منبر الإسلام
السنة ٥١ ـ العدد ٩ ـ الثمن ٥٠ قرشاً
رمضان ١٤١٣ هـ ـ مارس ١٩٩٣م
مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم»
فقه الصيام ص ٤٦
الصيام بين العادة والعبادة
التقوى هدف الصيام ومعناها أوسع من ذلك
الانتصارات العظيمة فى رمضان

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صـورة الغـلاف

شهر رمضان هو شهر عبادة ، ولكن له مظهره الاجتماعى الذى قد يختلف الناس فيه .. وقد كان فانوس رمضان وسيلة ضرورية فى الماضى ليستضىء به الساعون إلى المساجد ليلا ، وليستضىء به الذين يجوبون الشوارع والحوارى ليوقظوا الناس لسحورهم .. ومع تقدم الحضارة وانتشار الكهرباء ، لم تعد هناك ضرورة للفانوس الرمضانى ، ولكنه بقى مظهراً اجتماعيا يفرح به الصغار ويحرص الكبار على شرائه لهم . المشهد من ساحة مسجد السيدة زينب رضى الله عنها بالقاهرة ، وفيه عرض لنماذج كثيرة من الفوانيس .

تصوير : محمود سالم

داخل العـدد

• من موضوعاتنا القرآنية :
- التقوى هدف الصيام ص٤
• من موضوعات السنة النبوية :
- أثر رمضان فى بناء الانسان ص٢٨
• من موضوعاتنا الفقهية :
- من المكتبة الاسلامية (فقه الصيام) ... ص٤٦
• من موضوعاتنا الثقافية :
- الانتصارات العظيمة فى رمضان ص٢٢
- كل الكتب السماوية نزلت فى رمضان ص٤٢
- ظاهرة الضبط فى الحضارة الاسلامية ... ص٧٠

صـورة غلاف الهديـة

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»
٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :
٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٥٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير
الدكتور **محمد على محجوب**
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس
الدكتور **عبد الصبور مرزوق**
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير
عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير
الدكتور **أحمد كمال أبو المجد**
الدكتور **أبو الوفا التفتازانى**
الدكتور **عبد الله عبد الشكور كامل**
الدكتورة **سعاد ماهر**
الأستاذ **محمود مهدى**

مدير التحرير
أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

اليوم لقاء جديد مبارك على صفحات منبر الإسلام يزيد فى أهميته أنه لقاء شهر رمضان المبارك . شهر الصوم ، شهر التقوى ، شهر البر ، شهر الإرادة التى تشكل سلوك الإنسان فيتحول بالصوم إلى نموذج إيجابى يصنع الحياة ، ويقهر الظلم ، ويبنى ويرفع البناء .

وإذا كان هذا هو بعض عطاء الصوم فقد جعلنا بين يديك فى هذا العدد مذكرات إيضاحية عن هذه المعانى التى يبثها رمضان فى الناس .

ولقد ضربنا على ذلك الأمثال فقدمنا الانتصارات العظيمة للمسلمين فى رمضان قديما وحديثاً حيث ينفخ الصيام فيهم من روحه فيحققون الأمجاد .

وكوننا نعيش فى شهر رمضان ونقرأ عطاءه على صفحات منبر الإسلام فإننا لا ننسى هموم المسلمين فى كل مكان . نقدم اليوم قضية جبل «كاراباخ» ونلحقها بقضايا كثيرة تحدثنا عنها من قبل ، كما نقدم مشاهد بالصور من مأساة البوسنة والهرسك على صفحات متفرقة .

وأنت تقرأ فى باب وراء الأخبار واللقاءات كثيرا من هذه الهموم نطوف لها الدنيا من أجلك لنطلعك على مايجب أن يلفت نظرك من حقوق للمسلمين المضطهدين فى أماكن كثيرة من العالم .

وهذا إلى جانب تقديم صور متحركة عن النشاط لخدمة الدعوة الإسلامية فى الداخل .

أما الأبواب التى تقوم أنت – عزيزى القارىء – بالاشتراك فى تحريرها فهى غنية عن التعريف .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

«منبر الإسلام»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصيام .. بين العادة والعبادة

يأتى إلينا رمضان فى كل عام فنصوم نهاره ونقوم ليله ، ومن الناس من يصومه عبادة ، ومنهم من يصومه عادة ، لكنه مع الخلاف الكبير بين العبادة والعادة هو مظهر إسلامى جدير بالدراسة والفهم والتقدير .

فالصيام ذو أهمية عظيمة فى حياة البشر جميعا ، ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى حين فرضه على المسلمين ذكرهم بهذه الأهمية حيث أخبرنا بأنه فرضه على الذين من قبلنا ، فهو عبادة قديمة ، لها شأن عظيم فى الديانات السابقة التى انتهت بالإسلام .

صورة هذه الأهمية أن التقوى هى غاية الصوم ، والتقوى مظهر من مظاهر الولاء الكامل لله سبحانه وتعالى . فالتقوى تعنى الوقاية من المعاصى بالطاعات والاكثار منها . لأن العبد الذى يطيع ربه فى كل ما أمر به ونهى عنه ، يؤدى فرائضه ويلتزم بالأخلاق والسلوك وصفات المؤمنين التى جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وهو بهذا الأداء مخلصا فيه يحيط نفسه بسياج ضد المعاصى والآثام ، لأنه يذكر ربه فى كل حين ، ويراقبه فى كل فعل ، ويرعاه فى كل خاطر ، ومن هنا لا يقترف أية معصية .

الصيام الصحيح يؤدى بذلك إلى التقوى ، وهنا يبلغ الصائم أغراضه وأهدافه من عبادة عظيمة مثل الصيام .

والصائم حين يصوم عبادة يكون مؤمنا بهدف الصيام حريصا على تحقيقه ، لأنه تحكم فى إرادة قلبه وجسده والزمهما بالطاعات إلى جوار الحرمان من شهوتى البطن والفرج . هاتان الشهوتان يفرض الصيام الحرمان منهما من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس ، وهما لازمتان لحياة الإنسان وبقاء نوعه ، ومعنى انضباط الإنسان فى الامتناع عن اقتراف هاتين الشهوتين أنه إنسان مريد يستطيع تحقيق ما يريد .

والعبادات التى يؤديها الإنسان بصدق وإخلاص لابد أن تكون لها آثار فى حياته ، فإذا كانت التقوى هدف الصيام وغايته فهذه تربية على اجتناب المعاصى والتزام الطاعات ، وإذا كان الانضباط بالحرمان من شهوتى البطن والفرج يعنى تربية الارادة ، فالإنسان المريد يستطيع أن يحقق أى شيء فى استطاعة البشر تحقيقه من شئون الحياة ، وهذا هو صيام العبادة الذى يؤدى إلى التقوى والإرادة .

والمسلمون تعتريهم شجون ومآس كثيرة فى السنوات الأخيرة ، فى أفريقيا وآسيا وأوربا ، شعوب تموت من الجوع ، وشعوب تعلن الولاء لأعدائها لأنها لا تملك من أمرها شيئا ، وشعوب تطحنها عمليات الابادة العرقية وانتهاك الأعراض ، وشعوب لديها الأرض الخصبة والمياه العذبة وتمد يدها لتسول لقمة العيش . والقادرون منهم يتفرجون . وهؤلاء جميعا فقدوا معنى الإرادة حين يمارسون عبادة الصيام ، لأن الإرادة تعنى التغيير ، ولا تعنى الاستسلام ، أو مشاهدة القادرين على التأثير لمن تقع عليهم النكبات ويملكون القدرة على التدخل لانقاذهم دون أن يفعلوا شيئا ، وهؤلاء جميعا يصومون ، وهو صيام العادة وليس صيام العبادة .

كان أحد الأشخاص يسأل زميلا له فى العمل فى الأيام الأخيرة من شعبان : هل ستصوم رمضان فى هذا العام ؟ .

فأجابه بأنه يصومه فى كل عام ولا يفطر لأنه محتاج إلى الصيام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد اللطيف فايد

فقال له : وما حاجتك إلى الصيام ؟

فأجاب : إنى أعانى من السمنة ، والصيام يساعدنى فى التخفف منها .

وشخص آخر سأل قريبا له : لماذا تصوم وتصلى فى هذه الأيام ، وشأننا بك أنك لا تصلى ولا تصوم ولا تؤدى عبادة ما ؟

فأجابه بقوله : إنه يفعل ذلك بعد أن كبر أبناؤه ووجدهم يصلون ويصومون ، وكذلك زوجته ، فأصبح مظهره فى البيت سيئا ، ولذلك هو يصوم ويصلى .

وهناك إلى جانب ذلك من لا يصومون ولكنهم يتمنعون أمام الناس ، فإذا ما فرغوا لأنفسهم تناولوا واقترفوا ما هو محرم على الصائمين .

وهؤلاء جميعا تغلب عليهم العادة ، ولا علاقة لهم بالعبادة ، ومن هنا فإن صيام من يصوم منهم لا يؤتى ثماره .

ومن أجل ذلك ربط الإسلام ثواب الصيام بكون الصائم يصوم عبادة وهو صيام الايمان والاحتساب ، حيث يقول رسول الله ﷺ : « **من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه** » وهو القائل على الجانب الآخر لصيام العادة : « **رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش** » والأدلة على ذلك كثيرة لا يخطئها من يلتمسها فى مظانها ، وهى مسموعة فى مجالات كثيرة على ألسنة العلماء فى الدين .

إن ذلك ، يدعو المسلمين جميعا إلى أن يعيدوا قراءة آيات الصيام فى القرآن الكريم ، وأن يعيدوا قراءة كل ما يتعلق بالصيام فى السنة النبوية الشريفة قولا وفعلا وتقريرا ، وأن يعيدوا قراءة الصيام فى سير وأفعال الصالحين ، بشرط أن يصاحب الوعى والفهم القراءة ، لتصل معانى الصيام إلى القلوب والنفوس فتبدو هذه المعانى فى أفعال الجوارح ويتميز بها السلوك .

والناس يعجبون كثيرا من أن المسلمين الأوائل حققوا أعظم انتصاراتهم فى شهر رمضان وهم صائمون . والموقف طبيعى لا يدعو إلى العجب ، لأن هؤلاء المسلمين كانوا يصومون صيام عبادة وليس صيام عادة ، صيام إيمان واحتساب . صيام تقوى ودعاء إلى الله أن يتقبل منهم التزامهم ، ولذلك أقدموا على العمل بعزم الصائمين وارادتهم ، فكان أن هيأ الله لهم أسباب الانتصار وأعانهم على تحقيقه .

والمثل على ذلك فى العصر الحديث حين خاض المصريون معركة العاشر من رمضان لزحزحة اليهود عن الشاطىء الشرق لقناة السويس . لقد تذكروا وهم يعبرون هذا المانع المائى ، أن أسباب النصر تخلت عنهم فى الخامس من يونيو ١٩٦٧ م لأنهم كانوا بعيدين عن ربهم ، فلما اقتربوا منه وأدركوا أنه لا نصر إلا من عند الله أخذوا يستعدون لهذا اليوم بالارادة التى يحققها الصيام للمؤمن ، وعبروا وهم بصومهم ملتزمون . ولم يكن الانتصار وحده هو الذى حققه الله لهم ، وإنما ظفروا باعجاب العالم كله فى تغلبهم على الموانع العاتية فى طريق النصر ، وأحدثوا بذلك انقلابا فى موازين العسكرية العالمية .

وهذا كله يحتم علينا أن نقلع عن صيام العادة إلى صيام العبادة ليصرف الله عنا ما نحن فيه من مشقة وبلاء إلى وضع آخر فيه التقوى ، وفيه الإرادة ..

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التقوى هدف الصيام لكن لها معنى واسع

نقرأ فى كتبنا ، ونتحدث فى مجالسنا ، وندرس لطلابنا ونؤكد فى دروسنا أن الصيام هدفه التقوى كما جاء فى القرآن الكريم . وإذا كانت التقوى هدفاً لهذه العبادة الجليلة فإنه ينبغى علينا أن نتعرف على التقوى أمراً من الله وخلقاً لمجتمعات المسلمين ، وأن نرتاد مجالاتها فى كلام النبوة . لنرى أن من الخطأ أن تقصر التقوى على أنها فقط هدف الصيام . وهذه محاولة لبيان معناها الواسع .

بقلم الدكتور
عبد الغفار عبد الرحيم
أستاذ التفسير بكلية الآداب
بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

من أخلاق القرآن ومكارم أخلاق الإسلام خلق التقوى الذى يعد بيقين معلما بارزا من معالم الإسلام فى بناء المسلم وتقويمه وتسديده على طريق الحياة ، بغية السعادة والرشاد فى الحياة وبعد الممات ، لذلك اقترن الأمر بالتقوى بكثير من العبادات والعادات .

والتقوى فى تحليلها اللفظى من الوقاية وحفظ الشىء مما يؤذيه .

يقال وقيت الشىء أقيه وقاية ووقاء ـ فوقاهم الله ـ ووقاهم عذاب السعير وماهم من الله من واق .

والتقوى جعل النفس فى وقاية مما يخاف . (أفاده الأصفهانى)[1] .

لقدم كرم الله تعالى الأنبياء والمرسلين بأن جعل التقوى أصلًا من أصول أعمالهم وغرضاً بارزاً من أغراض دعوتهم وهدفاً من أهداف تربيتهم .

فهذا نوح عليه السلام يدعو قومه إلى التقوى بنص واضح وصريح فى قوله تعالى : كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ *

(١٠٥ ـ ١١٠ الشعراء)

ذكر الله تعالى هنا الأمر بالتقوى ثلاث مرات فى خمس آيات لما يدل عليه هذا الخلق الكريم من اهتمام وعناية فى الذكر الحكيم بأمر رب العالمين .

ومثل هذا يقال فى شأن هود مع قومه :

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

(١٢٤ الشعراء)

(١) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم صـ ٥٦٨ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى شأن صالح مع قومه :

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَـٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾

(١٤٢ الشعراء)

وفى شأن لوط مع قومه :

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

(١٦١ الشعراء)

وفى قوم إبراهيم :

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

(١٦ العنكبوت)

كذلك أقوام شعيب وإلياس وغيرهم من الأنبياء والمرسلين لقوله تعالى :

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ

(١٣١ النساء)

فى الأوامر الربانية

هذا جانب من الحديث عن هذا الخلق القويم كما نطق به القرآن الكريم ، ودعت إليه سنة محمد النبى الأمى الأمين .

أما جانب الأوامر الربانية عبادة وفريضة كما شرعها الله تعالى ، فإننا نجد أنها لا تخلو من الأمر بالتقوى أو العمل لها ، والسعى فى سبيلها ، كهدف من أهداف تلك الأوامر والتشريعات .

ذلك أن الصلاة كفريضة مكتوبة يقول الله تعالى فيها :

وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾

(٧٢ الأنعام)

فنحن واجدون هنا أمراً ربانياً بإقامة الصلاة وبتقواه ، فهذا يؤكد العلاقة بين ركن من أركان

وفرائض الإسلام وبين خلق عظيم من أخلاق القرآن ومكارم أخلاق الإسلام . ومثل ذلك فى فريضة الصيام التى قرن بها الأمر بالتقوى لقوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

(١٨٣ البقرة)

ولنا أن نقف هنيهة عند إيحاء هذه الآية الكريمة ، لنرى أن الغاية التى يتغياها الأمر بالصيام إنما هى فى التقوى التى توقظ القلوب والبصائر والأبصار بمراقبة الله فى كل حال ، فهى بذلك إنما تحرس النفوس والأرواح والأعضاء من المعاصى والآثام ، لتصلح بذلك من علاقتها بالخالق جل وعلا ، فهى إعداد للنفوس ، وضبط لها عن هواها ، فتكون بذلك أقرب ما تكون مع المتقين المراقبين لاطلاع رب العالمين على أحوال وأقوال جميع المخلوقات من إنس وجن .

فتراه فى يقظة دائمة ، وانتباه دائم لكل المغريات ، ولجميع الشهوات والنزعات لقوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ
تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

(٢٠١ الأعراف)

هذا البصر وهذه البصيرة يؤديان غرضاً أساسياً فى حياة وخلق المسلم ، لأنه بذلك يحمى نفسه مغبة الضلال والضياع بتقواه التى هى ثمرة دانية من ثمار الصيام .

مثل هذا يقال فى شأن اقتران التقوى بالزكاة فى قوله تعالى :

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

(١٥٦ الأعراف)

وقوله تعالى :

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾

(١٧ ، ١٨ الليل)

كذلك ارتباط التقوى بالحج وما فيه من أعمال وأقوال يرتجى فيها تقوى الله . قوله تعالى :

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى
الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

(٣٢ الحج)

ولا يقتصر أمر علاقة التقوى بفرائض الإسلام ، بل يتعداه إلى غيره من جوانب التشريع الإسلامى كله لقوله تعالى :

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

(١٧٩ البقرة)

وقوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

(١٣٠ آل عمران)

هذه بعض نماذج توضح بجلاء طبيعة العلاقة بين الأوامر الربانية .

والتقوى علاقة تقيم مجتمعاً خلص عمله لله وابتغى به تقواه ، مجتمعا تكاملت أخلاقه مع أعماله التشريعية ، فإذا بنا أمام صرح حضارى متميز أقامه الإسلام وطبقه رجاله فى صدر الإسلام ، وضيعه خلفه من أبناء الإسلام لنرى ما وصل إليه حال الأمة فى حاضرها ، والله أعلم بما هو فى مستقبلها .

وإذا فتشنا عن العيب فلا ريب أن العيب فى المسلمين لا فى الإسلام يقول (مصطفى صادق الرافعى) فى كتابه إعجاز القرآن :

« التقوى هى فضيلة أراد بها القرآن إحكام ما بين الإنسان والخلق ، وإحكام ما بين الإنسان وخالقه ، ولذلك تدور هذه الكلمة ومشتقاتها فى أكثر آياته الأخلاقية والاجتماعية . والمراد أن يتقى الإنسان كل ما كان فيه ضرر لنفسه أو ضرار لغيره لتكون حدود المساواة قائمة فى الاجتماع لاتصاب فيها ثلمة ، ولا يعتريها وهن . وكل ما أصاب الاجتماع من ذلك فإنما يصيب الدين ، لأن هذه التقوى هى مصدر النية فى المؤمنين ، فإذا اعتدوا ظالمين ولم يحتجزوا من أهوائهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وشهواتهم التى لا تألوهم خبالًا ولا تنفك متطلعة منازعة ، فإنما ينصرفون بذلك عن الله ، ويغمضون فى تقواه ، ويترخصون فى زجره ووعيده ، فكأنهم لا يبالونه ما بالوا أمر أنفسهم ، وكأن ضمير أحدهم إذا لم يحفل بتقوى الله لا يحفل بالله نفسه .. الخ . كلام الرافعى[٢] .

ونحن على يقين من أن الزمان لا يثبت على حال ، فالسعيد من لازم فيه خلق التقوى التى إذا استغنى بها المسلم زانته وأغنته ، وإن افتقر دعته إلى الصبر ، فهى أمل السلامة فى الخير والشر على السواء ، وفى النعمة والضراء . كما أنها باب من أبواب الجنة إن شاء الله تعالى .

سئل رسول الله ﷺ ما أكثر ما يُدخل الجنة قال : « تقوى الله وحسن الخلق » وما أكثر ما يدخل النار قال : « الأجوفان الفم والفرج » (رواه البخارى ومسلم)[٣] .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أولى الناس بى المتقون من كانوا وحيث كانوا » (رواه أحمد وبمثل هذا السنة الصحيحة)[٤] .

هذا لمن أراد دوام السلامة والعافية فى الدين والدنيا والآخرة ، لأنه ما من عبد مسلم أطلق لنفسه العنان فيما يتنافى مع تقوى الله إلا وجد عقوبة ذلك عاجلًا أو آجلًا .

ومن الغرور والفجور أن يسىء العبد فيرى إحساناً عقب إساءته فيظن أنه قد سومح وذهبت إساءته مع النسيان ، والله عز وجل يقول :

مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ

سورة النساء ـ الآية : ١٢٣

(٢) صـ ١٠٨ ـ ١٠٩ إعجاز القرآن ط ٥ الاستقامة .
(٣) الترمذى بنحوه ٤ / ٥٢٤ .
(٤) مسند أحمد جـ ٥ رقم ٢٣٥ ، وأبوداود ـ كتاب الفتن باب ١ .

ويقول سبحانه :

وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ **(٤٩ الكهف)**

وما أبلغ وأروع وأجمع هذا الذى وجه به النبى ﷺ من جاءه يسأل الوصية والموعظة ، فقد روى أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال أوصنى ، قال : « عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير ، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين ، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه نور لك فى الأرض وذكر فى السماء ، وأخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان »[٥] .

والمسلم الذى يتخلق بهذا الخلق الكريم على هذا النحو إنما يسمو بنفسه ويرضى بعمله من حيث عظّم الشارع أمر هذا الخلق ، وجعله أصلًا من أصول الخير والبر والنجاة .

لكن لا يكون هذا إلا على أساس من فقه فى الدين ، ورغبة فى مكارم أخلاقه ، بحيث يجد الحافز والدافع إلى ملازمة أخلاق المتقين الذين تجعلهم التقوى على حذر شديد وخوف عميق من الوقوع فيما لا يُرضى الله ، حتى يصل إلى أن يدع ما لا بأس به حذراً مما به البأس ، لما جاء عن رسول الله ﷺ قوله : « لن يبلغ أحدكم أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به البأس »[٦] .

الألفاظ والمعانى

وتتوالى الآيات التى تحث وتدعو إلى التخلق بخلق التقوى كما مرَّ بنا .

من ذلك أيضاً ما جاء فى قوله تعالى :

(٥) مسند أحمد جـ ٣ رقم ٨٢ .
(٦) الترمذى ٤ / ٥٤٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾

(٢١ البقرة)

فهذا نداء إلى التوحيد وعدم الإشراك بالله شيئاً ، وإفراده تعالى بالعبادة ، والاعتراف بفضله وخيره . وكل ذلك يؤهل إلى التخلق بهذا الخلق الكريم « لعلكم تتقون » .

وهنا ملحظ لا ينبغى إغفاله فى السياق ـ ذلك أنه ليس المراد من قوله تعالى « لعل » الترجى كما قد يتبادر إلى الأذهان خصوصاً فى الاصطلاح اللغوى . إنما المراد أن هذه الألفاظ وأمثالها تتغير معانيها المصطلح عليها إذا جاءت فى جانب الله تعالى بما يتفق مع جلاله وعظمته وكماله ، كما فى (كان) من قوله تعالى :

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾﴾

سورة الفتح ـ آية : ٢١

فليس المراد أنها فعل ماض ، ولكنها تدل على الدوام والإستمرار . كذلك (لعل) فهى تعنى هنا لكى تتقوا أيها المؤمنون .

وهذا الفهم المتفق مع ما يجب لله تعالى هو الذى يرفع المؤمن ، ويضع الكافر ، ويجعل المتقين فوق الكافرين ، من حيث زُيِّن للكافرين فى الحياة ما يدعوهم بجهلهم وضلالهم إلى السخرية من المؤمنين المتقين ، وذلك قوله تعالى :

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾﴾

(٢١٢ البقرة)

هذه الفوقية التى جعلها الله تعالى للمتقين تتضح أكمل وضوح فى قوله تعالى :

﴿لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾﴾

(١٩٨ آل عمران)

فهى جنة بهذا الوصف وهم أبرار بتقواهم .

فى معية الله

إننا أمام آيات الذكر الحكيم التى تتحدث عن التقوى نجد العلاقة الأكيدة بين الإيمان بالله تعالى والتقوى فى آيات عدة .

أخص بالذكر منها ما يحث على الإيمان بالله مع التخلق بهذا الخلق الكريم ، بغية الوصول إلى حياة اجتماعية متكاملة الأخلاق ، متناسبة الصفات ، متسامية الأغراض ، متباعدة عن المهالك والبوار والضلال . وذلك قوله تعالى :

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾

(٩٦ الأعراف)

وهؤلاء الذين اتقوا لا تقتصر سعادتهم على الدنيا وما فيها ، ولكنها تمتد لتشمل الآخرة كذلك وما أعد لهم فيها حيث يقال لهم : ماذا أنزل ربكم فيكون الجواب جواب السعادة الغامرة والفرحة الشاملة :

* وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

(٣٠ النحل)

أى أنزل من الخير والرحمة والبركات ما يدعو كل مؤمن إلى الاستمساك بهذا الخلق الكريم بل بكل أخلاق هذا الدين .

فإذا سألهم وما هى دار المتقين التى تتحدثون عنها وماذا أعد فيها لهم حتى يعمل الناس من أجلها ويسعوا لها سعيها قالوا :

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

(٣١ النحل)

ولقد كان الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام كثيراً ما يدعو بهذا الدعاء : « اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها » .

لكن هؤلاء لا يحرمون من هذا الخير العظيم فى هذه الدار خاصة عند الوفاة ، حيث تبشرهم الملائكة بخير الجزاء لقاء خير العمل ، كقوله تعالى :

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾

(٣٢ النحل)

وهناك شرف دونه أى شرف ، وعز لا يدانيه عز ، ذلكم هو أن الله تعالى من فضله وكرمه وبره يكون معهم بنصره وتأييده وتوفيقه ، لقاء تقواهم وإخلاصهم وعملهم فى طاعة ربهم :

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(١٢٨ النحل)

ذلك لما صح عن رسول الله ﷺ قوله : « من اتقى الله كفاه الله مؤنة الناس ، ولكن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن تكره الموت وأنا أكره مساءته . ومن اتقى الناس ولم يتق الله سلط الله عليه الناس وخذله »[٧] .

ولعل أجمع ما يفسر هذا الكلام من معية الله تعالى ومن كفايته ما روى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل »[٨] .

أهل الجنة..وأهل النار

أما عن الموقف العظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين . فهذا موقف مقارنة لو تأمله الناس ما رضى إنسان مسلم بالتقوى بديلاً ، ولا عن طاعة ربه تحويلاً ، ذلك أن الناس يومئذ فريقان : فريق يساق إلى جهنم سوقاً . وهؤلاء تفتح لهم أبواب جهنم بدون تأخير تعجيلاً لهم ، فبينما هم يدفعون ويساقون إذا بأبواب جهنم تفتح لهم :

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ

(سورة الزمر ـ آية : ٧١)

هذا هو الفريق الأول .

أما الفريق الثانى فهم المتقون حيث يتجهون إلى الجنة بأكرم استقبال واحتفاء ، وذلك قوله تعالى :

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا

---

(٧) انظر : جامع الترمذى ٤ / ٤٧٨ .
(٨) المصدر السابق ٥ / ٢٧٨ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾

(سورة الزمر ـ آية : ٧٣)

وعندما يأخذ أهل الجنة مكانهم فيها يكون حديثهم وكلامهم التحميد والتكبير والتهليل والتحدث بنعم الله عليهم . وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

سورة الزمر ـ آية : ٧٤

حسبهم أنهم أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر . لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة (أى عود البخور) وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد . ولسائل أن يسأل هنا فيقول كيف يعيش هؤلاء فى الجنة وكيف يكون نومهم وجلوسهم ، يقول عنهم القرآن الكريم :

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾

(٢٠ الزمر)

عندما يأمر الله جل وعلا بالتقوى ويحض عليها إنما يكون هذا منه سبحانه لكى نصل إلى ما يصلحنا وينفعنا ويرفعنا .

ولعل من أشد المواقف وأصعبها موقف القيامة وما فيه من أهوال وأحوال ، هنا يربط الأمر بالتقوى وبالموقف العظيم برباط أكيد من شأنه أن يحفظ علينا أمننا وطمأنينتنا ، ويذهب عنا الفزع الأكبر بقوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

(سورة الحج ـ آية : ١

والذى يعنينا من هذا الربط بين التقوى وزلزلة الساعة أن تخفيف هذا الموقف على الناس إنما يتم بتقوى الله وما يتصل به من حسن المقال وصالح الأعمال ، وهو الذى تعنيه الآية الكريمة : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

(٧٠ ، ٧١ الأحزاب)

وليس هناك من بيان فى توضيح هذه الآية أوفى من بيان رسول الله ﷺ وهديه القويم ، فقد روى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فلما انصرف أومأ إلينا بيده فجلسنا فقال : « إن الله تعالى أمرنى أن آمركم أن تتقوا الله وتقولوا قولًا سديداً » . ثم أتى النساء فقال : « إن الله تعالى أمرنى أن آمركن أن تتقين الله وتقلن قولًا سديدا » .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا : من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله .

قال عكرمة : القول السديد : لا إله إلا الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال غيره : السديد الصدق .
وقال مجاهد : هو السداد .
وقال غيره : الصواب .
والكل حق . (هكذا ذكره ابن كثير فى شرحه)[٩] .
ولا إله إلا الله هى كلمة التقوى التى جاءت فى قوله تعالى :

﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴾

(٢٦ الفتح)

فى كلام النبوة

إن من جوامع الكلم ما صح عن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة حين خطب الناس قائلا : الحمد لله الذى أذهب عنكم عُتية الجاهلية ، يعنى كبرها وفخرها . الناس رجلان رجل تقى كريم على الله ، وفاجر شقى هين على الله ، ثم تلا :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١٣ •

ثم قال أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم (متفق عليه)[١٠] .

وجاء أعرابى ليسأل النبى ﷺ فيما يغنيه فى الدنيا والآخرة ، وكان السؤال الأول : أريد أن أكون أعلم الناس فقال ﷺ : « اتق الله تكن أعلم الناس »[١١] .

وهكذا يضع الرسول الكريم ﷺ أصول هذا الخلق فى بيان يوضح الآيات التى وردت فى الذكر الحكيم ، ويفصل للناس ما يَعنُّ لهم من سؤال أو نصيحة أو موعظة تدل على طريق المتقين وتبشر المهتدين وتدعو الضالين وتنذر الفاجرين الفاسقين .

(٩) انظر : تفسير ابن كثير ـ المختصر ٣ / ١١٧ .
(١٠) انظر : السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٤١٣ ـ ٤١٤ مؤسسة علوم القرآن .
(١١) انظر : جامع الترمذى ٤ / ٤٧٨ .

ونحن فى رحلتنا مع الآيات الكريمات المتعلقة بهذا الخلق الكريم لا نزال على الطريق نقطف من رياض القرآن ما يحيى القلوب والنفوس . يقول الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

(١٨ الحشر)

فهذا تأكيد للآيات التى تحدثت عن يوم القيامة وعن المتقين ، وكيف تكون نجاتهم فى هذا اليوم العسير الذى يحبس فيه الناس فلا يفوز هنالك إلا المتقون ، فقد أخرج ابن أبى حاتم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : « يحبس الناس يوم القيامة فى بقيع واحد فينادى مناد أين المتقون فيقومون فى كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر ، فيمرون إلى الجنة لأنهم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة .

فتقوى الله إذن من أعظم الأبواب إلى دار الكرامة والسعادة والقرار .

فى الأدب الربانى

إن الأدب الربانى الذى أدب الله تعالى به عباده المؤمنين الصادقين من صحابة رسول الله ﷺ ، يبقى أدبا واجب الالتزام حيث هو خلق قرآنى يعلم الأدب بالتقوى ، ويجعلها من أعظم ثمراته وبركاته .

فقد أنزل الله تعالى قرآناً يتلى قال فيه أهل العلم : إنه أدب أدب الله به عباده المؤمنين وهو قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مغفرة وأجر عظيم ﴿٣﴾

(١ - ٣ الحجرات)

والآيات الكريمات تشير إلى وقائع ذكرت فى الصحيح من رفع بعض الصحابة الكرام أصواتهم عند رسول الله ﷺ ، لكنهم عندما نزلت هذه الآيات تأدبوا بأدبها ، والتزموا أمرها ، وانتهوا عن رفع أصواتهم ، حتى أنزل الله تعالى :

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

سورة الحجرات _ آية : ٣

أى أخلص الله قلوبهم ، وجعلها أهلا ومحلا لتقواه ، فهو امتحان وابتلاء ، لا يفوز فيه إلا من تخلق بهذا الخلق ، أو سعى فى الوصول إليه بكل عمل كريم وأدب مستقيم .

أما الذين خابوا وخسروا بارتكاب ما لا يرضى ولا يكون به من المتقين ، فقد جعل القرآن لهم وصفا

مناقضا للتقوى وهو وصف الفجور . وذلك قوله تعالى :

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

(٧ - ١٠ الشمس)

أما من رغب بنفسه عن هذا الطريق ، واتجه إلى طريق المتقين ، فهؤلاء هم المهتدون الذين بهدايتهم آتاهم الله تقواهم ، وذلك قوله تعالى :

وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾

سورة محمد _ الآية : ١٧

وهنا نصل إلى حسن الثواب والنجاة من العذاب الذى أعده الله للمتقين ووعدهم به فى دار اليقين وذلك فى قوله تعالى :

مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾

سورة محمد _ الآية : ١٥

هذا هو الجزاء الذى أعده الله للمتقين ولكل من تخلق بأخلاق هذا الدين وهو جزاء يستحق كل مسارعة إلى عمل الصالحين والاهتداء بهدى رب العالمين واتباع سنة أكرم المرسلين وخير خلق الله أجمعين .

هذه المسارعة التى أعنيها قد وضحها القرآن الكريم توضيحا حيث قال :

* وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾

سورة آل عمران _ الآية : ١٣٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكأن سائلا قد سأل هنا فقال : من هم المتقون وما هو عملهم الذى ينبغى المسارعة إليه وكيف نالوا هذا الجزاء العظيم ، فقال سبحانه وتعالى :

الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤)

سورة آل عمران ـ الآية : ١٣٤

والعاملون الذين قدموا من عملهم ما يؤهلهم إلى هذه الجنة يعلمون علم اليقين أنهم مجزيون بعملهم وسعيهم ، وأن لهم فى الجنة خيرا وحالا ومقالا . قال تعالى :

* وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (٣٠) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ (٣١)

سورة النحل ـ الآية : ٣٠ ـ ٣١

إن من يطمئن قلبه إلى حقيقة هذه المكارم ، وهذه المعالم ، لا يتردد لحظة فى الأخذ بهذه الأخلاق طلبا لهذه الدرجات ، وعملا على إرضاء رب الأرض والسماوات ، حيث يجلس أهل الجنة فى الجنة فى ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون :

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٤٤)

سورة المرسلات ـ آية : ٤٣ ، ٤٤

فهل هناك كرامة أعلى من هذه الكرامة بعد أن رفع الله قدر المتقين وجعلهم أكرم الناس عند الله .

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣) *

سورة الحجرات ـ الآية : ١٣

اتفق أهل العلم على أن آخر ما نزل من القرآن قوله تعالى :

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١)

سورة البقرة ـ الآية : ٢٨١

ترى هل أدينا هذا الخلق الكريم حقه من التفصيل والبيان لما له من أهمية كبيرة وصلة وثيقة بأعمال الناس جميعا ، وحاجتهم الماسة إلى تشرُّب أخلاقه فى كل أحوالهم وفى ليلهم ونهارهم .

إنها محاولة يفيد منها كل مسلم ويعمل بها كل متخلق بأخلاق القرآن الكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصوم فى الإنسان والأمة !!

بقلم : محمد ابراهيم الخطيب

مهمة الإنسان الأولى هى عبادة الله تعالى ، وكل عبادة فرضها الله على المسلمين من صلاة وصيام وزكاة وحج لها ناحيتان : ناحية إلهية وأخرى إنسانية .. وإن العبادة التى لا تحقق ناحيتها الإلهية ولا ناحيتها الإنسانية إنما هى هيكل عبادة وصورتها لا حقيقتها ولا روحها ..

والناحية الإلهية لكل عبادة فرضها الله تتمثل فى أنها تذكر الإنسان بربه ، وتُشعره بألوهيته ، وتقوى إيمانه به ، وصلته بجانبه ، وفى هذا كله حياة ويقظة لضمير الإنسان ، والاتجاه به وجهات الخير والبر والفضيلة ، وانتهاؤه عن الشر والفجور والمنكر والفحشاء . وإلى ذلك أشار الله تبارك وتعالى بقوله :

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٥

نعم الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، لأنها تذكر الإنسان بربه خمس مرات فى أوقات متفرقات بالليل والنهار ، ولَذِكْر الله أكبر ناه عن الفحشاء والمنكر ، لأن الله مصدر البر والخير .

وأما الناحية الإنسانية لكل عبادة فرضها الله فهى أنها تُصلح الإنسان فى جانب من جوانبه وتعالج مرضاً من أمراضه .

وأبدا ما فرض الله على المسلمين عبادات لمجرد إرهاقهم بالمشقات ، وإخضاعهم لسلطان التكليف ، وإنما فرض عليهم ما فيه بعض المشقة عليهم لإصلاحهم ، وليعالج نفوسهم وأبدانهم ، كالطبيب يصف للمريض الشراب الذى فيه بعض المرارة والغضاضة من أجل أن يشفيه من أمراضه ويُريحه من آلامه .

مثال فى الصيام

ولْنأخذ الصيام مثالا فهو عبادة فيها إصلاح روحى وإصلاح بدنى .

فأما إصلاحه الروحى فلأنه درس عملى يُروّض به الإنسان نفسه على مقاومة ما تقتضيه غريزته الحيوانية من طعام وشراب وشهوات ، ويعتادُ به التغلب على شهوات جسمه المادية ، وبهذا يقوى سلطان روحه على جسمه ، وتقوى إرادته على عاداته ، وقوة الإرادة هى القادرة والكفيلة بطهارة نفس الإنسان من الشرور والآثام ، وبسيره على الصراط المستقيم فى خلقه وعمله

ذلك لأن الإنسان جسم وروح وكلما استرسل الإنسان فى مآرب جسمه المادية من طعام وشراب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وشهوات ، ولم يتعود مقاومة هذه الغرائز الحيوانية ولا كبح جماح شهواته المادية ضعفت فيه الناحية الروحية ، وضعفت إرادته ، وكان أسير شهواته ، وكان أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان .

أما إذا اعتاد كبْحَ جماح نفسه وكفها عن شهواتها فإنه يقوى ناحيته الروحية ، ويجعل زمام أموره لروحه وعقله لا لجسمه وشهواته .

والروح ـ بلا شك ـ هى رمز الخير والسمو الملائكى ، ولهذا اتخذ كثير من أهل الصلاح أنواعا من الصيام رياضة لتقوية ناحيتهم الروحيّة على ناحيتهم المادية الجسمية .

وبهذا صفت نفوسهم وطهرت أرواحهم ، وخلصت مِن أكدار المادية وعوايقها ، وانكشف لهم ما لم ينكشف لغيرهم .

ويشير إلى هذه الحقيقة ما ورد فى حديث رسول الله ﷺ الذى قال فيه : « **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ؛ فإنه أَغَضُّ للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء** »
والباءة : هى ما تستلزمه الحياة الزوجية من مؤن ، والوجاء : هو القامع الرادع .

وهذا الحديث النبوى ـ كما نرى ـ يشير إلى أن الصوم يعالج شهوات النفوس ويُوقفها عند حدها ويفسّر أيضا قول الرسول الكريم فى حديث آخر يقول : « **الصوم جُنّة** » أى وقاية .

فى أصـــلاح البـدن

وأما أن الصومَ إصلاحٌ لبدن الإنسان فذلك أمرٌ واضح ، لأنه فترة استجمام للمعدة والأمعاء .

ومن الحقائق التى أثبتتها التجارب أن البطنة شرّ داء ، وأن الحمية خير دواء ، وأنه ما ملأ ابنْ آدم وعاء شراً من بطنه .

وكثير من الناس لهم فى كل أسبوع أو فى كل شهر أيام صيام يكفّون فيها أنفسَهم عن الطعام والشراب ،

ويقتصرون على القليل من شراب خاص ، ويرون فى هذا السلوك علاج أبدانهم ، وصلاح معدتهم وأمعائهم ، وكثير من الناس يعالجون أبدانهم بالإمساك عن وجبة أو عن وجبتين ، ويرون فى هذا منشطا لهم ، وواقيا من أمراض التخمة وأضرار السمنة .

ومعنى هذا بوضوح أن الصيام نوع من أنواع الرياضة الصحية تستفيد منه المعدة والأمعاء ، ويُعفَى بها الصائم من أضرار التخمة وإدخال الطعام على الطعام .

ومما يدل ـ فى ظنى ـ على أن الله أراد من الصوم إصلاح البدن وطهارته من الأمراض والعلل أنه أباح الفطر لمن كان مريضا أو على سفر . لماذا ؟

لأن الصوم فى مشقة المرض أو السفر يؤدى إلى تعدى وتجاوز المقصود منه ، والله سبحانه يريد إصلاح الجسم لا الإضرار به . ومن هنا يتبين أن الذين يرهقون أنفسهم ويصومون وهم مرضى لا يحققون الرحمة التى أرادها الله تعالى من التشريع ، والله سبحانه يحب أن تُؤتَى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه ، وهو يريد اليسر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا العسر ، وفى التزام الصيام فى الحال التى رخص الله فيها فى الفطر إرهاق للنفس وتعسير عليها .

ومن أصول الإسلام أنه لا حرج فى الدين ، وأن المشقة تجلب التيسير .

هذا وقول الله تعالى فى بيان حكمة الصيام عامة :

﴿ لعلكم تتقون ﴾ .

سورة البقرة – آية : ١٨٣

يشمل الناحية الروحية والناحية البدنية أىْ لِأجل أن تتقوا ما يضر نفوسكم وأخلاقكم ، وما يضر صحتكم وأبدانكم .

الطابع الشامل

وإذا تبيَّن لنا بعد هذا العرض أن الصيام طهارة لروح الإنسان وبدنه فمن المفيد أن نتوقف أمام أثر آخر لصيام رمضان ، وما أكثر آثاره ! وما أروعها !

إننا لو تأملنا نجد أن صوم رمضان يمتاز عن سائر أنواع الصيام الأخرى فى الإسلام بأنه لا يخص فرداً دون فرد ، ولا فئة دون فئة كشأن صيام النوافل والكفارات ، وبأنه لم يترك لأحد الخيرة فى تحديد بدايته ونهايته ولا فى جمعه وتفريقه متى شاء وبقدر ما شاء ، ولكنه جعل ضريبة الوفاء على الأمة جمعاء فى موسم معين من العام ، وفى مقدار معين من الأيام ، وفى وقت واحد ، وفى نسق واحد .

إن هذا الصوم الذى يتميز بالطابع الاقترانى الشامل يكفى وحده للدلالة على أن هذه الفريضة السامية لا يُراد منها أن تكون مجرد رياضة روحية تصل بين العبد وربه فحسب ، ولامجرد تجربة إنسانية من التعاطف والتراحم فى حالات فردية متفرقة ، ولكنه يراد أن تكون فى الوقت نفسه حلقة اتصال بين الأمة كلها ، وأن تكون رباطا من الرحمة بين المؤمنين تصهرهم جميعا فى قالب واحد ، وفى جسد واحد .

على أن فريضة صوم رمضان هذه ليست فى هذا بدعا بين فرائض الإسلام الكبرى وشعائره العملية العظمى ، فكلها – لو تأملنا – تتمثل فيها طبيعة الروحية الجماعية ، حتى إن الشعائر ذات الطابع الروحى البارز كالصلاة والحج قد أمدَّتها الشريعة بعناصر ، وأحاطتها بمظاهر ، وقيدتها بشرائط تجعل جانبها الاجتماعى لا يقلُّ شرفا وخطراً عن أى جانب آخر : روحى أو نفسى أو بدنى .

اننا ننظر إلى صوم رمضان من زاويته الجماعية نجد فيه مظهراً من مظاهر التماسك والأخوة والمساواة الإسلامية . فهم يصومون معاً ، ويفطرون معاً ، دون امتياز لأحد .

فإذا رفعت راية الهلال فى سماء رمضان رأيتَ المسلمين فى المشارق والمغارب قد وقف كل واحد منهم فى مكانه على قدم الاستعداد يتلقون عن ربهم كل يوم توجيهين متعاقبين ، إنهم كلما طلع الفجر سمعوا أمراً بالإحجام عن كل مشتهياتهم ، وكلما غربت الشمس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تلقَوْا إذْناً بالإقبال على الحلال من تلك المشتهيات فتراهم – كما أراهم – فى لحظة واحدة قد تحركوا طوع الأمر حركة واحدة إيجابية أو سلبية ، وتراهم قد ارتسمت عليهم من هذه الحركة صورة لازمة لا تفارقهم فى نهارهم أو فى ليلهم ، فلا نرى منهم فى النهار طاعماً ولا راويا ، ولا نرى منهم فى الليل مُمسكا ولا طاويا ، بل نراهم وقد انطبعتْ على نظام حياتهم مسحةٌ جديدة من هذا النظام فى عملهم وراحتهم ونومهم ويقظتهم وسائر شئونهم وتصرفاتهم .

حتى إذا رُفعت راية الهلال فى سماء شوال كان ذلك أمراً بتسريح هذه التجمعات المنشورة فى كل مكان ، فعاد كل مسلم إلى حياته الأولى مدربا مجربا .

وهكذا أراد الله ربنا أن يجعل من صومنا فى رمضان شعاراً لوحدتنا بل أراد أن يتحوّل هذا الشعار شعورا ، وأن يصبح هذا الشعور ناراً ونورا : نارا تفرى قلوب أعدائنا ، ونوراً يسرى إلى قلوب أوليائنا وأصدقائنا : تواصُلًا وتراحما وتسانُداً وتعاوناً .

وهذه المعانى السامية تتفتح أبوابها فى كل عبادة جماعية لكنها فى عبادة الصوم المشترك أَجْلَى وأظهر فهى تجربة هذا الصوم المشترك زمالة فى الجهاد ورفقة فى مكافحة الشدائد .

وقد أثبت واقع الحياة أن الرفيقين فى الجهاد إذا كان أحدهما ذا فضل وسعة فى زاده وعتاده فإن نفسه لا تطاوعه أن يُمسك فضله عن زميله المتخلف عنه فى الزاد أو العتاد .

ويبقى أن أقول إن القلوب المؤمنة تنصهر كلها فى بوتقة الصيام لتعود قلبا واحدا ، فى جند واحد ، وهذا هو المثل الأعلى فى وحدة الأمة التى يؤهِّلُنا لها صومُ رمضان المبارك !!

منبر الإسلام
مجلة
كل مسلم
وكل متطلع
للمعرفة
أعدادها
كلها ممتازة
احجز
نسختك
فى وقت
مبكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصيام.. وضبط السلوك

عبادة الصيام عبادة لها تميز ؛ إذ أنها تسهم إسهاما كبيرا فى ضبط السلوك الإنسانى ، وترشيده كما تحسن تقويمه وتوجيهه ، وذلك لما يرتبط بها من رجاء قوى فى وصول الصائم الذى أحسن صيامه إلى مستوى التقوى ، التى تعد قمة المناعة للسلوك البشرى فى مواجهة الإغراءات والإغواءات فقال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٨٣

التوازن النفسى

النفس البشرية لها مطالب مادية ، وتشغلها حاجات ملحة ، ولها شهوات ونزوات ، كما أنها لا تكف عن الطموح والتطلعات ، وهذا هو الجانب المادى فى الإنسان ، وقد حدد له القرآن الكريم مسارا راشدا يحفظ بها إنسانيته ، وينأى به عن التدنى الحيوانى ، الذى لا يعنى إلا بحاجة البطن ، وقضاء الشهوة ، إذ قال تعالى :

* يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَـٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ

سورة الاعراف ــ آية : ٣١ ــ ٣٢

وللإنسان جانب آخر يتسامى به ، ويرتفع شأنه ، وهو محور التكريم الذى اختصه الله تبارك وتعالى به ، كما قال سبحانه :

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

سورة التين ــ آية : ٤

ومهمة الدين الإلهى أن يعين الإنسان على تحقيق التوازن بين الجانب المادى والجانب الروحى فيه ، دون طغيان من أحدهما على الآخر .

وكانت العبادات ، وبخاصة الصيام مناهج تربوية من أجل تحقيق هذه الغاية :

ففى الامتناع عن الطعام والشراب فترة من الزمن يمنح المرء قدرة على مواجهة حاجات أساسية للنفس البشرية تجعلها أقوى عزيمة ، وأصلب إرادة ، وتنأى بها عن ذلة العبودية لمطالب الجسد .

وكذلك الشهوات والتطلعات عندما يتصدى لها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصائم ولا يستجيب لها ، مبتغيا مرضاة الله تبارك وتعالى ، يدعم ذلك كله الجانب الروحى فيه ، كما يرتقى بإنسانيته إلى الدرجات العلا .

وحصيلة هذا كله استنقاذ الإنسان من عبودية المطالب والحاجات ، وفى الوقت نفسه لا يغفلها ولا يهملها ، لأن فى وجودها واستمرارها التحدى لايمانه ، إذ لا يكون له فضل إلا بهذه المقاومة والمعاناة ، وقد قال النبى عليه الصلاة والسلام : « **إن لربك عليك حقا ، ولبدنك عليك حقا ، ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذى حق حقه** » ..

وقوله أيضا فى هذا الصدد : « **ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته ، ولا من ترك آخرته لدنياه ، ولكن من أخذ من هذه وهذه** » .

التوازن الخلقى

الرشاد الأخلاقى ، والاستقامة السلوكية مظهر آخر من مظاهر التكريم البشرى ، وعندما قدم النبى عليه الصلاة والسلام تعريفا للدين قال : « **الدين حسن الخلق** » بل إن النبى عليه الصلاة والسلام علمنا أن مهمة الرسالة الخاتمة هى الترشيد الأخلاقى ، إذ قال عليه الصلاة والسلام : « **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** » .

وفى عبادة الصيام دربة على أخلاقيات عالية ، فى مقدمتها فضيلة الصبر التى تعنى حمل النفس على ما تكره ، ومنعها عما تحب وصولا بها إلى غاية أعظم وأسمى ، والصبر كما قال النبى عليه الصلاة والسلام « **نصف الايمان** » .

كما أن من المهام الأساسية فى سلوك الصائم التجمل فى القول والعمل ، والبعد عن سفاسف الأمور ، والتدنى فى السلوك .

وهذا هو سلوك الصائم كما حدد ملامحه النبى الكريم عليه الصلاة والسلام ، مبينا مدى أهميته لسلامة الصوم ، وصحته ، ونجاح أهدافه .

جاء فى الحديث القدسى : « **كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى ، وأنا أجزى به ، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلى** » .

• « والصوم جنة ، فإذا كان صوم يوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إنى امرؤ صائم ، إنى امرؤ صائم » .

وكأن هذه العبارة : « إنى امرؤ صائم » بمثابة شعار يرفعه الصائم يفيد ما تستتبعه هذه العبادة من سمو أخلاقى ، وترفع عن مستوى المعاملة بالمثل إلى مستوى مقابلة السيئة بالحسنة ، وهذه درجة سلوكية رفيعة هى كما وصفها الله :

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ **سورة فصلت ــ آية : ٣٣**

وقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « **من لم يدع قول الزور ، والعمل به ، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه** » .

وفى هذا تأكيد واضح للتلازم الحتمى بين الصوم والالتزام بالسمو الأخلاقى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى حديث آخر يشرح النبى عليه الصلاة والسلام الأبعاد الحقيقية للصيام المطلوب شرعا ، والذى يؤدى المهمة الكبيرة لهذه العبادة السامية ، فيقول عليه الصلاة والسلام : « **ليس الصيام من الطعام والشراب وحدهما وإنما الصيام من الكذب والباطل واللغو** » .

ووصف الصيام بأنه جنة فيما ورد عن النبى عليه الصلاة والسلام من آثار وأخبار يكشف إلى أبعد مدى عن المهمة الأخلاقية للصيام ، وأنه بالنسبة للصائم سياج يصونه ويحميه من النوازع الضارة ويحول بينه وبين التورط فى سلوكيات فاسدة .

والتوزن فى الاستهلاك

عندما يقوم البشر على الطعام والشراب بلا حدود سوى إرضاء شهوة البطن فإنهم بهذ الأمر يتنازلون عن قدر كبير من إنسانيتهم ، إن لم يكن ذلك صارفا لهم عن كثير من القيم والفضائل ، ولذا وصف رب العالمين الكافرين فقال فى وصفهم :

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾

سورة محمد ـ آية : ١٢

كما قال النبى عليه الصلاة والسلام فى الحديث الشريف الذى يرويه البخارى : « **المؤمن يأكل فى معىً واحدة والكافر يأكل فى سبعة أمعاء** » .

ومن مَظهر قيمة عبادة الصيام ليعيش الإنسان المسلم لحظات مع القيم الإنسانية العليا التى يحول بينه وبينها شدة الانغماس فى الشهوات .

وهنا تكمن سر قوة الصائم :

إنه ينتج لأمته ، ويقدم لها من العطاء والبذل ، بقدر ما يوفر لها جهودا مضنية تتحملها من أجل أن يحصل على ما يلذ ويشتهى .

وحرمت أمتنا فى عصرها الحاضر ـ برغم صيامها ـ من هذه القوة المرجوة ، لأنها صامت صياما لم يحقق لها

أى صورة من صور التوازن سواء النفسى منه أم الأخلاقى أم السلوكى ، وهذا الأخير جانبت فيه حدود القصد والاعتدال .

إن أمتنا فى رمضان تستهلك فيه من متع الطعام والشراب أضعاف ما تستهلكه فى غيره .

وتبحث فيه عن لذائذ ومشتهيات لا تفكر فيها فى شهر آخر سواه .

وتضيع فيه من ثمرات الجهد والعمل الكثير ، بحجة أنهم صائمون ، وان الصوم معاناة تتطلب الراحة والقعود والخمول .

ويهتز المجتمع هزة عنيفة فيتحول إلى مجتمع مترف يجرى وراء اللهو ، ويقضى ليالى الشهر الكريم فى عبث ولغو .

والنتيجة هى هذا الشطط السلوكى ، ونصوم ولا ننتصر مع ان النصر من لوازم الصيام لكن أى صيام ؟ .

إنه الصيام الذى يضبط السلوك .

فهل من سبيل إليه ؟!!

تلكم هى القضية ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من ذكريات العبور في العاشر من رمضان

شعر : محمد
أمين الشيخ

وَمَضى الـــزورقُ ينسابُ بِنَـــا فوْقَ القنَــاةِ
ناشِـطَ الخطـوةِ مُختَـــالاً طروبَ الجنبـــاتِ
شَامِخًـا يَحْمِــلُ أبْطَــالاً ، وَيَزْهُــو بِالكُمَــاةِ
هَادِرًا يَسْعَــى كَإِعْصَــارٍ يَجُــوبُ الفَلَــوَاتِ
وَرِفَاقِــى فِتيَــةٌ قُدُّوا مِنَ الصّخْــرِ الصَّفَــاةِ
عَقَدُوا العَزْمَ عَلَى النصرِ ، وَهَبُّــوا فِى ثَبَــاتِ
وَكَــأَنَّ الهَــدَفَ الأَسْمَــى يَقُــودُ الخطــواتِ
وَأنــا أحْلُــمُ بالـــنصر وحُلْــوِ الأمنيَــات
وَأنا أصْفُــو ، وأسْمُــو ، وَكَأنِّــى فى الصَّــلاَةِ
وَسَـمِـعْتُ اللّـــهَ فِى التكـبير يَحْـدُو عَزَمَاتِــى
وَنِــدَاءُ طَافَ بِالأَسْمَــاعِ مِنْ مِصْــرَ يُوَاتِــى

•••

وَتَوَاثَبْنَا عَلَى الجِسْـرِ   خِفَافًــا كَالْقَطَــاةِ
خالِدٌ فينــا وَعمْــرُو   والمُثَنّــى فِى الغُــزَاةِ
وانتصرنا ، وانتشينــا   وشدونــا الأغنيــاتِ
ورفعنا الراية الشمَّاء   فوقَ الرَّبَـــواتِ
هَذه سَيْنَاءُ أحْلامِــى   وأرضِي وسَرَاتِــي
قد أعدناهــا طهــورًا   وَأطَحْنَــا بِالعُــدَاةِ
وَبَدَا الطَّــورُ كَمَا لَوْ جَاءَ « مُوسَــى » بالعظــاتِ
وتجلت .. « سانتُ كاترين » عَرُوسًا في السَّمَاتِ
لَمْ تَزَلْ فى قلبــى الولْهَــانِ أحْلَــى ذِكْرَيَاتِــى
يا بلادى : لك فى الذكــرى عطــائى وحيــاتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام   https://t.me/megallat/   Not-for-salle

الانتصارات العظيمة فى رمضان

بدر أولى الغزوات.. وأسلحتها الجديدة

الانتصارات العظيمة فى شهر رمضان المبارك لا تتوقف .. غزوات كثيرة فى مقدمتها غزوة بدر الكبرى وفتح مكة وحتى العاشر من رمضان الذى يعتبر نقطة تحول كبرى فى التاريخ الحديث للمسلمين ..

سلسلة الانتصارات فى الشهر الفضيل تعد ظاهرة بكل المقاييس تستوقف أى مسلم .. وتحتاج إلى وقفة ترصد وتحلل وتستخلص الدروس .

فبماذا يفسر علماء الإسلام هذه الظاهرة ؟ !

● د عزت على عطية ●

تحقيق : حاتم هلال

يقول الدكتور عزت عطيه ـ وكيل كلية أصول الدين بالقاهرة :

مما لا شك فيه ان البركات موجودة فى الازمان وموجودة فى الأماكن وموجودة فى الأشخاص ، وأساس النصر فى أى مجال هو التفاعل بين الفرد والزمان والمكان ، والأمة الإسلامية عماد حياتها الروحية والسلوكية هو الدين ، فإذا وجد الدين وجد الصدق ووجد العدل ووجدت الأمانة ووجد العمل وإذا ضعف الدين ضعف ذلك كله ، وقد يبقى من الصورة الظاهرة شيء فينخدع الناس ويظنون أنه كاف لتحقيق الوجود الدينى .. لكن الوجود الدينى روح قبل أن يكون صورة ، والتركيز الإسلامى فى مجمله يتجه إلى العقيدة والأخلاق وإذابة الفرد فى خدمة الجماعة والتضحية بمجمل المصالح الحاضرة إذا كان فى ذلك مصلحة فى المستقبل ، فإذا كان الناس مع الدين توجهت كل الطاقات والامكانات لتحقيق مصلحة الأمة ، ومنها ما يقتضيه الدفاع عن الأمة من الاعداد والاستعداد بالمال والسلاح وكانت الأمة جدارا متماسكا ضد كل محاولات الاختراق ويحدث الانتصار تبعا لذلك لاستيفاء مطالبه العلمية والنفسية والمادية ثم يلتفت أغلب الناس إلى مصالحهم الخاصة والى نفوسهم فيخف الالتزام الدينى وتبدأ عوامل الانحدار متمثلة فى كل الأمراض ، ويظهر الحقد والحسد والتنافس على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حطام الدنيا واستغلال المناصب والجاه واستحلال الحرام ، وكل هذه الأمراض لها تأثيرها فى جسد الأمة وجهدها ، والحياة لا ترحم من لا يقوم باعبائها ويفى بمتطلباتها فتقع الحرب فيواجه المسلمون بالهزيمة ويبحثون عن الأسباب ويحللوها فيروعهم ما تكشف من نتائج هذه الأمراض ويبدأ الاصلاح وهكذا .

العوامل الإيجابية

أضاف د . عزت عطيه : وشهر رمضان شهر المراجعة وشهر التجرد وشهر القرآن ، وفى هذا الشهر تنهض العوامل الايجابية وتخفت العوامل السلبية فإذا وقعت الحرب فى اثنائه كان للقوة الروحية أثرها الكبير فى جبر ما ألم بالأمة من أمراض ، وغالبا ما يتحقق الانتصار .

أشار وكيل أصول الدين إلى أن الانتصار فى رمضان أساسه ما يضيفه من الطاقة الروحية والعوامل الايجابية مما يرجح جانب النصر وعوامل الغلبة ، وهذا ما حدث فى الوقائع المشهورة فى رمضان .

استقراء التاريخ

أما الدكتور محمود محمد مزروعة ـ عميد كلية أصول الدين بالمنوفية ـ فيقول : الذى يستقرىء التاريخ منذ بداياته الأولى يرى بوضوح شديد أن جميع المعارك الكبرى التى نصر الله فيها المسلمين كانت فى شهر رمضان الكريم ، بداية من غزوة بدر الكبرى ، ثم توالت هذه الظاهرة المعبرة بفتح مكة ثم بانتصارات كثيرة على امتداد التاريخ الإسلامى مثل عين جالوت حتى عصرنا فى معركة العاشر من رمضان فى عام ١٩٧٣ م ، وقد شاء الله تبارك وتعالى أن تكون أول معركة بين المسلمين والمشركين بقيادة الرسول ﷺ فى رمضان وهى غزوة بدر الكبرى كما شاء الله تعالى أن تكون آخر معركة بين المسلمين ومشركى قريش بقيادة الرسول ﷺ فى رمضان وهى فتح مكة والتى تمت بلا دماء أو قتال .

أضاف أن الملاحظ فى هذه الظاهرة المعبرة أن رمضان له حظ كبير فى انتصارات المسلمين ، لأن

د. عزت عطية

رمضان يضيف من الطاقة الروحية مايرجح عوامل النصر

المسلم لكى ينتصر على أعدائه لا بد أن ينتصر أولا على شهوات نفسه ، فالمسلم فى رمضان يدخل فى درس كبير وعظيم من دروس الصبر وقوة الاحتمال ومقاومة أعداء نفسه الداخلية أو الاعداء الباطنة من شهوات النفس من مأكل ومشرب وشهوة أيضا .

المسلم فى شهر رمضان يتعلم كيف ينتصر على هذه الأعداء الباطنة ويتعلم قوة الصبر وشدة الاحتمال إحتسابا لله تبارك وتعالى ، والمسلم الذى يستطيع فى شهر رمضان أن ينتصر على أعدائه الباطنة من الشهوات يكون مستعدا للانتصار على الأعداء الخارجين وهم المشركون أو أعدائه فى الوطن أو الدين .

الانتصار على النفس

أشار د . مزروعة : إلى أن الدرس الواضح هنا أن المسلم لكى ينتصر على أعدائه لابد أن ينتصر أولا على نفسه ولكى يستطيع أن يصبر على مشقات الحروب وصعاب المعارك لابد أن يكون قادرا أولا على أن ينتصر على شهوات نفسه ، ولذلك نرى أن المسلم فى رمضان يبدأ فيحتسب نفسه وما يملك لله سبحانه لهذا يستطيع أن يدخل أصعب المعارك لأنه إحتسب نفسه لله تبارك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. محمود مزروعة ●

د. مزروعة :

مقاومة شهوات النفس هى البداية

وتعالى فليأته أشق الأمور بعد ذلك لن يؤثر فيه أو يعجزه .

وانتصار المسلم فى رمضان على نفسه واحتساب نفسه لله تعالى هذه هى العبرة التى نأخذها جميعا من شهر الصيام وهذا هو السر فى الانتصارات الضخمة التى حققها الله تعالى للمسلمين وهم صائمون .

سلاح التقوى

أما الدكتور على عبد الوهاب الأستاذ بكلية الدعوة بالقاهرة : فيؤكد أن السر فى الانتصارات فى رمضان هو أن الصائم يكون متسلحا بالتقوى وتقوى الله هى أساس نزول النصر على المسلمين والله سبحانه وتعالى يقول :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٣

والآية تبين أن غاية الصيام هى التقوى وهى السر وراء الانتصارات العظيمة فى الشهر المبارك ..

ويوضح د . على عبدالوهاب : أن هناك ملحظا آخر للانتصارات فى رمضان وهو أن الصائم يجاهد نفسه ويقاوم شهواته ، ومقاومة النفس أعظم ميدان لتدريب المجاهد على مقاومة الاعداء فالانسان إذا قدر على نفسه يمكن أن يقدر على غيره أما إذا انهزم أمام شهواته ومغريات الحياة فإنه يكون أشبه بفاقد الشىء الذى لا يقدر على إعطائه لغيره .

ويطالب بالاستفادة من دروس رمضان الذى يدعو الى وحدة الصف وهى سبيل النصر الذى يعود على كل الشعوب الإسلامية بالخير العميم ففى العاشر من رمضان عادت ثمرات النصر على كل العرب والمسلمين جميعا وليتنا نفهم هذا المعنى عند دخول المعارك .

شهر التقوى

الجانب التحليلى لمعركة المسلمين الأولى غزوة بدر الكبرى يتحدث عنها **الدكتور أحمد شلبى أستاذ الحضارة والتاريخ الإسلامى فيقول :**

إن رمضان شهر الصبر والاحتساب عند الله ، وعمق صلة الانسان بربه ربما أكثر من الشهور الأخرى ؛ لأنه شهر التقوى والمغفرة ، والله سبحانه وتعالى يقول فى الحديث القدسى : « **كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به** » .

واذا اجتمع الصبر والاحتساب يكون النصر من عند الله وروى عن أبى بكر رضى الله عنه : « اطلبوا الموت توهب لكم الحياة » .

فتح مكة الحرب الأخيرة بلا دماء ولاقتال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العاشر من رمضان عادت ثمرات نصره على كل المسلمين

ويضيف : إن « الانسان فى رمضان كثير الطاعة والاستجابة لله سبحانه وتعالى ، وكثير الاحتمال على كل مشقة ، ومن بين الاحتمال يتدرج الاحتمال فى الحرب ، ويكون النصر هو النتيجة ، وليس معنى هذا أن الانتصارات توقفت على شهر رمضان ، وإنما كانت هناك إنتصارات عظيمة فى غير رمضان ، كالانتصار فى حنين والطائف ، والانتصار على المغول بعد معركة عين جالوت .

أما الانتصارات فى رمضان فهى مشهورة وكبيرة وفى مقدمتها غزوة بدر وفتح مكة والعاشر من رمضان ، وهى كلها غزوات هائلة كان عدد الأعداء فيها وعدتهم أكبر من المسلمين ، لكن مواقفهم كانت أكثر احتسابا وأكثر قوة فنال المسلمون النصر ..

فى غزوة بدر الكبرى كان عدد المقاتلين المسلمين ٣١٣ فقط ، وكان معهم فرس واحد فقط ، وكان عدد المشركين ٩٥٠ فردا وكان معهم سبعون بعيرا و ٣٠٠ فرس، وكتب الله النصر للمسلمين بقوة الإيمان وعمق صلتهم بالله سبحانه وتعالى .

دروس مستفادة

وأشار د.. شلبى إلى أن الدروس المستفادة من غزوة بدر على سبيل المثال كثيرة ومتعددة منها :

● اختيار الله لعباده المؤمنين ، فقد اختار الله لعباده المؤمنين المجاهدين فى سبيله قصدا أرفع من ذلك وأليق بوظيفتهم التى خلقوا من أجلها ألا وهى الدعوة إلى دين الله .

فرضت الموقعة على المسلمين فرضا وفوجئوا على غير استعداد بتحدى صناديد قريش وأبطالها لهم ، ولم يكن بد من قبول هذا التحدى ، وواجه النبى ﷺ الموقف بما يتطلبه من إيمان وثقة ، غير أن كثيرا من المسلمين جادل فى ذلك لا لكراهة الموت ، ولكن لعدم معرفتهم الحكمة من خوض معركة مباغتة دون إتقان ما ينبغى لها من عدد وعدة ، يقول تعالى :

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝

سورة الأنفال ـ آية : ٥ ، ٦

● إختيار الطريق الصعب ومغزى هذا الاختيار حث المسلم على إيثار أخيه المسلم فيما يخصه الله به من نعم ، ومقاومة رغبات النفس ، وإيثار الصالح العام على الصالح الخاص ، والمشاركة فى السراء والضراء ، وإذا لاحظنا أن الرسول ﷺ قد ضرب هذا المثل فى مستهل سيرته إلى معترك النضال أدركنا مدى نفاذ بصيرته إذ يسن قانونا للعلاقة بين جنوده بعضهم وبعض ، ويرسى لهم تقليدا أساسيا من التقاليد الإسلامية قبل أن يخوضوا غمرات الحرب ، ومن ثم تجىء هذه التعاليم فى أوانها حتى يمكن الاستفادة منها عند تنفيذ الغرض الذى اتفقت عليه الجماعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . علـــى
عبد الوهاب :

الاستفادة من التاريخ ضرورة

● تحريض النبى ﷺ أصحابه على الثبات فى القتال ، ويتوجه النبى ﷺ إلى المؤمنين يحرضهم على الثبات فى القتال ، ويبشرهم بالنصر ، ويذكرهم بعاقبة الشهادة فيقول : « **والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة** » .

● إنتصار المؤمنين دليل على صدق الرسول ﷺ ، إن الله قد وعد النبى ﷺ إحدى الطائفتين القافلة أو جيش قريش ، فلما أفلتت القافلة كان لابد أن تتحقق الثانية ، لأن وعد الله قد سبق ووعده لا يتخلف ، وقد تحقق وعده للجماعة المسلمة جزاء طاعتهم لنبيهم وثباتهم على عقيدتهم واستماتتهم فى الدفاع عنها قال تعالى :

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٩

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ

سورة الأنفال ـ آية : ١٧

ستة أسلحة

وأوضح د . أحمد شلبى أن هناك ستة أسلحة إلهية أيد الله بها عباده المسلمين فى غزوة بدر الكبرى هى :

١ ـ الملائكة فقد روى ابن هشام أن النبى ﷺ خفق خفقة فى العريش ثم انتبه فقال « **أبشر يا أبا بكر أتاك نصر الله ، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على النقع** » .

والصبر والتقوى هما شرطا الامداد بالملائكة قال تعالى :

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ ۚ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٢٤ ، ١٢٥

٢ ـ الرعب .. هذا السلاح خصوصية من خصوصيات النبى ﷺ يقول : « **أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجدا وطهورا ، فأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة** » .

٣ ـ النعاس .. من الأسلحة المعنوية التى أمد الله بها المؤمنين فى بدر ، يلقيه عليهم أمنة منه ليرفع به من روحهم المعنوية إذا نزل بهم ما يخيفهم يقول الله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. أحمد شلبى:

السر فى طلب الموت

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ

سورة الأنفال ـ آية : ١١

٤ ـ المطر .. إن حاجة المسلم إلى الماء تفوق حاجة غيره إليه ، فالمسلم فوق حاجته إلى الماء فى طعامه وشرابه وسقى دوابه يحتاج إليه لطهارته ، فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عنهم رجز الشيطان .

٥ ـ التراب .. عن على بن أبى طلحة عن عباس رضى الله عنه قال رفع رسول الله ﷺ يديه يوم بدر فقال : **يارب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد فى الأرض أبدا »** فقال له جبريل : خذ قبضة من التراب فارم بها فى وجوههم فأخذ قبضة من التراب فرمى بها فى وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين ..

٦ ـ التمويه .. وهو سلاح من الأسلحة النفسية التى انتصر بها المسلمون فى بدر .

وليست غزوة بدر الكبرى هى كل المعارك وإنما كانت بداية على طريق طويل خاضه المسلمون من الكفاح والنجاح والنصر .

دعوة الإسلام
إلى العلم
قضية
قرآنية
يقدمها قريباً
إن شاء الله
على صفحات
منبر الإسلام
الدكتور
أحمد عبد الرحيم السايح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أثر رمضان فى بناء الإنسان

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وسلسلت الشياطين (زاد النسائى) وينادى مناد كل ليلة يا باغى الخير هلم ويا باغى الشر أقصر . البخارى ومسلم .

المفردات :

فتحت أبواب الجنة : قال عياض يحتمل أنه على حقيقته وظاهره .. وإن أبواب الجنة لا يغلق منها باب الشهر كله ، وأن ذلك علامة للملائكة لدخول الشهر وتعظيم حرمته ولمنع الشياطين من أذى المؤمنين ، ويحتمل أن يكون إشارة إلى كثرة الثواب والعفو ، وإن الشياطين يقل إغواؤهم فيصيرون كالمصفدين .

ويؤيد هذا الاحتمال رواية مسلم : وفتحت أبواب الرحمة .. وغلقت أبواب النار عبارة عن صرف الهمم عن المعاصى الآيلة بأصحابها إلى النار .

وقوله : وسلسلت الشياطين : السلسلة اتصال الشىء بالشىء ، والسلسلة : طوق من حديد .

رواية وصفدت الشياطين عبارة عن تعجيزهم عن الاغواء وتزيين الشهوات .

وصفدت شدت بالاصفاد وهى الاغلال وهو بمعنى سلسلت .

قال القرطبى فان قيل كيف نرى الشرور والمعاصى واقعة فى رمضان كثيرا ، ولو صفدت الشياطين لم يقع ذلك ؟

للشيخ ابراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

والجواب انها إنما تقل من الصائمين . الصوم الذى حوفظ على شروطه وروعيت آدابه . أو المراد تقليل الشرور فيه ، وهذا أمر محسوس ؛ فإن وقوع ذلك فيه أقل من غيره إذ لا يلزم من تصفيد الشياطين ألا يقع شر ولا معصية لأن لذلك أسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية ـ فتح البارى جـ ٣ ص١٣٧ بتصرف .

وقوله : ياباغى : منادى اسم فاعل من بغى بمعنى طلب .

وقوله : أقصر : قال صاحب الأساس آقْصَرَ عن الأمر كَفَّ عنه وهو يقدر عليه .

التجربة العملية

البيان :

شهر رمضان شهر اختاره الله من بين الشهور وسيلة من الوسائل المهمة القوية التأثير فى تعديل قوى النفس البشرية والسمو بسلوكها ، وتقويم عوجها ، وتوجيهها الوجهة الصالحة الصادقة والطريقة السليمة السديدة لبناء الحياة على أساس من تقوى الله ورضوانه .

والصوم فيه هو التجربة العملية التى تهيىء الفرصة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لسلاح المراقبة أن يؤدى واجبه ، وإذا كانت كل التكاليف الشرعية تفتقر إلى ذلك السلاح فإن افتقار الصوم إليه أشد وأقوى حتى لا يقع فى حبائل الشيطان ولا يتورط فى إغواء النفس الأمارة بالسوء ، ولو ارتفعت تلك الرقابة عن الصائم ، لأكل وشرب وتنعم وأرخى لنفسه العنان فى كل ما تشتهى ، وخرج على الناس بعد ذلك لابسا شارة الصائمين ؛ فمن ذا الذى يستطيع أن يكشف أمره غيره ، أهى القوانين الوضعية وصرامتها ؟ إنها لا تحكم الإنسان إلا من ظاهره . أما قلبه وشعوره ووجدانه فإن هذه القوانين الوضعية لا تستطيع أن تنفذ إليها .

ولنا أن نسمى سلاح المراقبة هذا بالنفس اللوامة أو بالضمير فكلاهما يلوم صاحبه أبدا وإن اجتهد فى الطاعة ، فضلا عن الوقوع فى المعصية .

عن الحسن أن المؤمن لا تراه إلا لائما نفسه ؛ إن كان طائعا ندم إن لم يزدد من عمل الخير وإن زلت قدمه شعر من داخله بالندم وود أن لم يقع فيما فرط منه .

والإنسان مخلوق ضعيف تلاحقه الشهوات والرغبات ، ويعترض طريقه إلى الخير الكثير من المعوقات . قال تعالى :

وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

النساء : ٢٨

وهو ضعف عام ؛ ضعف فى الارادة تهدده الشهوة ، وضعف فى الذاكرة يهدده النسيان ، وضعف فى الجسم يهدده المرض ، وضعف فى العاطفة تهدده الرغائب المتصارعة . الأمر الذى لابد له من دستور ينظم للانسان سلوكه ، ويصوغ باطنه ، ويستوعب آماله ، ويصلح حاضره ومستقبله معا ، وينعش وجدانه وروحه ، فمن ذا الذى يستطيع ذلك من دون خالقه الذى خلقه فسواه ، وألهمه فجوره وتقواه ، وسره ونجواه .

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

الملك : ١٤

ذلك ان إيمان المرء بربه ، وأنه لا تخفى عليه من أمره خافية ، يوقظ منه ضميره ، ويحيى موات قلبه فلا يميل مع الهوى ، ولا ينحرف عن القصد .

إن الصوم هو الذى يمد المؤمن بهذه الطاقة التى تمكنه من أداء رسالته ، وتحول بينه وبين موارد الردى ، وتجنبه أسباب الهلكة بما يروضه عليه من خشية الله ومراقبته .

وهو القائل :

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

النساء : ١

والقائل :

مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟

المجادلة : ٧

وإنك لترى ذلك واضحا فى سلوك الصائم حيث تلمح فيه الوضوح والنور ، والاشراق والخير فى جميع مظاهره من حب وإيثار وتعاون ومودة وألفة وكمال وسمو ، كما تنكمش دوافع الشر ودواعى السوء ، ويتوارى الظلام فلا أنانية ممقوتة ، ولا أثرة بغيضة ، ولا شهوة جامحة ، ولا غضب أحمق ؛ لأنها لا تقوى على الصمود أمام الاشعاعات الروحية الملائكية التى يسبغها رمضان على الصائمين ، وتذيب أمامها كل الشوائب ، وتنحى من طريقها جميع الموانع والرواسب .

إن مشكلة الانسان ليست فى أن يكبت مطالب جسده ويتغلب عليها ، فهذا أمر ممكن بالمران وبالتعود وهو أمر مستطاع ، والإسلام دين الفطرة لا يقبل لمعتنقيه هذا السلوك السلبى ولم يشرعه لهم ؛ فالحياة البشرية تتدافع ، ويستمر تيارها فى التدفق ، ولابد أن يستمر حتى تبلغ الأجل المقدور لها . وكان لابد أن تترك الأجيال البشرية المتعاقبة آثارها وبصماتها على وجه هذه الحياة ــ وهذا هو الإسهام الإيجابى من الاحياء فى عمارة الكون .

والإسلام يدعو إلى هذا الإعمار ويحث على العمل فى إصرار وتأكيد فى شعاراته وعباداته وأخلاقه وكل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تشريعاته للجنس البشرى من الذكر والأنثى على سواء .

قال تعالى :

مَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

سورة النحل آية : ٩٧

لذلك كله فقد عدل الإسلام على مطالب الجسد ، ولم يكبتها ، ونمى الغريزة وسما بها ولم يستأصلها ، ورسم الطريق السوى للسير بها نحو الكمال الحيوى تحت اشعاعات الضوء الروحى والهدى السماوى .

تحقيق التقوى

وإذا كانت الحكمة الداعية إلى كتابة الصوم وفرضيته وقاية الصائم من غلبة نوازع الشر ووسوسة الشيطان مع البعد عن كل ما يستوجب غضب الله ، ويدفع بالإنسان إلى حفر النار فى ضوء قوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ٥

البقرة : ١٨٣

فإن التقوى تتحقق للمسلم الصائم بالحرص على التحلى بمكارم الأخلاق وبالبعد عن المعاصى والأخلاق الذميمة ؛ فالتقوى امتثال الأوامر ، واجتناب النواهى ، وطاعة الله ورسوله ، واجتناب ما نهى عنه الله ورسوله . وبذا تتفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار إذا دخل رمضان .

ثم يقول ﷺ : « الصيام جنة » أى وقاية من الآثام أو من النار ، وبه جزم النووى .

وقال ابن العربى : إنما كان الصوم جنة من النار لأنه إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات . قال فى الفتح : والحاصل أنه إذا كف نفسه عن الشهوات فى الدنيا كان ذلك ساترا له من النار فى الآخرة ، ثم جاء الأمر بالصيام وبيان ثمرته فى كتاب الله عز وجل فى قوله تعالى : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

والتقوى قد تطلق ويراد بها الخوف من الله عز وجل كما فى قوله سبحانه :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

البقرة : ١٩٦

وتطلق ويراد بها مراقبة الله عز وجل قال تعالى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

سورة البقرة آية : ٢٣٣

وتأتى بمعنى الطاعة لله ولرسوله . قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ

آل عمران : ١٠٢

قال ابن عباس أطيعوا الله حق طاعته .

وقال مجاهد : « ان يطاع فلا يعصى ، وان يذكر فلا ينسى ، وان يشكر فلا يكفر » .

وطاعة الرسول ﷺ من طاعة الله ، قال تعالى :

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ

النساء : ٨٠

وتأتى بمعنى الوقاية . قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

البقرة : ٢١

أى تحفظون أنفسكم من عقابه ، وقال تعالى :

* أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾

غافر : ٢١ .

ويزيد الإمام الغزالى على ما سبق أنها (تنزيه القلب من الذنوب) ، ويذكر أنها فى الحقيقة تعنى ذلك ، وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معنى لطيف ؛ فإن كل المعانى التى ذكرت إنما تستهدف حفظ القلب وطهارته حتى تستديم صلته بربه وهو القائل :

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾

البقرة : ١٥٢

وتقوى الله إذا استولت على الإنسان حمته من الوقوع فى الزلات وألزمت قلبه الخشية لبارىء الأرض والسموات ، وحملته على الاشتغال بطاعته أملا فى ثوابه ورضاه .

وتقوى الله تدفع صاحبها إلى أن يحبه ويراقبه فى كل أمره ويقبل على طاعته ، ويخاف التردى فى معصيته ، ويشكره على نعمه ويتوجه إليه بالرجاء والدعاء والاستغفار والإنابة إليه وحده .

والمتقون مؤيدون بعون الله ونصره وكلاءته وحفظه وتأييده . قال تعالى :

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٢٨)

النحل : ١٢٨

والنجاة فى الشدة والرزق الحلال من فضله قال أبو ذر قرأ رسول الله هذه الآية ثم قال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم .

وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

الطلاق : ٢ ، ٣ .

والكرامة والعزة عند الله وعند الناس . قال تعالى :

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ

الحجرات : ١٣

ذلك إلى ما أولى الله به المتقين من الزلفى والقربى منه ، والفوز وصلاح الأحوال والنجاح فى الأعمال :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

الأحزاب : ٧٠ ، ٧١

وغاية ذلك القصوى موالاة الله ومحبته وانتفاء الخوف والحزن وحصول البشارة فى الدنيا والآخرة والفوز العظيم .. قال تعالى :

﴿ إن الله يحب المتقين . وقال : أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

يونس : ٦٢ ـ ٦٤

وفى أوائل تفسير البيضاوى للتقوى ثلاث مراتب .

أولها : التبرى عن الشرك . قال تعالى :

﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ الفتح : ٢٦ .

والثانية : التجنب عن كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الصغائر ، عند قوم وهو المتعارف عليه باسم التقوى فى الشرع ، والمعنى بقوله سبحانه :

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

الأعراف : ٩٦

الثالثة : ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق سبحانه ويتبتل إليه بسرائره وهو التقى الحقيقى المطلوب ويقوله تعالى : ﴿ واتقوا الله حق تقاته ﴾

ونبه سبحانه بقوله :

﴿ أعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لعلكم تتقون ﴾

على أن التقوى منتهى درجات السالكين ، وهو التبرى من كل شىء سوى الله تعالى . ا. هـ .

فطرة المسلم

والإسلام وهو فطرة الله التى فطر الناس عليها قد أقام هذه الفطرة على العمل الذى يصوغ حياة المسلم فى إطار من الكمال فى دينه ودنياه ، ويقتضى ذلك وهو يعمل أن يعطى لربه حقه وللحياة حقها طاهرا بعيدا عن كل ما يسىء إلى علاقته بربه ، ويسلم زمامه فى سلوكياتها إلى فطرته النقية التى لم يحجب نورها أو يكدر صفاءها زيغ ، أو هوى جامح ، أو نزوة طائشة . وبذا تتفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب الشر إذا دخل رمضان . لقد طاشت سهام الشر ، وأحاطت بحقوده قوى الخير وسلسلتها حتى لان قيادها ، ووضعت الأغلال فى أعناقها والقيود فى أرجلها ، وعلا سلطان الحق وعز جانبه ، ورحبت ميادينه ، وساد الحياة جو من الأمن ارتفع فى ظلاله صوت دعاة الخير ، بل صار الشر فى دنيا المسلم غريبا ، ونادى المنادى بصوت طليق . يا من يعشق الخير ويحبه . ويطلبه فى أى ميدان من ميادين الحياة هلم وتقدم مسرعا وادخل فيه ، وانخرط فى سلك أهله ، وخذ من عمل الخير ما استطعت ، واطرق من أبواب البر ما أحببت ؛ فقد فتح الكريم المتعال خزائن رحمته ، وتجلى على من يتعرضون لنعمائه بوافر جوده ، وسابغ رحمته . الأمر الذى يفرض على الصائم أن تكون مكارم الأخلاق شيمته ، وأن يمسك عن الشر كل جوارحه ، وأن يعيش بقلبه مع ربه مؤمنا بأنه يراه ويسمعه ، ولئن كان ذلك ما يطلبه الإسلام من المسلم فى غير الصوم فإن واجبه أن يؤكد ذلك فى صومه أكثر وأعظم ، خاصة وأنه بصيامه فى عبادة هو بها مطالب بالإمساك عن المفطرات ، والبعد عن المحرمات قولا أو عملا حتى لا يحبط عمله . والنبى الكريم يقول : « كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش وكم من قائم ليس له من قيامه إلا التعب والسهر » .

فإذا عرض للصائم ما يثير من قول أو فعل فما أجمل أن يذكر قول الله عز وجل :

﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ فصلت : ٣٤

وقول الرسول الكريم : « وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم » وما ينبغى لى أن أقابل صنيعك بمثله حتى أحظى بثواب صومى ولا ينقص شىء من أجرى . بل أكون ممن عناهم الشاعر بقوله :

يخاطبنى السفيه بكل قبح ... وأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهة وأزيد حلما ... كعود زاده الإحراق طيبا

صفات وأخلاق

ولا يضير الصائم أن تكون لأنفاسه رائحة غير مقبولة فإنها وإن كانت كذلك بين الناس فهى أكثر ثوابا عند الله من المسك المندوب إليه فى الجمع ومجالس الذكر . ونقل القاضى حسين فى تعليقه أنه إذا كان للطاعات ريح تفوح يوم القيامة فرائحة الصيام فى هذا اليوم بين العباد كالمسك .

وخُلُوف « بضم الخاء واللام » قال عياض وهذه الرواية الصحيحة وبفتح الخاء خطأ .

هذا وليس أخطر على المسلم وعمله من الرياء وربنا سبحانه يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾

الكهف : ١١٠

ولما كان الصيام وما يقتضيه من مزيد مراقبة الله فى الخلوة والجلوة يورث الصائم الخشية من الله أن يتعدى حدوده أو يقع فى عمل يغضبه فانه بذلك أقرب إلى الإخلاص منه فى أى عبادة أخرى ، وكان ثوابه ـ رهنا بمقدار إخلاصه وهو عمل قلبى لا يطلع عليه إلا الله سبحانه ، وكان جديرا بأن يثنى عليه الحق سبحانه بقوله : « الصيام لى وإلى وحدى تقدير جزاء الصائمين » .

قال القرطبى : إن الأعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس ، وإنها تضاعف من عشرة إلى سبعمائة إلى ما شاء الله إلا الصيام فإن الله يثيب عليه بغير تقدير .

ويؤيد ذلك رواية الموطأ ، وكذا رواية الأعمش عن أبى صالح قال : « كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله . قال الله « إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به » أى أجزى عليه جزاء كثيرا من غير تعيين المقدار . وهذا كقوله تعالى :

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾

الزمر : ١٠

والصابرون الصائمون وما أعظم ما يكافأ به الصائم حين يترك طعامه وشرابه وشهوته سحابه نهاره يَرْجُو بذلك رحمة ربه ، ويخشى عذابه ، حين يخص الله نفسه بالصيام بقوله « الصيام لى وأنا أجزى به » وما أعظم فرحه حين يشعر بالحرية عند فطره وإباحة ما كان محظورا عليه من الحلال الطيب يومه ، وأجل من ذلك نعمة التوفيق والعون على تمام صومه وما ينعم به وتقر عينه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ماثلا فى عطاء الله الذى لا يقدره مخلوق ولا يحصيه حد .

﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾﴾

سورة الإسراء آية : ٢٠

قال القرطبى فى معنى قوله ﷺ « وللصائم فرحتان يفرحهما . إذا أفطر فرح .. » قال معناه فرح بزوال جوعه وعطشه بحيث ابيح له الفطر وهذا الفرح طبيعى .. وقيل أن فرحه بفطره إنما هو من حيث تمام صومه وخاتمة عبادته ، وتخفيف من ربه ، ومعونة على مستقبل صومه .. قال ابن حجر ولا مانع من الحمل على ما هو أعم مما ذكر ففرح كل أحد بحسبه باختلاف مقامات الناس فى ذلك ، فمنهم من يكون فرحه مباحا وهو الطبيعى ، ومنهم من يكون فرحه مستحبا وهو من يكون سببه شيئا مما ذكره .

وقوله : « وإذا لقى ربه فرح بصومه » أى بقبول صومه ، وترتيب الجزاء الوافر عليه ، ونعم أجر العاملين .

وبعد . فان الصيام بمظهره المادى الذى يبدو فى الإمساك عن الطعام والشراب والشهوات فإنه عبادة روحية لها آثارها المعنوية . ولأمر ما ربط الله بين القرآن الذى جعله روحا منه . فقال : ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ﴾ الشورى : ٥٢ وبين هذا الشهر الكريم الذى تبدو فيه روح الإنسان ظاهـــرة على ما سواها ، قاهرة لشهوات الجسم ومطالبه المادية . فكما أن القران روح سما بالعقل فالصوم تكليف يسمو بالروح . وكذلك فى شهر رمضان تذكير بهذه النعم . وكم لشهر الصوم فى الصائم من آثار تزكى آدميته وترقى بإنسانيته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزمن المبارك

للشيخ اسماعيل صادق العدوى
إمام وخطيب الجامع الأزهر

الحمد لله .. أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ـ اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد :

خلق الله الزمن وخلق الانسان حتى يتعلم دهره وحتى يفهم حقيقة العمر ، وجعل الانسان بعقل واع بما أنزل الله على أنبيائه ورسله ، وجعل الزمن كسبا فى الإنسان ، وهبة ومنة يخرج به الى الدار الآخرة على خير حال ؛ فالزمن إذا ضاع وتفلت من الإنسان كان خاسراً ، والإنسان العاقل هو الذى يدرك أبعاد زمنه ، ومن هنا يزداد إيماناً فيه ويزداد طاعة منه ، وجعل الله ذلك رحمة لعباده . ومن حكمه البالغة ، ومن سعة فضله سبحانه وتعالى أن جعل وقتاً من أوقات الدهر على سعة واسعة ويعوض الإنسان المسلم ما فاته فيأتى الزمن بنفحات الحق حتى يتعرض لها المؤمن ، وحتى يعود إلى نفسه مع خالقه سبحانه وتعالى .

ومن الزمن المبارك شهر رمضان ؛ شهر الصوم ، شهر القيام ، شهر الفرقان ، شهر القرآن . إنه الشهر الذى بارك الله فى كلياته وجزئياته ، وهو شهر فيه كل ما يريده العقل من ربه ، وما يريده الله من عباده .

عندما نستقبل شهر رمضان نستقبله بدعاء مهم كان ﷺ ـ كما روى الإمام الترمذى رضى الله عنه كان إذا استقبل الهلال أو رأى الهلال قال : « اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربى وربك الله هلال رشد وخير » .

دعاء يستقبل به زمنا من أزمنة الدهر ، ويبلغ حقيقة الحياة فيه ، وهو أن يعيش فى أمن ، وأن يعيش فى سلام . والأمن والسلام هما غايتان عظيمتان للبشر ، ولا يتحقق الأمن إلا بالإيمان ، ولا يتحقق السلام إلا بالإسلام ؛ فعندما يسعى الناس إلى أمنهم فى حياتهم فهذا هو الدعاء ؛ أى يكون الإيمان أمانا للناس ، أمانا للناس من الكفر والانحلال والضلال والشرك . وأن يكون الإسلام بأمره ونهيه عصمة للناس فَعُصِمَ الناسُ فى دهرهم ، عُصموا من الكفر ، وعصموا من المعاصى . وإذا عصم الناس من الكفر والمعاصى ، عمَّ الأمان وعمَّ السلام .

اللهم أهله علينا بالأمن والأمان والسلامة والإسلام ، ربى وربك الله ، هلال رشد وخير . والرشد من الله والخير من الله ، يلهم الله المؤمنين رشده فإذا أرشدوا به كانوا على خير . أما إذا استلهموا الرشد من غيره فهم فى شر ..

إنه الدعاء الجامع دعاء جامع فى البداية وهى بداية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا ينتهي خيرها ولا ينفد عطاؤها حيث خصنا الله بهذا الشهر العظيم .

فإذا أقبل رمضان نرى ماذا يحدث فيه ؟ يحدثنا أسعد الخلق ﷺ أنه إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين ـ أى سلسلت ـ .

إذن هو شهر الجنة ، شهر الجنة لأهلها الذين طردوا شياطين أنفسهم ، وتركوا وساوس هواهم فشغلوا بالجنة ، شغلوا بالآخرة ، فالاقبال إقبال ناضج ، وإقبال النصوح لا لبس فيه .

والإنسان اليقظ ، والأمة اليقظة ، تدرك المعنى الذى يتكلم به رسول الله ﷺ ، هى أمة الجنة ، تركت طريق النار ، وعاهدت الله تعالى أن تترك المعاصى ، وأن تُخلع من فسقها وظلمها وجورها وضلالها وهواها . إقبال وعهد وميثاق بأمة رمضان . لا يأتى رمضان عليها كما جاء غيره ، وإلا فهى قاسية القلب لا تتحرك بنور القرآن ، ولا تتغير بتعاليمه ، وإنما هى هى على ما هى ، إذا فتحت أبواب الجنة ـ أى تستقبل أهلها .

ومن أهلها ؟

أهلها الأمة المرحومة ، الأمة المكرمة . والجنة تستقبلها فإن فاتها ما فاتها فالجنة تفتح دائما لمن أراد أن يدخلها ، فهو رمضان شهر الصوم ، شهر الامتناع ، الامتناع عن أمرين خطيرين عن القول الضار الفاحش الذى يؤذى الخلق ، وهنا يتنزه الصائم منه ، وكم أضيرت الأمة بأقوال الزور وتقارير الزور وشهادات الزور فى التجارة ، وفى دور العلم ، وفى دور القضاء ، فى الحياة كلها ، كم أظهر الزور أنيابه ففتك بكثير من الناس .

وقد يذهب الصائم شاهد زور ، وقد ينطق بالكلمة الفاحشة خطرا على أعراض الناس ، وشرا على ماضيهم ومستقبلهم ؛ فالصائم الذى يدع القول الضار للأمة إذن لا صوم مع قول يضر ، ولا صوم مع معصية ، إنه وهم يتوهمه الناس ، فليس الامساك عن شيء دون شيء .

ونأتى إلى قول رسول الله ﷺ إذ يقول : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » .

يا من تشهدون الزور فى تجارتكم وبيعكم ، اتقوا الله فهذا شهر البراءة من النار ومن أعمال أهلها .

أيها المسلمون

هذا هو القول ، والإنسان بين قول وفعل ، ولا ثالث لهما .

فالقول لابد وأن نتطهر منه ، أن نتطهر من قول فاسق ، ومن قول زور كذلك . نبرأ من الفعل الفاسق « إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق » .

إنها دعوة للصائمين ، « وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : إنى صائم .. إنى صائم » . أى ممتنع خشية من الله ومراقبة له . إنه يسمع ويرى وأنا صائم صائم له بسرى وعلانيتى ، بقولى وفعلى ، بحركتى وسكونى فى كل حياتى ؛ فى بيتى ، فى موقع عملى ، فى مدرستى ، فى مسئوليتى .. إنى صائم إنى صائم آبى الفسق ولا أرتضيه ، ولا أقره .

إنها دعوة لكل الأمة بحكامها ومحكوميها ، برعاياها ومسئوليها ، لا زور بينها ، ولا فسق بينها . إنها أمة تكاملت معانيها حتى أصبحت على طاعة تامة ..

◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما أجمل الصوم وما أدق الامتناع ، الصوم امتناع . تربية للنفس على ترك الشهوات . جاء فى الحديث القدسى : « كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف » .

قال الله تعالى : « فى هذا الحديث إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به » . فليس بسبعمائة ولا بسبعة آلاف ولا بسبعة ملايين . فالصائم يدع طعامه وشهوته من أجل سر عظيم بين الصائمين وربهم : « والله تعالى يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

الصوم هذه حقيقته إن أردنا صوما ، وهذا شهر المغفرة ، شهر المغفرة للمسلم وللأمة ؛ فقد كثرت المعاصى ، وعم الداء ، واستفحلت الأمة ، فأصبح عضالة ، ولا مخرج إلا بالتفكير فى هذا الشهر .

صوم رمضان يقول فيه أسعد الخلق ﷺ فى حديث متفق عليه : « من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .

إيمانا واحتسابا فيتعارض الفسق مع الإيمان ، ويتعارض إقرار المعاصى مع الإيمان ، لابد وأن تنتزع هذه الأشياء وأن تغلق دور الفسق ، فكيف يكون رمضان مع هذا ، من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .

وفى الليل لا ينتهى الصائم إلى الملاهى ، ولا إلى دور الفسق ، ولا إلى القمار ولا إلى الفواحش .

وإنما ينتهى من مغفرة إلى مغفرة .

يقول أسعد الخلق ﷺ : « من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » ، فأنت فى النهار قد غفر لك وفى الليل قد غفر لك ، فأصبحت وقد غفر لك ، ونمت وقد غُفر لك ، فما أعظم هذه النعم .

أيها المسلمون

الشهر شهر جديد ، فى ليالى رمضان ، لا يختلف الناس هذا مسجد الثمانية ركعات ، وهذا مسجد العشرين . صلوا وأكثروا من القيام ، لا تختلفوا فالنافلة خير ، والزيادة فيها خير . لا تتلاعبوا بالشرع ، يقول الله عز وجل فى الحديث القدسى :

« ولا يزال عبدى يتقرب إلى النوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ولان استعاذنى لأعيذنه » .

فإذا صليت مائة ركعة هل يمنعك مانع ، ما يمنعك إلا الشيطان وأهل الهوى .

أيها المسلمون

اتقوا الله فى النوافل حتى تدركوا الخير بها ، عند إفطارك ينتظرك الله برحمته ، ويقرب منك بفضله ، ويغشاك بإحسانه .

عند الإفطار أنت مجاب الدعوة ، فلو أخلصت الأمة فى ساعة واحدة وسألت الله فى هذه الساعة لفرج الله عنا ، ولرفع الشدة والكرب . يقول أسعد الخلق ﷺ :

« ثلاث دعوات مستجابات : دعوة الإمام العادل ، ودعوة الصائم حين يفطر ، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب » .

أنت أيها الصائم عند إفطارك سل الله ما شئت بلا إثم ولا قطيعة رحم ..

إن كل وقت له فضله ، وله جماله ، وله جلاله ، وله إحسانه .

عندما تجلس للإفطار وتتناول طعام الإفطار وأنت فرح إنها فرحة الدنيا ، يقابلها فرحة الآخرة : « للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه » .

فأنت فرح بهذا الشهر لا يصيبك حزن ولا كرب لا فى الدنيا ولا فى الآخرة .

هذه هى دعوة المسلم ودعوة الأمة ، والله تعالى من حكمة عظيمة ختم الصوم بفتح أبواب الرجاء كلها ..

بعد رمضان ، وبعد الكلام عن رمضان نقرأ حقيقة أمرنا . فى شهرنا .

شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ

أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

سورو البقرة ـ آية ١٨٥

ويقول الله تعالى :

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

سورة البقرة ـ آية ١٨٦

ان أمة القرآن لا يخيب الله رجاءها ، ولا يعطل أمرها . أنها أمته إنما أهله وخاصته الذين جعلوا القرآن فرقانا فى حياتهم ، ودستورا فى منهاجهم ، لا يتحركون إلا بالقرآن ، ولا يعيشون إلا بالقرآن ، فهو أمرهم ونهيهم ، وهو حجتهم ، وهو قوامتهم .

إن أمة القرآن لو رفعوا أيديهم لتحركت السموات والأرض ، يقول ربنا فى حديثه القدسى :

« عبادى لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، قاموا فى صعيد واحد ثم سألونى لأعطيت كل واحد مسألته ولا ينقص ذلك من ملكى شيئا » .

إنها أمة القرآن ينتظر الله دعاءها ، فهل نحن أمة القرآن .

إرجعوا إلى أنفسكم . إرجعوا إلى أنفسهم . إن أمة أخطأت عصمتها فى قرآنها ، أمة . أفسدت صلاحها فى قرآنها ، أمة أذنبت غفرانها فى قرآنها ، أمة التبس عليها الأمر عصمتها فى قرآنها ..

القرآن فى رمضان ، ورمضان يأتى بالقرآن .

يا من اشتريتم المصاحف ، وأكثرتم المسابح ، ليس الأمر بالقول ، وإنما الأمر بالفعل ، لا تكثروا تسبيحا وأنتم مصرون على المعصية ، لا تقرأوا القرآن والقرآن يلعنكم . تقرأون آيات الربا وتقرونه ، وتقرأون آيات الصدق وتكذبون ، وتقرأون آيات الغيبة وتتلفظون

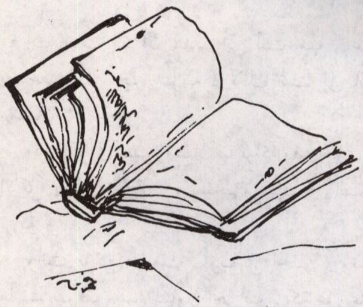

بها ، وتقرأون آيات العدل وأنتم ظالمون ، وتقرأون آيات الحق وأنتم على الباطل .

اتقوا الله يا أهل القرآن مع الفرقان فى شهر رمضان ، حتى يستجيب الله لنا دعاءنا .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ

سورة الأنفال ـ آية ٢٤

هذه هى الحياة فلنتعظ بها ولنرجع إلى خالقنا بما أنزل علينا ، حتى يكون شهر رمضان شهر خير على الأمة جميعا إن شاء الله ..

أيها المسلمون

فى هذا الشهر ليلة القدر .. تحروا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان وفى حديثه الصحيح المتفق عليه قال ﷺ : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا ، غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وهكذا يضاعف الله لنا الأجر حتى لو اعتمر المسلم فى رمضان فالعمرة فى رمضان تختلف عنها فى أى وقت .

وفى الحديث الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قالت امرأة لرسول الله ﷺ تسأله عن العمرة فى رمضان فقال ﷺ : « اعتمرى فى رمضان فإن العمرة فيه تعد حجة » .

فيضاعف الله العمرة فى رمضان ، تعدل حجة فى الأجر ، لكن لا تسقط حجة الفريضة ، فكل شىء يضاعف فى رمضان إذا كان على حقيقته ، فإن جلست

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقرأت آيات القرآن فتدبر أين أنت منها ، عندئذ يضاعف لك أجر التوبة ؛ لأنك تبت إلى الله فى رمضان .

كل عمل فى شهر رمضان فيه بركة وفيه خير ، حتى الأكل يقول ﷺ : « تسحروا فإن فى السحور بركة » .

وأنت تأكل طعامك ، وتأكل الحلو ، وتشرب ما تشرب ففى هذا التناول أجر فيه بركة على عافية ، وفيه قوة لبدنك ؛ لأنك نويت من أجل طاعة ، فكل شىء تنوى به خيرا ففيه بركة .

إذا سعيت إلى معروف ، أو إلى خير ، أو إلى صلح ، أو إلى طاعة من الطاعات ، فاعلم أن الأجر يضاعف لك .

شهر فيه خير كامل .. وبالله عليكم إذا خرجت الأمة من رمضان بهذه الصفة فهل يغلها أو يهينها أو يقدر عليها أحد .. هل يضحك الشيطان ؟ ـ لا ـ إنها أمة تعلقت بالقرآن وتعلقت بعبادة الصوم وصانت أنفسها ، ومنعت شهواتها ، وراقبت الحق سبحانه وتعالى .

إنه شهر يذكرنا بكل حركات الإسلام وسكناته ويبعدنا عن التقاتل والشر والبغضاء . إنه شهر الحب وشهر الوئام . وشهر الصلة بالله . وشهر الصلة بالناس .

فاتقوا الله فى نفحات دهركم ، واتقوا الله فى شهر مبارك ، قد أهله الله علينا بخير إن شاء الله .

والتائب من الذنب كما لا ذنب له .

الكلام الطيب
مثل قراءة
القرآن
حلقة
فى التفسير
الموضوعى
للقرآن الكريم
نقدمها قريباً
على صفحات
منبر الإسلام
للدكتور
الحسينى أبو فرحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة إلى .. «البوسنة والهرسك»

شِعر : عَبْد الرحيم الماسِخ

.. يَا نِدَاءَ الْحَقّ فِى « الْبُوسْنَةِ وَالْهَرْسَكِ » : صَبْرَا
.. وَجِهَاداً يَمْنَحُ الشَّعْبَ ـ بِالاسْتِشْهَادِ ـ نصْرًا ..
فَإذَا الْحِقْدُ الّذى يَلْتَفُّ : أَفْعَىٰ تَتَذَرَّىٰ ـ
فِى رِيَاحِ النَّارِ .. وَالْأَنْوَارُ لَا تَبْرَحُ شِبْرًا ...
هَكَذَا عَلَّمَنَا سَيدُ خَلْقِ الله طُرا
حينما حمله الرَّحْمَنُ ـ لِلْكَوْنَيْنِ ـ ذِكْرًا
فَمَضَىٰ يَدْعُو لَهُ فِى قَوْمِهِ ـ سِرّا فَجَهْرًا ..
فَأَحَاطَ الشِرْكُ بِالْايمَانِ : غَيْماً مُكْفَهِرًّا ..
مَا دَرَىٰ أَنَّ لِشَمْسِ الْحَقّ رُوحاً مُستَمِرّا
كُلَّمَا مَسَّ رَمَادَ الْيَأْسِ يَسْتَوْلِدُ جَمْرًا
فَإذَا الظُّلْمَةُ فِى كَهْفِ الْفَنَا تَهْرُبُ ذُعْرًا
وَإذَا رَايَةُ « بَدْرٍ » ـ ظِلُّهَا يَنْشُرُ نَهْرًا
ـ فِى صَحَارَىٰ الْكُفْرِ .. يَبْنِى لِلْهُدَىٰ رَوْضاً أَغَرَّا
بَابُهُ « الْقُرْآنُ » ـ يُفْضِى لِلسَّمَا سَعْداً .. وَطُهْرًا ..
ـ مِنْ جَدِيدٍ ـ يَمْنَحُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ الْقَدْرِ قَدْرًا ..
.. فَهْوَ ـ بِاسْتِشْهَادِهِ ـ يَمْنَحُ دِينَ الْحَقِ عُمْرًا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذكريات رمضانية

من رؤية الهلال إلى كرم الصيام

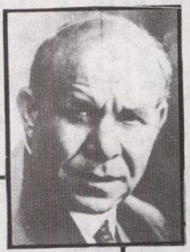

بقلم : حافظ محمود

« صيام ، صيام على ما حكم قاضى الإسلام » .

كنا فى طفولتنا نسمع هذه العبارة تكاد تكون مُغنَّاة من مجموعة الذين يحترفون الحرف الرمضانية مثل « المسحراتية » ومن إليهم ..

وكانت هذه العبارة تتردد إثر ثبوت رؤية هلال رمضان ..

أما عبارة « على ما حكم قاضى الإسلام » فكان ذلك تعبيرا من أولئك العامة على القرار الذى كان يصدره رئيس المحكمة الشرعية العليا بثبوت الرؤية إذ لم يكن ذلك من اختصاص فضيلة المفتى كما هو الآن .

وكانت لرؤية هلال رمضان رنة الفرح عند كل الناس عامة ، وعند الأطفال من امثالنا آنذاك بصفة خاصة ..

كان « فرحا » تصحبه موسيقات قوات الأمن ، وهى تدق طبولها من فوق خيولها البيضاء ، وهى تتقدم فرقة الأمن التى كان موكبها يبدأ من دار محافظة القاهرة التى كان مقرها بميدان باب الخلق خلف مبنى دار القضاء ــ ثم يأخذ الموكب مساره الى دار المحكمة الشرعية العليا التى كان مقرها بحى الحلمية على ناصية شارع « نور الظلام » .

وكان يقام هناك فى هذه المناسبة سرادق كبير يشغل فناء دار المحكمة حيث يحتلف اليه مع علماء الدين كبار الموظفين الإداريين ، وعلى رأسهم محافظ القاهرة .

وعند باب المحكمة يصطف عساكر الموكب على جانبى الطريق .. ويبدأ الاحتفال بتلاوة آيات الذكر الحكيم ، بينما يكون النظارة للهلال وقوفا فى أماكن مختلفة من جبل المقطم يحملون المناظير المكبرة فإذا رأوا الهلال ، وغالبا مايرونه لأن العملية كانت محسوبة فلكيا بحساب الأشهر الهجرية ـ وعندئذ يصدر رئيس المحكمة الشرعية العليا قراره بثبوت « الرؤية » وبدء شهر الصيام .

وينطلق المنادون وهم يرددون :

« صيام ، صيام ، على ما حكم قاضى الإسلام »

وكان ثبوت الرؤية يبلغ إلى جميع قرى مصر ومدنها عن طريق تليفونات وزارة الداخلية ليبعث مأمورو المراكز والعمد بتكليف المنادين لينادوا فى الناس بهذا النداء الجميل .

واضح أن هذه الصورة كانت تسبق ظهور الإذاعة فى مصر سنة ١٩٣٤ . فكان أولئك هم الإذاعة البشرية عن بداية شهر رمضان المعظم .

اما الذين لا تصلهم اصوات أولئك المنادين فكانوا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يعتمدون على شىء آخر وهو أن جميع مآذن القاهرة الأكثر من ألف مئذنة تضاء مصابيحها عقب قرار قاضى القضاة بالمحكمة الشرعية العليا مباشرة .

وكان يؤكد ثبوت الرؤية اطفال الأحياء الوطنية الذين ينطلقون فى كل مكان حاملى فوانيسهم الملونة منشدين النشيد الرمضانى القديم « وحوى يا وحوى » .

● ● ●

ومنذ اللحظة الأولى كانت تبدو المشاهد الرمضانية ومنها أن أصحاب البيوت الذين أفاء الله عليهم من فضله ـــ كانوا يضعون أمام أبواب بيوتهم موائد حافلة بما يسمونه « ياميش رمضان » فكان الذين بهم خصاصة يجدون فوق هذه الموائد ما يغترفون منه لصغارهم .. فيبدأ الشهر الفضيل بلا تفرقة بين غنى وفقير .

● ● ●

لكن السهرة فى المساجد الكبرى كانت متعة لنا فى تلك الأيام ، حيث كنا ندخل ساحة المسجد الزينبى فتلقانا نفحات من الروائح العطرية المستحبة فى تلك الأحياء التى كان يتبرع بها تجار كل حى .

● ● ●

لكن أعجب التبرعات التى استوقفت انظارنا تبرع طبيب عيون كان قد وفّقه الله لاختراع قطرة تجلو أى عين .. وكان هذا الطبيب يحمل زجاجة ضخمة مليئة بهذه القطرة وللزجاجة « قطارة خاصة » تحدد عدد القطرات التى تطيقها كل عين الى جانب ما كان بها من منظف تلقائى يضغط عليه الطبيب عقب كل تقطير فى عين كل من شاء من الساهرين فى ساحة هذا المسجد للاستماع الى كبار قراء الآيات البينات ومشاهيرهم .

وكانت تتخلل السهرة أحاديث يلقيها كبار علماء الدين تطوعاً على طريقة شيخنا الجليل الشيخ الشعراوى .

● ● ●

وذات ليلة كنا نستمع من أحاديث العلماء حديثا عما يوحى به شهر رمضان من نفحات الإحسان .

وعقب خروجنا من المسجد لاحظنا أن احد رفاق الطفولة يبكى ، وكان يتيما مثلى .. فالححت عليه أن يفصح عما يبكيه .. فإذا به يقص علىّ قصة ما ضاع من ثروة أبيه الذى كان صديقا لأبى ، وأن هناك قضايا فى المحاكم ، لكن أمه لا قدرة لها على تكاليف هذه القضايا .

ورغم أن هذا الزميل استحلفنى ألا أبوح بشىء من هذا لرفاقنا إلا أننى كنت اعرف رفيق طفولة من مجموعة أخرى ينتمى إلى اسرة الشيخ محمد عزالعرب الذى كان نقيباً للمحامين الشرعيين دون أن اقترح عليه شيئاً .

وفوجئت فى اليوم التالى بأن هذا الصديق الطفل يقول لى أن عمه النقيب يريد ان يطّلع على اوراق هذه القضية .

وبعد جهد جهيد اقنعت الحالة أم الزميل المحزون بأن تجىء بأوراقها لعرضها على الشيخ النقيب .

وقابلنا المحامى الشرعى العظيم الذى أطلق اسمه على شارع المبتديان حتى الآن ـــ مرحبا بنا ـــ ثم انصرف عنا لحظات لقراءة أوراق هذه القضية .. ثم رفع رأسه عن هذه الأوراق قائلاً : « ياست : أنا مستعد لرفع هذه القضية والحضور فيها بنفسى » .

وسألته السيدة : وكم تكون « الأتعاب » يافضيلة الأستاذ .

فأجاب الرجل : أنا سآخذ اتعابى من المبالغ التى سأحصلها لكم .

وبكت السيدة بكاء حارا

ولاحظ الرجل أن وراء هذه الدموع مأساة ، فإذا به يقدم لها مبلغاً من المال قائلا لها : « فى أول كل شهر تبعثين إلى بمن اعطيه هذا المبلغ كى يحمله إليك ، ولا تحسبى انها صدقة » .

اننى واثق باذن الله اننى سأحصل كل مالى عند الحكم فى هذه القضية إن شاء الله .

وهمس رفيق طفولتى ابن هذه السيدة فى أذنى قائلاً : قل لأصحابنا ـــ دون أن تقص عليهم قصتنا ـــ إن رمضان كريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كل الكتب السماوية نزلت فى رمضان

للشيخ عبدالعزيز الشاذلى
مدير البحوث والدعوة بوزارة الأوقاف

تميز شهر رمضان من بين سائر شهور العام بأنه شهر إنزال الكتب السماوية ، فقد نزلت فيه صحف إبراهيم والتوراة ، كما أنزل فيه الإنجيل والزبور والقرآن الكريم ، يؤيد هذا ما رواه الإمام أحمد بسند حسن عن وائلة بن الأسقع رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضت من رمضان ، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان ، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان ، وأنزل القرآن الكريم لأربع وعشرين خلت من رمضان . (١)

ولو لم يكن لهذا الشهر المعظم سوى أنه كان ظرفا لنزول الكتب السماوية التى شرف الله عز وجل بها الخلق فقد كفى . وقد كان مسك الختام نزولا لهذه الكتب فى هذا الشهر المبارك : القرآن الكريم الذى جعل الله فيه خلاصة ما يتطلع إليه البشر فى مجالات العقيدة ، والشريعة . والخلق ، والسلوك والمبادىء والمثل . يقول الله تعالى :

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٨٥

ولقد نزل القرآن العظيم منهج الله العالمى الخالد الخاتم للبشرية على رسول الله ﷺ فى ليلة مباركة من ليالى هذا الشهر العظيم ، فكان ذلك شرفا لهذا الشهر أى شرف ، وكان ذلك فضلا له لا يعدله فضل .

قال الله تعالى :

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾﴾

سورة الدخان ــ آية : ٣

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل جـ ٤ صـ ١٠٧ ط : دار الفكر العربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم تكن هذه الليلة التى حظيت بهذا الوحى الأعلى الذى أنزله الله فيها سوى ليلة القدر الأعظم ، والشرف الأعم ، والخير الذى لا يفضل عليه خير .

إنها ليلة الوحى والقرآن ، والأمن ، والسلام ، الذى حبا الله به البشرية ، فكانت خيرا من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر .

وإذا أخذنا فى اعتبارنا أن هذه الليلة إحدى ليالى الشهر الأغر أدركنا منزلة هذا الشهر المبارك ، ومدى المحتوى الذى اشتمل عليه زمنه من الفلاح ، والخير للناس فى دنياهم وفى أخراهم ، قال الله عز وجل :

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة القدر ـ آية : ١ ـ ٥

تنزلات القرآن الكريم

لقد شرف الله سبحانه وتعالى القرآن العظيم من بين سائر الكتب المنزلة بأن جعل له ثلاثة تنزلات :

● **التنزل الأول إلى اللوح المحفوظ ودليله قول الله سبحانه :**

بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

سورة البروج ـ الآية : ٢١ ، ٢٢

وكان هذا الوجود فى اللوح بطريقة ووقت لا يعلمهما إلا الله سبحانه وتعالى ، ومن أطلعه على غيبه ، وكان جملة لا مفرقا ، لأنه الظاهر من اللفظ عند الإطلاق ، ولا صارف عنه .

وحكمة هذا النزول ترجع إلى الحكمة العامة من وجود اللوح نفسه ، وإقامته سجلا جامعا لكل ما قضى الله وقدر ، وكل ما كان وما يكون من عوالم الإيجاد والتكوين ؛ فهو شاهد ناطق ، ومظهر من أروع

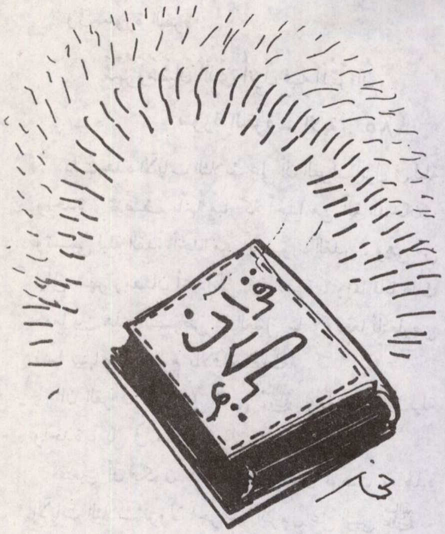

المظاهر الدالة على عظمة الله ، وعلمه ، وإرادته ، وحكمته ، وواسع سلطانه وقدرته .

والإيمان باللوح المحفوظ وبالكتابة فيه أثر صالح فى استقامة المؤمن على الجادة ، وتفانيه فى طاعته ومرضاته ، وبعده عن سخطه ومعصيته ؛ لاعتقاده أنها مسجلة مسطورة عند الله فى لوحه ، مسجلة لديه فى كتابه ، يؤيد هذا المعنى قول الله تبارك وتعالى :

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾

سورة القمر ـ الآية : ٥٣

● **التنزل الثانى إلى بيت العزة بالسماء الدنيا** : نزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة فى السماء الدنيا جملة واحدة ، والدليل عليه قوله سبحانه فى سورة الدخان :

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ

سورة الدخان ـ الآية : ٣

وفى سورة القدر :

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

سورة القدر ـ الآية : ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى سورة البقرة :

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾

سورة البقرة ـ الآية : ١٨٥

دلت هذه الآيات الثلاث على أن القرآن أنزل فى ليلة واحدة ، توصف بأنها مباركة أخذا من آية الدخان ، وتسمى ليلة القدر أخذا من آية سورة القدر ، وهى من ليالى شهر رمضان أخذا من آية البقرة ، وإنما قلنا ذلك جمعا بين هذه النصوص فى العمل بها ، ودفعا للتعارض فيما بينها ـ ومعلوم بالأدلة القاطعة .

ان القرآن أنزل على النبى ﷺ ، مفرقا لا فى ليلة واحدة ، بل فى مدى سنين عددا .

فتعين أن يكون هذا النزول الذى نوهت به هذه الآيات الثلاث نزولا آخر غير النزول على النبى ﷺ ، وقد جاءت الأخبار الصحيحة مبينة لمكان هذا النزول ، وأنه فى بيت العزة من السماء الدنيا ، كما تدل الروايات الآتية :

قال ابن عباس رضى الله عنهما أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا ، ثم أنزل مفصلا بحسب الوقائع فى ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ (٢) .

وروى الإمام البزار بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى :

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ ﴾

سورة القدر ـ الآية : ١

قال : « أنزل القرآن الكريم جملة واحدة حتى وضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا ، ونزل به جبريل على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم . » (٣)

وعن ابن عباس أنه سأله عطية بن الأسود فقال : « وقع فى قلبى الشك . من قول الله تعالى :

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٥

وقوله :

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾

سورة الدخان ـ آية : ٣

وقوله :

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ ﴾

سورة القدر ـ آية : ١

وقد أنزل « فى شوال ، وفى ذى القعدة ، وفى ذى الحجة ، وفى المحرم ، وصفر ، وشهر ربيع » . فقال ابن عباس : « إنه أنزل فى رمضان فى ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم ترتيلا فى الشهور والأيام » . (٤)

(٢) تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير جـ ٨ صـ ٤٦٢ ط : الشعب .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام الهيثمى جـ ٧ صـ ١٤٠ ط : دار الكتاب العربى .

(٤) تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير جـ ٨ صـ ٤٦٢ ط : الشعب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● **التنزل الثالث للقرآن على قلب النبى ﷺ :**

وهذا هو آخر عقد التنزلات ؛ لأنه المرحلة الأخيرة التى منها شع النور على العالم ، ووصلت هداية الله إلى الخلق ، وكان هذا النزول بواسطة أمين الوحى جبريل يهبط به على قلب النبى ﷺ ، ودليله قول الله تعالى فى سورة الشعراء مخاطبا لرسوله عليه الصلاة والسلام :

نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾

سورة الشعراء ـ الآيات : ١٩٣ ، ١٩٥

كيفية أخذ جبريل للقرآن ، وعمن أخذ .

قال الطيبى : « لعل نزول القرآن على الملك أن يتلقفه تلقفا روحانيا أو يحفظه من اللوح المحفوظ ، فينزل به على النبى ﷺ فيلقيه إليه » .

وقال الماوردى : « إن الحفظة نجمت القرآن على جبريل فى عشرين ليلة ، وإن جبريل نجمه على النبى ﷺ فى عشرين سنة » .

ومعنى هذا أن جبريل أخذ القرآن من الحفظة نجوما عشرين .

ولكننا لا نعرف لصاحب هذا الرأى دليلا ولا شبه دليل .

وقال البيهقى فى معنى قوله تعالى :

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

سورة القدر ـ الآية : ١

يريد والله أعلم ـ إنا سمعنا الملك وأفهمناه إياه وأنزلناه بما سمع .

ومعنى هذا أن جبريل أخذ القرآن عن الله سماعا .. وذلك فيما أرى أمثل الأقوال من ناحية أخذ جبريل عن الله لا من ناحية تأويل النزول فى الآية بابتداء النزول .

ويؤيد هذا ما رواه الإمام الطبرانى بسند حسن عن النواس ابن سمعان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أراد الله أن يوحى بأمره تكلم بالوحى ، فإذا تكلم بالوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله ، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا سجدا ، فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل ، فيكلمه الله من وحيه بما أراد ، فينتهى به جبريل على الملائكة ، كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال الحق وهو العلى الكبير ؟ فيقول كلهم مثل ما قال جبريل ، فينتهى به جبريل حيث أمر من السماء والأرض** (٥) .

وعلى ضوء ما سبق يتضح لنا فضل هذا الشهر الكريم ، وذلك بنزول الكتب السماوية جميعها فيه ، فأنعم به من شهر عظيم ، جمعت فيه الروحانية والبركات والرحمات ،وامتلأ بالنور والخير لجميع الديانات .

روى ابن خزيمة فى صحيحة عن سلمان رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فى آخر يوم من شعبان قال : أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك .... وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار .. (٦) .

فعلى كل مؤمن أن يغتنم حلول هذا الشهر الفضيل ليكون فى حصن حصين من النار . والسعيد كل السعيد من رتل فيه القرآن الكريم وعمل عملا صالحا وبادر فيه بالخيرات ليسعد فى الدنيا والآخرة .

---

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي جـ ٧ صـ ٩٤ ، ٩٥ ط : القدس .

(٦) الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى جـ ٢ صـ ٦١ ، ٦٢ ط : وزارة الأوقاف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقه الصيام

إن صيام رمضان مدرسة متميزة يفتحها الإسلام كل عام للتربية العملية على أعظم القيم فمن اغتنمها وتعرض لنفحات ربه فيها فأحسن الصيام كما أمره الله ثم أحسن القيام كما شرعه رسول الله ﷺ فقد نجح فى الامتحان وخرج من هذا الموسم العظيم رابح التجارة مبارك الصفقة وأى ربح أعظم من نوال المغفرة والعتق من النار ..

تأليف / د . يوسف القرضاوى
عرض / سوسن هندى

فالصوم تربية للإرادة وجهاد للنفس وتعويد على الصبر وتغيير المألوف ، وهل الإنسان إلَّا إرادة ؟ وهل الخير إلا إرادة ؟ وهل الدين إلا صبر على الطاعة أو صبر عن المعصية يعنى الإرادة أيضا .. والصيام يتمثل فيه الصبران ولا غرو أن سمى رسول الله ﷺ شهر رمضان شهر الصبر وجاء فى الحديث « صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن دَحَرَ الصدر » . (ودحر الصدر : غشه ووساوسه) .

وبمناسبة شهر رمضان نُقدم من المكتبة الإسلامية كتاب « فقه الصيام » الذى صدر عن دار الصحوة والوفاء لفضيلة الدكتور الشيخ يوسف القرضاوى ..

تحدث الكتاب عن حكمة الصيام فقال إن للصيام حكما متعددة بل إن الله خلق الناس ليعرفوه ويعبدوه قياما بحق ربوبيته وألوهيته كما قال تعالى :

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٥٦)

سورة الذاريات ـ آية : ٥٦

ولهذا جعل الإسلام التعبد لله تعالى هو أول ما يطالب به المسلم وكانت أركان الإسلام ومبانيه العظام تتمثل فى عبادات لله تعالى بعد الشهادتين فى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع إليه سبيلا .

ثم تحدث عن معناه فقال إن معنى الصيام الشرعى والمأمور به المسلم ، المرغب فيه فى القرآن والسنة إنما هو ترك وكف وحرمان ، أو بعبارة أخرى : إمساك واقتناع عن الاستجابة لما كان مباحا من شهوة البطن أو شهوة الفرج بنية التقرب إلى الله تعالى من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .

والدليل على شرعية هذا الصوم : بيان أحكام الصيام فى الكتاب الكريم .

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ

سورة البقرة ــ آية : ١٨٧

ويبدو أن هذا المعنى للصوم كان معروفا لدى العرب قبل الإسلام فقد صح أنهم كانوا يصومون عاشوراء فى الجاهلية تعظيما له ، ولهذا لما أمرهم الرسول ﷺ بصيام عاشوراء ، ثم أمرهم بصيام رمضان كما فى قوله تعالى :

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ

سورة البقرة ــ آية : ١٨٣

ففهموا المعنى المقصود وبادروا لتنفيذه .

والصوم الإسلامى بهذه الطريقة هو أفضل أنواع الصيام التى عرفها البشر ؛ فبعض أصحاب الأديان يصومون عن كل ذى روح فقط ، ويأكلون ما لذ وطاب من ألوان الطعام والشراب كما لا يصومون عن شهوة الفرج ، وبعضهم يصومون صياما يمتد أياما فيجهد البدن ، ويشق على النفس ، ولا يقدر عليه إلا الخاصة . أما الصيام الواجب فى الإسلام فهو لكل المسلمين المكلفين خاصتهم وعامتهم .

حكم ومصالح

وهكذا لم يشرع الإسلام شيئا إلَّا لحكمة علمها من علمها ، وجهلها من جهلها .

وكما لا تخلو أفعال الله تعالى من حكمة فيما خلق لا تخلو أحكامه سبحانه من حكمة فيما شرع ، فهو حكيم فى خلقه ، حكيم فى أمره ، لا يخلق شيئا باطلا ولا يشرع شيئا عبثا هكذا يقول مؤلف الكتاب الدكتور القرضاوى ثم أخذ يفصل ما قال .

ففى الصيام حكم ومصالح كثيرة أشارت إليها نصوص الشرع ذاتها .

أولا : تزكية النفس :

وذلك بطاعة الله فيما أمر والانتهاء عما نهى وتدريبها على كمال العبودية لله تعالى ولو كان ذلك بحرمان النفس من شهواتها ومألوفاتها ولو شاء لفعل ولم يعلم بذلك أحد قط . ولكنه ترك ذلك لوجه الله وحده . وفى هذا جاء الحديث : « **والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، فيترك طعامه وشرابه من أجلى ، وكل عمل ابن آدم له إلَّا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به** » .

ثانيا : تزكية روحية :

ان الصيام وان كان فيه حفظ للبدن كما شهد بذلك الأطباء المختصون ففيه أيضا إعلاء للجانب الروحى على الجانب المادى فى الإنسان ، فالإنسان كما يصوره خلق آدم ذو طبيعة مزدوجة ؛ ففيه عنصر الطين والحمأ المسنون ، وفيه عنصر الروح الإلهى الذى نفخه الله فيه ، عنصر يشده إلى أسفل ، وآخر يجذبه إلى أعلى فإذا تغلب عنصر الطين هبط إلى حضيض الأنعام أو كان أضل سبيلًا ، وإذا تغلب عنصر الروح ارتقى إلى أفق الملائكة . وفى الصوم انتصار للروح على المادة ، وللعقل على الشهوة .

ولعل هذا سر الفرحة اليومية التى يجدها كل صائم كلما وفق إلى اتمام صوم يوم حتى يفطر ، والتى عبر عنها الحديث النبوى : « **للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقى ربه فرح بصومه** » .

ثالثا : الصوم وعواقبه :

اعتبر النبى الصيام جُنة ، أى درعا واقية من الإثم فى الدنيا ومن النار فى الآخرة ، وفى الحديث : « **الصيام جُنة من النار كجنة أحدكم من القتال** » « **الصيام جُنة وهو حصن من حصون المؤمن** » .

فمن المتفق عليه أن الغريزة الجنسية من أخطر أسلحة الشيطان فى « إغواء » الإنسان حتى اعتبرتها بعض المدارس النفسية هى المحرك الأساسى لكل سلوك بشرى . والناظر إلى معسكر الحضارة الغربية اليوم وما يعانيه من انحلال وأمراض يتبين له ان انحراف هذه الغريزة كان وراء كثير من الأوحال التى يرتكس فيها :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وللصوم تأثيره فى كسر هذه الشهوة واعلاء هذه الغريزة وخصوصا إذا دووم عليه ابتغاء مثوبة الله تعالى ، ولهذا وصفه النبى ﷺ للشباب الذى لا يجد نفقات الزواج حتى يغنيه الله من فضله ، فقال : « **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء** » :

رابعا : الاحساس بالنعمة :

وهذا يتحقق فى اشعار الصائم بنعمة الله عليه ، فان إلف النعم يفقد الإنسان الاحساس بها وبقيمتها ، ولا يعرف مقدار النعمة إلا عند فقدها ، وبضدها تتميز الأشياء ، فانما يحس المرء بنعمة الشبع بعد الجوع ، أو الارتواء بعد العطش ، فيقول : « الحمد لله » لقد دفعه ذلك إلى شكر نعمة الله عليه ، وهذا ما أشير إليه فى حديث رواه أحمد والترمذى فقال فيه ﷺ : « **عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا فقلت يارب ، ولكنى أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك** » .

خامسا : حكمة اجتماعية :

إن الصيام يفرض الجوع اجباريا على كل الناس وإن كانوا قادرين واجدين ، فيوجد نوعا من المساواة الإلزامية ، والحرمان يزرع نوعا فى أنفس الموسرين والاحساس بآلام الفقراء والمحرومين ، فكما قال ابن القيم أنه يذكرنا بحال الأكباد الجائعة من المساكين » .

وقال العلامة ابن الهمام : « إنه لما ذاق ألم الجوع فى بعض الأوقات ذكر من هذا حاله فى عموم الأوقات فتسارع إليه الرقة عليه » .

وفى هذا التذكير العلمى الذى يدوم شهرا ما يدعو إلى التراحم والمواساة والتعاطف بين الأفراد والطبقات بعضهم وبعض ، ولهذا ذكر فى بعض الأحاديث تسمية شهر رمضان بشهر المواساة ، وكان النبى ﷺ : فيه أجود بالخير من الريح المرسلة ومن أجل هذا كان من أفضل ما يثاب عليه : تفطير الصائم ، وفى الحديث :

« **من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا** » .

وجماع ذلك كله أن الصيام يعد الانسان لدرجة التقوى والارتقاء فى منازل المتقين ويقول الإمام ابن القيم :

« وللصوم تأثير عجيب فى حفظ الجوارح الظاهرة والقوى الباطنة وحميتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التى إذا استولت عليها أفسدتها ، واستفراغ المواد الرديئة المانعة لها من صحتها ؛ فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها ويعيد إليها ما استلبته منها أيدى الشهوات ، فهو أكبر العون على التقوى كما قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٣

وقد روى عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ : « **من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

التشريع ومراحله

ويبين المؤلف تحت عنوان « **صيام رمضان وبم يثبت** » إن صيام رمضان فريضة مقدسة ، وعبادة من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبادات الإسلام الشعائرية الكبرى ، فقد ثبت وجوبه وفريضته بالكتاب والسنة والإجماع ، فقد قال الله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٣ ، ١٨٤

وقد فرض الصيام كمعظم شرائع الإسلام فى المدينة بعد الهجرة ، فقد كان العهد المكى عهد تأسيس العقائد وترسيخ أصول التوحيد ودعائم القيم الايمانية والأخلاقية فى القلوب والعقول وتطهيرها من رواسب الجاهلية . أما بعد الهجرة فقد أصبح للمسلمين كيان وجماعة متميزة تنادى بـ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٣

فشرعت عندئذ الفرائض وفصلت الأحكام ومنها الصيام ..

وقد شرع صيام رمضان على مرحلتين :

المرحلة الأولى : مرحلة التخيير : أى تخيير المكلف المطيق للصوم بين أمرين : الصيام وهو الأفضل والإفطار مع الفدية وهى اطعام مسكين فمن زاد على ذلك فهو خير وأبقى ، ومما جاء فى هذا قوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

سورة البقرة ـ ١٨٣ ، ١٨٤

والمرحلة الأخرى مرحلة الالزام والتحتيم بالصوم ، ونسخ التخيير : وفى ذلك نزل قوله تعالى :

شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٥

وهذه المرحلة الالزامية جاءت أيضا على رتبتين كان فى الأولى تشديد عليهم ، وفى الثانية تخفيف ورحمة .

فقد كانوا يأكلون ويشربون ويباشرون نساءهم ما لم يناموا أو يصلوا العشاء ، فاذا فعلوا لم يجز لهم شيء من ذلك إلى الليلة القابلة ، فشكوا للنبى فأنزل الله تعالى الآية الكريمة التى تمثل المرحلة الثالثة التى استقر عليها أمر الصيام وهى قوله تعالى :

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٧

ففرح المسلمون بهذه الآية فرحا شديدا ، فقد أباح لهم الرفث . والطعام والشراب فى جميع الليل إلى تبين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفجر رحمة ورفقا ، وعفا عما وقع منهم من تجاوزات ..

الشهر القمرى والأعذار

تحدث مؤلف الكتاب الشيخ الدكتور يوسف القرضاوى بعد ذلك عن حكمة توقيت الصيام وأعذاره قال :

فرض الله الصوم شهرا قمريا لجملة حكم منها :

● أن توقيت المسلمين كله بالأشهر القمرية كما فى حول الزكاة والحج وعدة النساء وغيرها فقال تعالى :

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٩

● ان توقيت المسلمين بالأشهر توقيت طبيعى تدل عليه علامة ظبيعية وهى ظهور الهلال .

● ان الشهر القمرى يتنقل بين فصول العام فتارة فى الشتاء ، وطورا يكون فى الصيف ، وكذا الربيع والخريف ، وبذلك يتاح للمسلم ممارسة الصيام فى طوال الأيام وقصارها . وفى هذا توازن واعتدال من ناحية ، واثبات عملى لطاعة المسلم لربه وقيامه بواجب العبادة له فى كل حين .

والأعذار فى الصوم أنواع ولكل منها حكمة فهناك عذر يوجب الفطر ويحرم معه الصوم ولو صام صاحبه لا يصح ويجب عليه القضاء ، وهذا ثابت بالاجماع ، وهناك عذر يجيز لصاحبه الفطر وقد يجب فى بعض الأحوال ويجب عليه القضاء ، وهناك عذر لا يجيز لصاحبه الفطر ومن أنواع الأعذار .

المرض والصيام : يقول الله تعالى :

وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٥

والمريض هنا هو المريض العادى الذى يرجى شفاؤه ، وهو الذى يسبب للصائم مشقة وألما أو يكون الصيام سببا فى تأخر الشفاء .. فالفطر هنا رخصة للمريض ولكن لو تحامل المريض على نفسه وصام أضره الصوم ولا قضاء عليه .

وعلى المريض القضاء بعدد الأيام التى أفطرها بعد أن يعافى لقوله تعالى :

فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٥

أما الشيخ الكبير الذى وهن العظم منه وبلغ من الكبر عتيا ويسبب الصوم له مشقة شديدة ، ومثله المرأة العجوز ، وأيضا أصحاب المرض المزمن الذى لا يرجى الشفاء منه هؤلاء جميعا لا صوم عليهم ، والدليل على ذلك قوله تعالى :

وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ

سورة الحج ـ آية : ٧٨

وفى آية الصيام قال تعالى :

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٥

وعلى هؤلاء الفدية طعام مسكين لقوله تعالى :

وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٤

وقدرها العلماء باطعام المسكين ما يشبعه من أوسط ما يطعم الانسان وأهله ، ويمكن دفع قيمة الطعام اذا كان فيها مصلحة الفقراء . ويقول العلماء من غلبه الجوع والعطش فخاف الهلاك لزمه الفطر وان كان صحيحا مقيما لقوله تعالى :

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

سورة النساء ـ آية : ٢٩

وقوله تعالى :

وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ

سورة البقرة ـ آية : ١٩٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويلزمه القضاء مثل المريض تماما .

وبالنسبة للحامل والمرضع أجمع الفقهاء على أن من حق الحامل والمرضع أن تفطر فى كل هذه الأحوال لما جاء فى الحديث الشريف : **أن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة ، وعن الحامل والمرضع الصوم . وتعامل الحامل والمرضع معاملة المريض فيجب أن تفطرا وتقضيا .**

ويرى ابن عمر وابن عباس من الصحابة وابن جبير وغيرهم من التابعين أن عليهما الفدية أى اطعام المسكين ولا قضاء عليهما .

والذى يرجحه المؤلف الأخذ بمذهب ابن عمر وابن عباس فى شأن المرأة التى يتوالى عليها الحمل والارضاع وتكاد تكون فى رمضان اما حاملا أو مرضعا فمن الرحمة بمثل هذه المرأة الا تكلف القضاء وتكتفى بالفدية ، وفى هذا خير للمساكين وأهل الحاجة .. أما المرأة التى تتباعد فترات حملها كما هو الشأن فى معظم نساء زماننا فى معظم المجتمعات الإسلامية وخصوصا فى المدن فالأرجح أن تقضى كما هو رأى الجمهور .

ومن فاته صيام فعليه القضاء .. تحدث المؤلف عن ذلك قال :

قضاء رمضان

المريض والمسافر قضاؤهما ثابت بالقرآن الكريم :

فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ

سورة البقرة ــ آية : ١٨٥

وأما قضاء الحائض والنفساء فهو ثابت بالسنة عن عائشة : « كن نحيض فى أيام النبى صلى الله عليه وسلم : فكنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة » ويجوز أن يكون قضاء رمضان متتابعا وهو أفضل مسارعا إلى اسقاط الفرض أو يقضيه مفرقا وهو قول جمهور السلف والخلف ، وعليه ثبتت الدلائل ولهذا قال تعالى :

فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ

سورة البقرة ــ آية : ١٨٥

ولم يشترط تتابعا بل قال تعالى بعدها :

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

سورة البقرة ــ آية : ١٨٥

ومن أفطر فى نهار رمضان متعمدا ولو بالجماع فلا كفارة عليه وانما عليه يوم مكان يوم .

وإذا مات المريض أو المسافر وهما على حالهما من المرض والسفر لم يلزمهما القضاء لعدم ادراكهما عدة من أيام أخر .

وإن صح المريض وأقام المسافر ثم ماتا لزمهما القضاء بقدر الصحة والاقامة ، أى أصبح فى ذمتهما القضاء وتبرأ ذمته بأحد الأمرين :

● إما صيام وليه عنه لحديث عائشة : « من مات وعليه صيام صام عنه وليه ، فصيام الولى عن الميت من باب البر به لا الوجوب عليه ، ويروى عن « ابن عباس » : جاء رجل إلى النبى ﷺ : فقال يا رسول الله ان أمى ماتت وعليها صوم شهر أما أقضيه عنها ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال نعم فدين الله أحق أن يقضى » وعليه فيجوز الصيام عن الميت بلا وجوب ، وبه تبرأ ذمة الميت .

● وإما بالاطعام عنه أى اخراج طعام مسكين من تركته ، ووجوبه لأنه دين لله تعلق بتركته وحق الورثة من بعد وصية يوصى بها أو دين .. وهذا دين لأنه حق المساكين فى ماله .

أما مقومات الصيام وما يفطر الصائم وما لا يفطره فقد قال عنها المؤلف فى كتابه .

أولا مقومات الصيام :

للصوم ركنان أساسيان هما الامساك والنية ، ونقصد بالامساك الامتناع عن شهوات الطعام والشراب والمباشرة الجنسية وما فى حكمها طوال يوم الصوم ويدخل فى حكم الطعام والشراب جميع الشهوات التى يعتادها البعض مثل جميع أنواع التدخين وكل مايتناول قصداً بالفم ويصل إلى المعدة مثل الأدوية .

النية فى الصيام

وفى كل فريضة ضرورة ، لابد منها ، ويرى بعض الفقهاء انها ركن ، بينما يرى الآخر أنها شرط والمراد بالنية أن يقوم بالعبادة امتثالا لأمر الله تعالى وتقربا إليه ، فقد يمسك البعض عن الطعام والشراب من الفجر إلى المغرب أو أكثر بقصد الرياضة ونقص الوزن ، أو بقصد الاضراب عن الطعام فى السجون والمعتقلات ، أو انشغالا أو استفزازا فى عمل يأخذ عليه فكره وينسيه أكله وشربه ، ولكن كل هؤلاء ليسوا بصائمين الصيام الشرعى ، لأنهم لم ينووا ولم يقصدوا وجه الله تعالى لابتغاء مثوبته ، ولذلك فلا يقبل الله عبادة الا بنية فيقول تعالى : وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ

سورة البينة : آية : ٥

وقال ﷺ : « **إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى** » فمن ترك الطعام والشراب من أجل

شىء غير الله تعالى فلم يصم الصيام الشرعى ، والنية محلها القلب لأنها عقد القلب على العقل والتلفظ باللسان ليس مطلوبا لا فى الصيام ولا فى الصلاة ولا فى الزكاة إلا ما جاء فى شأن الحج والعمرة ، ولكن اللازم هنا هو تحديد الوقت الذى يجب فيه انشاء نية الصيام .

وجمهور الفقهاء أكدوا على وجوب تبييت النية من الليل قبل طلوع الفجر كما أجاز أبو حنيفة صوم رمضان بنية من الليل وإلى نصف النهار .

ومنهم من قصر تبييت النية على الفرض .. أما النفل فأجازوه فى النهار إلى ما قبل الزوال ، وحجتهم ما رواه مسلم عن عائشة أن النبى ﷺ كان يدخل على بعض أزواجه فيقول « **هل من غداء ؟** » فان قالوا لا قال : « **فإنى صائم** » ، وكذلك ما جاء فى الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم حين فرض صوم عاشوراء أمر رجلا من أسلم يؤذن فى الناس فى النهار : « ألا كل من أكل فليمسك ومن لم يأكل فليصم » .

وذهب بعضهم إلى جواز النية بعد الزوال .

ورأى البعض مثل « الزهوى » وعطاء وظفر عدم وجود النية فى صوم رمضان .

وقال الإمام مالك ان نية الصيام فى أول ليلة من رمضان كافية للشهر كله باعتبار صوم رمضان عملا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واحدا وعبادة واحدة مثل الحج تكفيه نية واحدة فى أوله .

ويؤكد المؤلف أن صوم كل يوم عبادة مستقلة مسقطة لفرض وقتها بخلاف الحج فانه كله عمل واحد ، ومن هنا يجب تجديد النية مع كل يوم .

ومهما يكن من الاختلاف فى أمر النية فالمؤكد أنها فى صيام رمضان مركوزة فى ضمير كل مسلم . حريص على صيام شهره ، وأداء فرض ربه ولا مشكلة فى ذلك .

وأما فى صوم التطوع فالأحاديث قاطعة بأن انشاءها بالنهار جائز كما عليه عمل الرسول الكريم وصحابته ، ولكن يبدو أن الذى يثاب عليه هو الوقت الذى ابتدأ فيه النية بكر أو تأخر اذ لا ثواب الا بنية .

ثانيا : ما يفطر الصائم وما لا يفطره :

إن الصيام هو حرمان النفس من شهواتها ومعاناة الجوع والعطش والامتناع عن النساء قصدا للتقرب إلى الله تعالى .

واختلف الفقهاء فى الحجامة والقىء ومدى التفطير بهما . هل الحجامة تفطر الصائم ؟ وهى أخذ الدم من الجسم بطريق المص نجد أحاديث الترخيص فى الحجامة للصائم أصح وأقوى ، وينظرها القياس كما قال الامام الشافعى الذى قال : والذى أحفظ عن الصحابة والتابعين وعامة أهل العلم ، الا يفطر أحد بالحجامة ، وعلى هذا يعرف حكم أخذ الدم من الجسم فى الصيام ، فعلى رأى الجمهور لا يفطر ، ولكن قد يكره من أجل الضعف أى اذا كان يضعف المأخوذ منه .

هل يفطر القىء الصائم ؟

يقول الرسول ﷺ : « **ثلاث لا يفطرن ، الحجامة والقىء والاحتلام** » .

ثم طرح فضيلة المؤلف سؤالا :

وأجاب عنه بقوله :

هل الحقن تفطر الصائم ؟ : وأجاب عنه بقوله : الحقن التى تؤخذ للتداوى مثل خفض درجة الحرارة فى الحميات ونحوها لخفض الضغط فعلماء العصر مجمعون على أنها لا تفطر ، أما الحقن التى تؤخذ للتقوية مثل الفيتامينات أو ما أشبه ذلك فهى لا تفطر أيضا لأنها لا تصل إلى البدن من منفذ مفتوح ، وليس فيها غذاء للجسم ينافى حكمة الصوم فى الجوع والحرمان .

والاختلاف فى شأن الحقن التى تعطى عن طريق الوريد ويقصد بها التغذية مثل الجلوكوز وما شابهه ، فمن العلماء من يرى هذا النوع مفطرا لأنه يحمل غذاء إلى داخل الجسم لأنه مثل الغذاء عن طريق الفم . وفريق آخر من العلماء يرى أنه لا يفطر لأنه لا يدخل الى الجوف من منفذ طبيعى مفتوح . وأيضا فهو لا يذهب الجوع والظمأ .

ويؤيد المؤلف الدكتور القرضاوى هذا الرأى الأخير ويدلل على ذلك بأن الأمر يسير لأنه لا يحتاج إلى هذا النوع من الحقن إلا مريض بلغ به المرض مبلغا أحوجه إلى مثل ذلك ، ومثل هذا ينبغى أن يفطر ولا حرج .

ثم يطرح سؤالا آخر :

هل المعاصى تفطر الصائم ؟ .

ويجيب عنه بقوله : يقول الرسول ﷺ : **الصيام جُنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ـ وفى رواية ولا يجهل ـ فان امرؤ سابه أو قاتله فليقل : إنى صائم مرتين** » .. وقال أيضا : « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه** » وقال عمر بن الخطاب : ليس الصيام عن الطعام والشراب وحدهما ، ولكن عن الكذب والباطل واللغو ، ولقد ذهب بعض السلف إلى أنه يفطر الصائم لو ارتكب أقوى المعاصى مثل الغيبة والنميمة والكذب ، أو يستمع إلى الفحش والزور ، أو نظر إلى عورات ومحاسن المرأة الأجنبية بشهوة ، أو آذى انسانا أو حيوانا بغير حق أو مشى إلى معصية .

فاللسان يفطر ، والأذن تفطر ، والعين تفطر ، واليد تفطر ، والرجل تفطر ، كذلك البطن والفرج ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما جمهور العلماء فرأوا ان المعاصى لا تبطل الصوم وإن كانت تخدشه . وقد تذهب بأجره وتضيع ثوابه فمن لوث صيامه بالمعاصى فى سمعه وبصره ولسانه وجوارحه فقد أضاع على نفسه فرصة التطهر ولم يستحق المغفرة الموعود بها ، بل ربما أصابه بما دعا به جبريل عليه السلام وأمن عليه النبى « **من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله** » .

ثم قال المؤلف : ولا حرج على الصائم فى القبلة اذا لم يخف على نفسه أن توقعه فى الشهوة أو المحظور من أكل وشرب ناسيا ، فالانسان بطبيعته عُرضة للنسيان ومن واقعية الشريعة الإسلامية ويسرها أنها راعت هذا الجانب فى الانسان فاعلنت رفع الاثم عن الناس والمخطىء والمكره .

ولقد اجمع الفقهاء ـ إلا الامام مالك على اسقاط القضاء عمن أكل أو شرب ناسيا فيقول ابن القيم : « أن الله هو الذى أطعمه وسقاه فليس هذا الأكل والشرب يضاف إليه فيفطر به فإنما يفطر بما فعله ، وهذا بمنزلة أكله وشربه فى نومه اذ لا تكليف بفعل النائم ولا بفعل الناسى » ولا فرق فى هذا بين قليل الطعام وكثيره ، وأيضا يلحق بنفس الحكم من جامع ناسيا بالقياس ، وبدخوله تحت عموم رفع المؤاخذة عن الناس .

قضاء وكفارة

ما يفطر الصائم ويوجب القضاء نوعان :

الأول : ما يفطره ويوجب عليه القضاء مثل نزول دم الحيض والنفاس وهذا ليس فيه اثم على الصائم . أما الأكل والشرب عمدا والتدخين فهذا اثم كبير . أما من أكل وشرب ناسيا فلا يفطر وصيامه صحيح ولا قضاء عليه ولا كفارة .

الثانى : ما يوجب القضاء والكفارة :

الجماع يوجب القضاء والكفارة .

والكفارة الواجبة فى الجماع على الترتيب عند جمهور الفقهاء أنه يجب العتق ، فإن عجز فالصيام ، فإن عجز فالاطعام وذهب بعضهم ومنهم الامام مالك انها على التخيير بين العتق والصيام والاطعام .

وجمهور الفقهاء يرى أن الكفارة على المرأة والرجل سواء أما فى حالة اكراه المرأة من الرجل فليس عليها كفارة .

افطار الصائم عمدا بغير الجماع :

الافطار عمدا وبغير عذر إثم عظيم وعلى ولى الأمر أن يعزره لأنه معصية ليس فيها حد ولا كفارة .

ويجب عليه القضاء لأن الله تعالى أوجب القضاء عن الأفطار بعذر فيجب القضاء على الأفطار بغير عذر .

وبعض السلف غلظ عليه ولم يكتف بقضاء يوم عليه وأوجب عليه كفارة مثل كفارة الجماع قياسا لشهوة البطن على شهوة الفرج ، وهو مذهب أبى حنيفة والزهوى والأوزاعى والثورى واسحق والمشهور مذهب مالك .

أمور مستحبة

ما يستحب للصائم :

ويستحب للصائم تعجيل الأفطار بمجرد غياب قرص الشمس من الأفق يُفطر الصائم وروى ، من سنته عليه الصلاة والسلام أنه كان يفطر على رطبات قبل أن يصلى فان لم تكن رطبات فعلى تمرات فان لم تكن حسوات من ماء ويقول أنس خادمه ما رأيت الرسول ﷺ صلى صلاة المغرب حتى يُفطر ولو على شربة من ماء ، وينبغى لمن يلزم الاعتدال فى تناول الطعام فلا يُسرف الصائم ولا يكثر الى حد التخمة .

كما يستحب له تأخير السحور يقول الرسول ﷺ : **تسحروا فان فى السحور بركة** ، ويقول تعالى :

وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويستحب أيضا للصائم التنزه عن اللغو والرفث والجهل والسب يقول تعالى فى وصف المؤمنين المفلحين :

وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ٣

ويقول سبحانه وتعالى فى وصف عباد الرحمن :

وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾

سورة الفرقان ــ آية : ٦٣

قيام ليالى رمضان وصلاة التراويح :

فرض الله تعالى صيام رمضان نهارا وسن رسوله ﷺ قيام لياليه فيقول : « **من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

وقيام ليالى رمضان تعنى صلاة التراويح ، وهى تلك الصلاة التى يؤديها المسلمون جماعة فى المسجد بعد صلاة العشاء ، وقد سنها الرسول ﷺ حين صلى بأصحابه ، ثم تركها خشية ان تفرض عليهم . ولقد ذهب الجمهور إلى سنية صلاة التراويح فى الجماعة .

ومطلوب من المؤمن اغتنام أيام رمضان فى الذكر والطاعة والجود ؛ لأن رمضان يعد موسما من مواسم الخير فتضاعف فيه الخيرات والحسنات وترجى المغفرة .

ومن ألوان الطاعة فى هذا الشهر الكريم : الاكثار من ذكر الله تعالى والاستغفار والدعاء وتلاوة القرآن الكريم والحرص على الصلاة فى الجماعة .

ومن مستحبات الصيام الدعــاء طوال النهار وخصوصا عند الافطار حيث يستحب للصائم أن يرطب لسانه بذكر الله ودعائه طوال يوم صومه مما يجعله فى حالة روحية تقربه من الله تعالى .

والذكر والدعاء مطلوبان للصائم وبخاصة عند الافطار ، ويروى عن ابن عمر أنه قال : كان النبى ﷺ يقول اذا أفطر : « **ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر ان شاء الله تعالى** » ويدعو بما أحب لدينه ودنياه وآخرته لنفسه ولذويه وللمسلمين وروى أبوهريرة ثلاثة لا ترد دعوتهم : « الإمام العادل ، والصائم حين يفطر ، ودعوة المظلوم » .

أما بالنسبة للعشر الأواخر من رمضان فقد أفرد لها المؤلف حديثا يتساوى مع أهميتها :

وسماه اجتهادا ، لأنه من بذل الجهد والحرص على العمل المناسب لهذه الأيام :

قال : كان النبى ﷺ يجتهد فى العشر الأواخر من رمضان وتقول عائشة كان إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله » .

ومن دلائل حرصه على الاجتهاد فى العشر الأواخر : اعتكافه ﷺ فى المسجد متفرغا للعبادة » .

الاعتكاف وليلة القدر

والاعتكاف هو عزلة مؤقتة عن شواغل الحياة والاقبال على الله تبارك وتعالى والأنس بعبادته لترتوى القلوب الظامئة إلى المزيد من التعبد والتجرد لله رب العالمين .

وسر الاجتهاد والمبالغة فى العبادة فى العشر الأواخر يكمن فى أمرين :

أحدهما : الأعمال بخواتيمها ، وهذه العشر هى ختام الشهر الكريم ، وكان من دعائه عليه السلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك وخير عمرى أواخره ، وخير عملى خواتمه » .

والثانى : ليلة القدر المباركة ، وأرجح ما تكون فى هذه العشر والتى هى خير من ألف شهر . لما جاء بالقرآن الكريم أى أن هذه الليلة الواحدة تساوى ثلاثة وثمانين سنة وأربعة أشهر أى انها أفضل من عمر يعيشه انسان عمره ما يقارب مائة سنة اذا أضفنا إليه سنوات ما قبل التكليف والبلوغ .

وليلة القدر ليلة عامة لجميع من يطلبها ويبتغى خيرها وأجرها وما عند الله فيها . وهى ليلة عبادة وطاعة وصلاة وتلاوة وذكر ودعاء وصدقة وعمل للصالحات وأدنى ما ينبغى للمسلم أن يحرص عليه فيها : ان يصلى العشاء فى جماعة والصبح فى جماعة بمثابة قيام الليل .

ويختم المؤلف كتابه القيم بسؤال وجواب . أما السؤال فهو عن الحكم فيمن يصوم رمضان ولا يصلى وأكد أن الصلاة أعظم فى ميزان الدين من الصيام ، فهى العبادة الأولى ، وعمود الاسلام ، والفيصل بين المسلم والكافر .

فمن العلماء من يقول ان تارك الصلاة كافر ، كما هو ظاهر بعض الأحاديث ، وبالتالى فالصيام باطل بترك الصلاة .

ومنهم من يرى تارك الصلاة فاسقا غير كافر تأكيدا لقوله تعالى : فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨

سورة الزلزلة ـ آية : ٧ ، ٨

ويجب مؤاخذته بترك الصلاة ويثاب على أداء

الصيام ، وان عقابه على ترك فريضة لا يلغى ثوابه على تأدية غيرها حيث يقول تعالى :

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ۝٤٧

سورة الأنبياء ـ آية : ٤٧

ويتساءل المؤلف فى جوابه عن السؤال ماذا يفيدنا أن تقول للصائم بغير صلاة صيامك بغير صلاة لا أجر لك عليه فربما دفعه ذلك إلى ترك الصوم ، وينقطع بذلك آخر خيط يصله بالدين ومن الفرائض والعبادات وأولى له وأنفع أن تقول : جزاك الله خيرا عن صومك ، وعليك أن تكمل إسلامك بما هو أعظم من الصوم .. وهو الصلاة فقد جعت وعطشت وحرمت نفسك من شهواتها لمرضاة الله فما لك تتكاسل أن تصف قدميك مع المصلين وتركع مع الراكعين من أجل مرضاة الله ؟

ان ابقاء هذا الخيط يربطه بالإسلام ولو كل عام شهراً خير من قطعه إلى غير بدل . والعور خير من العمى على كل حال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صبى بوسنى يدفىء يديه ويحاول تسخين بعض الطعام على نيران حرق المخلفات فى سوق العاصمة سراييفو . وذلك بعد رفض الصرب السماح لقوافل الاغاثة الدولية بالمرور إلى المدن المحاصرة فى شرق البوسنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جبل كاراباخ .. هل يصبح فلسطين أخرى ؟!

مشهد لا ينساه القلب .. أو العقل عندما دخلت المسجد فى قلب مدينة «باكو» عاصمة جمهورية «أذربيجان» منذ سنوات وفى نيتى الصلاة ! فجأة وقفت مبهوتا تكاد تصعقنى الصدمة وأصبت بالذهول حتى أننى نسيت الغرض الذى دخلت المسجد من أجله .. فقد رأيت التماثيل تواجهنى وتنتشر من حولى أمامى وخلفى وفى صحن المسجد .

وأمام القبلة تماما يقف تمثال «فلاديمير اليتش لينين» يرفع قبضته إلى أعلى وعلى الجدران تتحول الحروف العربية والآيات القرآنية إلى زخارف مرسومة على السجاد المعلق . وعلى الفور أدركت أننى أخطأت هدفى ودخلت متحفا ضخما وقبل أن أتنهد من المفاجأة المذهلة عادت دقات قلبى من جديد تكاد تقتلعه هذه المرة ، عندما تذكرت أننى

تحقيق
الدكتور محمد أبو زيد

شاهدت المئذنة منذ دقائق سامقة . وتقف شاهدا على المبنى .

وبعد أيام اعتدت على المشهد الغريب عندما تكرر فى منطقة «كاراباخ» وفى مدن شوشا وشامخى وكيرفا أباد وسومغاييت ولينكران وفى ماردكيان وغيرها من المدن حيث لايخفى على الزائر الغريب قلة المساجد التى بقيت ، بينما على الجانب الآخر تجد فى مدن موسكو ولينينغراد ومينسك ويرفان عاصمة أرمينيا جميع الكنائس والمعابد اليهودية لاتزال قائمة فى أماكنها وان كان الشيوعيون حولوا بعضها الى متاحف كما فعلوا مع المساجد حتى أن فى مدينة باكو عاصمة اذربيجان أكثر من مليونى نسمة من المسلمين ولا يوجد بها الآن بعد عودة الإسلام إلا مسجد «طازه بير» ومسجد «حاجى مسجد» مقابل كنيسة قديمة مغلقة للأرمن الذين فروا منها بعد نشوب القتال الدائر بين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● هكذا تعاملت قوات الجيش الاحمر مع شهيدين من أفراد الجبهة الشعبية لتحرير أذربيجان .. بترت ساق أحدهما ثم تركتهما فى الشارع .

الأرمن والأذربيجانيين بسبب إقليم «جبل كاراباخ» الذى استولى عليه الأرمن من الأذربيجانيين .. هذا القتال الذى تفجر فجأة أرجع الدكتور زروشت على ذاده المستشرق الأذربيجانى والذى رشح نفسه لرئاسة الجمهورية الأذربيجانية ضد عياز مطاليبوف عام ١٩٩١ — أسبابه الى زوال الهوية الإسلامية على يد السلطة السوفيتية والآن ازداد اشتعال فتيل المعركة لاستردادها .

وهذه المشاهد المؤلمة يصطدم بها المسلم فى أماكن كثيرة من العالم فقدت هويتها الإسلامية مثل «الأندلس» فى مدن غرناطة وقرطبة وأشبيليه .. وفى القدس الشريف وأخيرا مآسى البوسنة والهرسك .. ثم فى جبل كاراباخ . هذا الاقليم المسلم الذى تبلغ مساحته حوالى ١٧٠٠ ميل مربع وهو منطقة جبلية تتمتع بالحكم الذاتى وتتبع جمهورية «اذربيجان» المسلمة لكنه مهدد بالضياع وفقد هويته الإسلامية تماما بالرغم من أنه يقع بأكمله داخل اذربيجان وليس له حدود مع جمهوريات أخرى فكيف حدث هذا ؟

المقدمات .. والنتائج

أكثر من أربعة أعوام مرت على الصراع الأرمنى - الأذربيجانى على جبل «كاراباخ» ولم تفلح جميع الوسائل السلمية فى إطفاء جذوة القتال الدائر حاليا بالرغم من الحقوق الثابتة لجمهورية اذربيجان فى هذا الاقليم ، فهذه المنطقة كانت — قبل عصر البلاشفة — ضمن جمهورية اذربيجان المستقلة من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٢٠ عندما لعب الانجليز دورهم فى عدم اعتمادهم على الأرمن ضد البلاشفة وقيام الأذربيجانيين المسلمين بذلك الدور ولذلك أبقى الانجليز هذا الاقليم ضمن جمهورية اذربيجان وبالرغم من انتصار البلاشفة فى ابريل عام ١٩٢٠ ودخولهم مدينة باكو إلّا أن السلطة السوفيتية (البلاشفة) فى كل من أرمينيا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● امرأة أذربيجانية من قرية (خان لر) تبكى بمرارة وحيدها الذى قتلته المليشيات الارمينية .

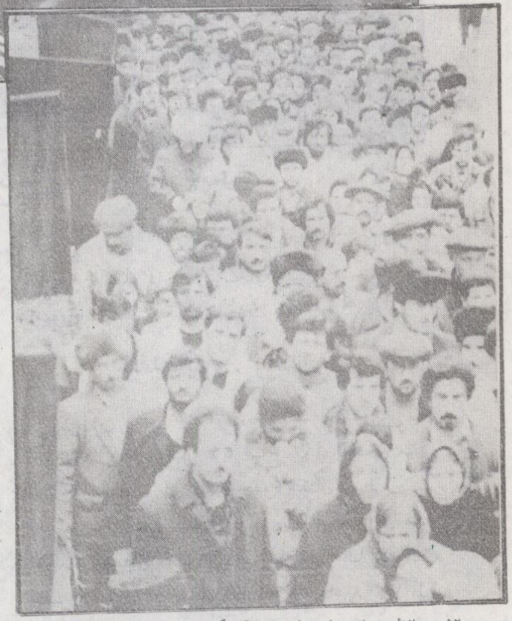

● الشعب الأذربيجانى يشيع شهداء مذبحة يناير ١٩٩٠ إلى مثواهم الاخير .

وأذربيجان — قررت فى عام ١٩٢٣ م اعتبار الاقليم المتنازع عليه حاليا جزءاً من اذربيجان .. وقبل وصول جورباتشوف الى السلطة كانت مطالب الأرمن بالاقليم تظهر بين الحين والحين ثم تنتهى وفى عام ١٩٨٨ بدأت الحركة الأرمنية لأخذ «كاراباخ» تأخذ طابعا علنيا مسلحا من الشعب الأذربيجانى فى الإقليم وقد سقط منذ هذا العام أكثر من ١٥٠٠ قتيل عندما بدأت الاشتباكات بالبنادق وانتهت بقاذفات الصواريخ والطائرات والدبابات المتطورة والمدفعية الثقيلة حتى ان الأسبوع الأول شهد حوالى ١٦٩ مذبحة بشرية من الطرفين .

ولكن الخسائر الكبيرة فى الأرواح دائما من نصيب المسلمين حتى ان الرئيس عياز مطالبيوف أرغم على الاستقالة بعد المذبحة التى قامت بها القوات الأرمنية مع قوات الكومنولث والتى راح ضحيتها ١٩٠٠ أذربيجانى فروا من مدينة «خوجلى» فى نهاية فبراير ١٩٩٢ م ولاتهام الأذربيجانيين له بتساهله فى مواصلة الحرب .

وقد بدأت المعارك بين الطرفين فى مدينة (سومغاييت) على بحر قزوين والتى تقع على بعد عشرين كيلومترا من العاصمة باكو فى فبراير عام ١٩٨٨ حيث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قتل ٣٢ مواطنا . وبسبب هذا الصراع عبر الحدود فى عام ١٩٩٠ حوالى ٢٠٠ ألف من الجانبين وفشلت بالتالى مساعى البلاشفة القديمة فى خلق المواطن السوفيتى الجديد ، فقد كان يقيم فى مدينة باكو أكثر من نصف مليون أرمنى قبل تصاعد حدة القتال عبروا الحدود إلى أرمينيا . وهذا يدل فعلا على أن المسلمين الأذربيجانيين استضافوا الأرمن كلاجئين بعد قتالهم مع الأتراك فى الربع الأول من هذا القرن ومنحتهم حق اللجوء فى هذه المنطقة (جبل كاراباخ) .

المطامع الأرمنية

أرمينيا التى تبلغ مساحتها ٢٩,٨٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها يزيد عددهم قليلا على ثلاثة ملايين نسمة وتمتلك ٢٠٠ رأس نووية تحرص على حلمها القديم — والتى تزعم أنه ينتظرها من خمسة آلاف سنة — وهو قيام دولة «أورارتو» فى (هايستان) وطنهم القديم والذى سيقوم على أكتافهم وأكتاف أبنائهم المشردين فى بقاع الأرض والذين يقدرون بـ ١,٧ ملايين نسمة فى الخارج منهم ما يقرب من مليون فى الولايات المتحدة والباقون فى لبنان وكندا وبلدان أوروبا الغربية .

وهذا الحلم القديم حدوده كبيرة لا يحتملها العقل فى العصر الحديث ، فالأرمن يحلمون بإقامة امبراطورية عظمى تمتد داخل أراضى تركيا «فى منطقة الأناضول الشرق فى تركيا» وفى ايران والعراق وجميع أراضى القوقاز وتمتد إلى آسيا الوسطى . وينسى الأرمن التاريخ فقد انتهت أرمينيا كدولة عام ١٣٧٥ عندما احتلها الأتراك الجراكسة .

ويقوم حزب (الطاشناق) بدوره الكبير فى هذا الحلم الطوباوى من مقره بأثينا ، وبالرغم من أن هذا الحزب القومى العريق خسر المعركة فى ترشيحات الرئاسة الأرمنية بعد الاستقلال لأسباب عدة منها لجوئه إلى

● عجوزان لاجئتان من قرية اذربيجانية دمرها الارمن فى اقليم «جبل كاراباخ» .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاشتراكية وهو الذى كان يعارض الشيوعية طوال ٧٠ عاما ثم تحالف معها إلا أنه لايزال هو رمز التطرف القومى . خاصة تجاه موضوع جبل كاراباخ فهو يرفض جميع الحلول الوسط ولا يرضى بديلا بمصادرة كاراباخ .

وأرمينيا اتخذت خطوات غير قانونية من جانبها تجاه هذا الصراع فعلى الرغم من أن إقليم جبل «كاراباخ» جغرافيا يقع داخل جمهورية أذربيجان وليس له حدود مع أرمينيا من أية جهة إلّا أن البرلمان الأرمنى أصدر فى فبراير ١٩٩٠ بيانا يلغى القرار الصادر فى سنة ١٩٣١ فى عهد ستالين بضم منطقة جبل كاراباخ الى جمهورية أذربيجان . وقبل ذلك اتخذ هذا البرلمان قراره بالإجماع على اقامة جمهورية أرمينيا الموحدة بما فيها اقليم «كاراباخ» فى ديسمبر ١٩٨٩ م .

وإذا نظرنا إلى الحجج الأرمنية التى بنوا عليها اعتداءهم على اقليم جبل كاراباخ نجدها واهية وتنطوى على مطامع خفية فى ظل الإنهزامية الإسلامية الحالية وعلى أمل مناصرة العالم الغربى المسيحى لأرمينيا واعتمدوا فى الأساس على الدور السوفيتى ثم الروسى أخيرا .

فالمسألة الأرمنية كمصطلح دولى ظهر لأول مرة بعد هزيمة العثمانيين أمام الروس فى حرب ١٨٧٧ — ١٨٧٨ والتى أدت الى ازالة السيطرة العثمانية من البلقان فانطلقت الدعوة الأرمنية لاقامة دولة أرمينية وبالتالى بدأت الصراعات ونزيف الدماء بين الأتراك والأرمن عندما ساندوا الروس فى حربهم ضد تركيا حتى قامت الحكومة العثمانية بإصدار قانون التهجير تجاه الأرمن .

والثورة الحالية على جبل «كاراباخ» ما هى إلا ذنب يراه الأرمن تجاه الأذربيجانيين الذين يتحدثون التركية

● حتى الاطفال المسلمين لم ينجوا من القتال حول كاراباخ وتحولت جنازة أحدهم إلى مظاهرة شعبية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهم أبناء عم الأتراك عرقيا وتركيا مثلهم الأعلى ، كما أن الأرمن لا يرون غضاضة فى إعلانهم أن هذا الصراع ما هو إلا ثأر قديم بينهم وبين الأتراك يدفع ثمنه الأذربيجانيون وأن كفاحهم هو استمرار للمعركة التاريخية وأن الحل الوحيد هو طرد جميع الأذربيجانيين مثلما فعل الأتراك معهم فى عام ١٩١٥ .

الدور المشبوه

لعب الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف دورا كبيرا فى إشعال نار العداوة عندما حاول تصفية النزاع القائم بتصفية بؤر الصراع فى كل منطقة على حدة وداخل كل قرية ولكنه تغاضى عن منطق العدل فى هذه التصفية عندما أصدر أوامره بدخول القوات السوفيتية (الجيش الأحمر) الى مدينة باكو فى ٢٨ يناير — الأسود كما يطلق عليه الأذربيجانيون عام ١٩٩٠ م . وكان من المفروض أن تدخل القوات — حسب تصور جورباتشوف الخاطىء — منطقة جبل كاراباخ بدلا من العاصمة باكو فبتهوره فى اصدار القرار تسبب فى قتل ٨٣ شخصا فى الاقتحام الأول تحت جنازير الدبابات السوفيتية ثم وصل عددهم الى ٣٧٠٠ قتيل وجريح بعد ثلاثة أيام .

والدليل على قسوة أفكار جورباتشوف وعدم حياده أنه لم يأمر بدخول القوات السوفيتية الى يريفان العاصمة الأرمينية فى نفس التوقيت ولو فعل ذلك لكان أعطى لنفسه الحجج والمبررات فى أنه حريص على حل النزاع عسكريا ولكن تدخله ضد أحد الأطراف المتنازعة أعطى دلالات كبيرة على عدم حياده وتعمد قتله للمسلمين فقط دون غيرهم . ولم يوقف جورباتشوف سفك دماء المسلمين على مداخل مدينة باكو بل أرسل الى منطقة «الجبل» أحد عشر ألف جندى وتم اعتقال ٢٦ ألف أذربيجانى .

ولم يكن جورباتشوف صادقا فى موقفه المعلن «بأن العامل الاسلامى فى النزاع حول كاراباخ يمثل خطرا على الدولة السوفيتية لأن المتطرفين المسلمين فى أذربيجان يطالبون بإقامة جمهورية إسلامية وبالانفصال

● قوات وزارة الداخلية الارمينية تشارك فى القتال من أجل السيطرة على جبل كاراباخ .

التام لأن هذا يمثل خلطا فى أقواله السابقة والمعلنة قبل ذلك والتى تعنى أن المشكلة سياسية فى المقام الأول قبل أن تكون دينية .

ويظهر التناقض الحاد للكرملين تحت قيادة جورباتشوف فى عدم المساعدة على تسوية النزاع فهو مرة يناصر الأذربيجانيين ومرة أخرى يحابى الأرمن والدليل الصارخ على ذلك هو إعطاء الإقليم لأذربيجان عام ١٩٨٩ ثم أمره بدخول القوات باكو فى عام ١٩٩١ .

ونجد هذا التلاعب بمواقف روسيا فى إيهام الأذربيجانيين لها بمساعدة أرمينيا فى الاقليم وفى موقف المراقبين الذين يعلنون فى الوقت نفسه أن مقاتلى أذربيجان فى الاقليم مسلحون بأحدث الأسلحة السوفيتية .

ومن هذا المنطلق فإن روسيا — فى هذا الوقت —

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى احدى مستشفيات مدينة باكو .. تكدست المشرحة بجثث المسلمين ، فلم يعد لهم مكاناً إلا دورة المياه .

من خلال جورباتشوف لعبت دورا مزدوجا فى إذكاء نار القتال .

ومما يؤكد هذه الأدلة هو اعتراف فيردى باغيروف القائد المحلى ورئيس الجانب الأذربيجانى فى مفاوضات مدينتى أقدام وعسكران مع نظيره الأرمنى «فيتالى بالاتنيان» اللذين إتفقا على أن جورباتشوف هو السبب فيما يحدث فى جبل «كاراباخ» وأن الروس هم الذين أعطوا السلاح للأرمن والأذربيجانيين فى آن واحد .

ثم نجده فى اتهام «ايميرا كافروفا» ممثلة اذربيجان فى اجتماع رؤساء الكومنولث فى موسكو بأن إحدى كتائب الجيش الأحمر فى «ستيبانكرت» عاصمة إقليم كاراباخ تساعد المقاتلين الأرمن .

وقد كان من الممكن للرئيس السوفيتى السابق جورباتشوف أن يجد حلاً وتسوية سياسية للنزاع حول الاقليم فى عام ١٩٨٩ ، ولكنه فشل . وبوريس يلتسين الرئيس الحالى أيضاً لا يرغب فى حل هذا النزاع للمصلحة الاقتصادية التى تمثلها اذربيجان لروسيا ؛ فهى تمتلك الاحتياطى الأكبر من البترول حيث تنتج اذربيجان ٦٠٪ من اجمالى البترول فى دول الكومنولث . ويلتسين لا يرغب – كما أعلن مستشاره العسكرى الجنرال ديمترى فولغنوف – والمارشال شابوشينكوف قائد قوات الكومنولث فى توريط قوات الكومنولث فى القتال الدائر بين الأرمن والأذربيجانيين حتىَ فى زيارته لمنطقة كاراباخ عندما حاول الصلح بينهما هو ونزار باييف رئيس كازاخستان الشيوعى القديم ، استخدم سيارة مصفحة ، وتحدث فى المذياع لسكان ستيبانكرت ، ولم يظهر أمام عشرات الآلاف بالرغم من اعترافه بأن موسكو لعبت فى السابق دوراً سلبياً فى الصراع .

وقد ارغمت روسيا الرئيس الأذربيجانى السابق عياز مطالبيوف على انضمام اذربيجان إلى إتحاد الكومنولث ، بالرغم من أن لينين نفسه لم يوافق على

الاتحاد (السوفيتى السابق) إلا كخطوة من أجل الوحدة الأرادية لدول الاتحاد التى لم تأت فى أى يوم كما زعم قادة الكرملين دائماً أنهم انجزوا هذا المشروع .

والأمر ليس بغريب إذا علمنا أن هذه الدوائر المشبوهة تخشى من تقوية روابط الدول الإسلامية داخل الإتحاد السوفيتى السابق وخاصة اذربيجان التى تمثل جسراً بين الشرقين الأوسط والأدنى ودول آسيا الوسطى .

الليلة .. والبارحة

كما وقف المسلمون يتفرجون على سقوط الأندلس ويتباكون على فلسطين ، وأخيراً على مآسى البوسنة والهرسك .. وقفوا أيضاً يتفرجون على مهزلة ضياع كاراباخ ، بل أن بعض الدول الإسلامّية لم تخف اطماعها فى اذربيجان .. فقد أعتقد الأذربيجانيون أن إيران سوف تساعدهم قبل مذبحة يناير الأسود ١٩٩٠م . ولكن الخارجية الإيرانية أعربت عن أسفها

ـ فقط ـ لإرسال قوات سوفيتية عسكرية وسقوط قتلى وجرحى . ثم اغلقت حدودها مع اذربيجان . ولم تكتف إيران بذلك ، بل ساعدت ارمينيا فى بيع سلعها إلى الدول العربية فى المعرض التجارى بالشارقة فى ديسمبر عام ١٩٩١م ، وقد اعترف كثير من الأسرى الأرمن الإيرانيين بأنهم ضباط متقاعدون من فرق المظليين فى الجيش الإيرانى .

وإيران لا تخفى تخوفها من استقلال اذربيجان الشمالية (السوفيتية سابقاً) لوجود أكثر من ١٥ مليون اذربيجانى فى اذربيجان الجنوبية التابعة لإيران وعاصمتها تبريز ، وتخاف إيران من طرح فكرة الاتحاد بينهما مستقبلاً ، وغضبها من اذربيجان التى تحتضن أكثر من مليون إيرانى هارب من حكم الملالى فى إيران ، أو من الهاربين من حكم الشاه وأغلبهم من حزب تودة الشيوعى ويمقتون حكم الملالى ، وآيات الله فى إيران .

أما تركيا التى تقف بشدة بجوار أذربيجان فإن

● إحدى الاسر الاذربيجانية التى أصيب بعض أفرادها من جراء القصف الوحشى لمدينة «شوشا» فى جبل كاراباخ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● قوات الجيش الاحمر السوفيتى .. تقتحم مدينة باكو بالقوة بعد حصار دام ثلاثة أيام .

لوقفتها هذه ما يبررها ، خاصة العداء التاريخى القديم مع الأرمن ، ثم لمصالحها الاقتصادية وأحلامها فى المنطقة ؛ فهى تنظر إلى القوقاز برؤية اقتصادية فهى مرشحة لجذب اذربيجان إلى نظام اقتصاد السوق الحرة .

وتركيا من خلال اذربيجان فقط تبدأ انطلاقها إلى آسيا الوسطى وبالرغم من إدانتها لأرمينيا إلاّ أنها لم تقدم – فعلياً – لأذربيجان ما يجعلها تسترد أرضها المسلوبة .

أما الدور العربى فهو غائب تماماً إلا من بعض المواقف السلبية فقد كانت لبنان أول دولة عربية تقيم علاقات مع جهورية أرمينيا بعد الاستقلال ، وقامت الجالية الأرمينية فى بيروت بحملة تبرعات لجمع أموال لإرسالها لأرمينيا مساهمة فى المجهود الحربى ، بدلاً من التدخل لصنع السلام وسفك الدماء بين المسلمين والأرمن المسيحيين ، وقد بلغت مساعدتها فى هذا المجهود الحربى ٣٧ ألف دولار فى أسبوع واحد .

فهل يقوم المسلمون بدور لهم لإطفاء جذوة الصراع والدمار فى جبل كاراباخ خاصة وأن منطقة الجبل ليست بعيدة عن نزاعات الشرق الأوسط ، وجزء من حضارة المنطقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

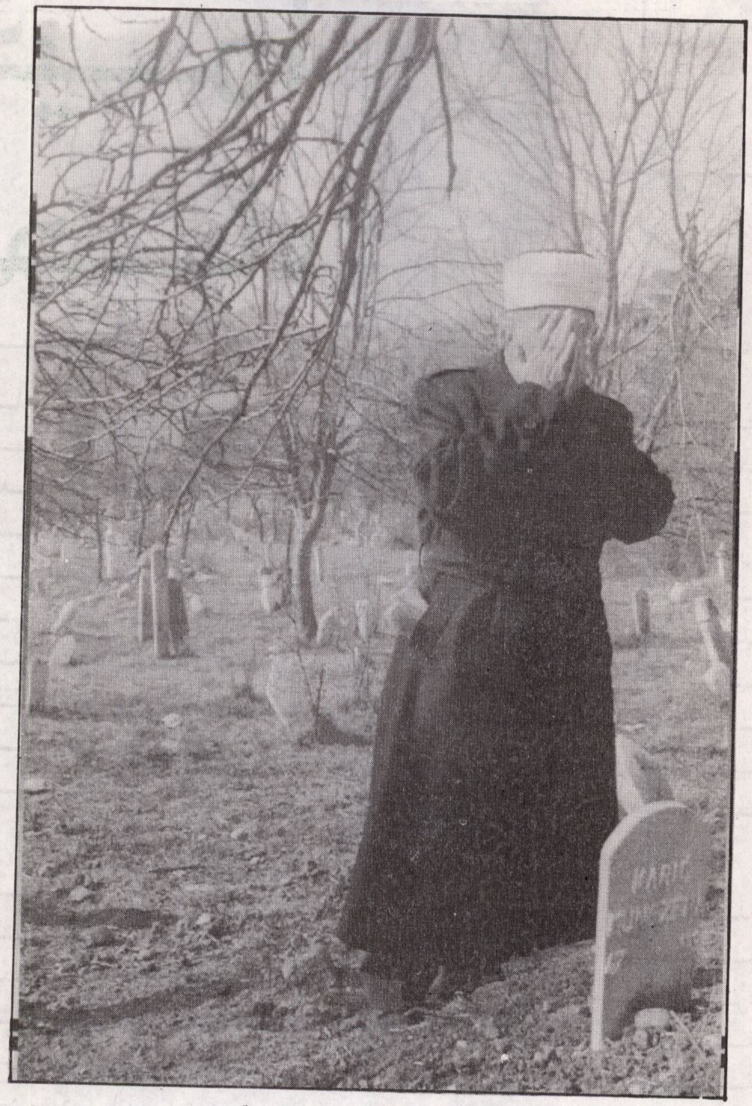

امام مسلم يصلى الجنازة بمفرده على قبر احد الشهداء المسلمين فى سراييفوا بعد أن تعذرت الصلاة عليه قبل الدفن بسبب تعرض المسلمين لرصاص القناصة الصرب .

ا . ف . ب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خيط رجاء

شعر : الدكتور
سعد ظلام
العميد السابق لكلية
اللغة العربية بجامعة الأزهر

أيا إخوتى .. إخوة القبلة .·. أتيتُ .. ولكن على دمعتي
أحوم كفرخ الحمام الغريب .·. وأعصر روحي فى حومتي
تحسست واقعنا مؤلما .·. فسالت دموعى على وجنتي
فها نحن فى وهمنا تائهون .·. نُعانى من العجز والغربة
ونحن بعالمنا حالمون .·. بغير وجودٍ وشخصيّة
ونحن جميعاً مراض القلوب .·. ننام ونصْحو على العلّة
نعيش الزمان الذى قد مضى .·. ونفخر بالمجد والروعة
ونحلم نحن بعرش الجدود .·. بلا حجة فيه أو رغبة
فلسنا نعيش الحياة .. الحياة .·. صعودًا إلى المجد والقمة
ولسنا نعيش طموح العظام .·. كأنّا خُلقنا بلا همّة

●●●

فعالمنا - لو وعينا الحياة - .·. يمدّ الجسور إلى الوحدة
ونحن الأولى وحّدتنا السماء .·. تمزّقنا أسهم الفتنة
ننمى الخلاف وأشجاره .·. ونشرب من كأسه المرّة
وتمضى العوالم نحو العلوم .·. تثير .. وتثرى خطى النهضة
ونحن على عهدنا غائبون .·. نراقص ليلاً بلا نجمة
ونحن - كما ندّعى - مسلمون .·. بدون الكتاب أو السنّة
ونحن من الجهل فى محنةٍ .·. ونحن من الضعف فى محنة
ونحن يتامى بلا قوة .·. وليل اليتامى بلا مهجة
نعيش التناقض حتى النخاع .·. ونلقاه فى الكوخ والخيمة

إلى أين يا إخوتى سائرون ؟ .. إلام ؟ إلى أين يا إخوتى ؟
فنحن الجياع ، ونحن الضعاف .. يتامى التخلف والمحنة

ونحن وقودَ الحروب الحروبِ .. بما فى الحروب من الوطأة
تدار رحاها بأرواحنا .. وشِلْو الحرائر والصِّبية
دمانا تراق بلا رحمةٍ .. بكل مكان .. بلا رحمة

•••

وألمح خيط رجاء يلوح .. بقلب القساوة والظلمة
مخاض به يُولَد المسلمون .. وتجمعهم لحظة اللحظة

هناك على ثغر « كابولنا » .. وطفل الحجارة والصحوة
وفى مُبعَدينا وهم همّة .. تسير إلى « القدس » و « القبة »

ومولد أقطارنا العائدات .. لحضن النبوّة والقبلة

وفى كل شبرٍ لنا قصة .. تمور من « الهند » « للبوسنة »

وفى روعنات الصمود العظيم .. سجدتُ ولكن على دمعتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظاهرة الضبط فى الحضارة الإسلامية

الأستاذ/على القاضى

الضبط : تعبير يقصد به قواعد السلوك التى توحد أفراد المجتمع وتحدد علاقتهم وبذلك يمكن للمجتمع أن يحقق أهدافه .

وقواعد السلوك : تشمل القيم والمعايير التى من خلالها أو بوساطتها يتحقق التماسك بين أفراد الجماعة وتسهل اجراءات التواصل بينهم حتى يسيروا فى طريق واحد .

وينشأ الضبط فى الحضارة الإسلامية من قيم الإسلام ومعاييره التى وردت فى القرآن الكريم والسنة النبوية ذلك لأن الإسلام منهج حياة كامل ملحوظ فيه نواميس الفطرة التى تعرف النفس البشرية فى كل اطوارها والجماعات الإنسانية فى كل ظروفها ــ فهى تعالج النفس المفردة والنفس المتشابكة بالقوانين الملائمة للفطرة المتعلقة فى وشائحها .

أما النظم البشرية فهى متأثرة بقصور الإنسان للإنسان وملابسات حياته ، وهى لذلك تقصر عن الإحاطة بجميع الاحتمالات فى الوقت الواحد ــ قد تعالج ظاهرة فردية أو ظاهرة اجتماعية بدواء قد يؤدى بدوره إلى بروز ظاهرة أخرى تحتاج إلى علاج جديد .

والمسلم له وظيفته فى هذه الحياة فهو مكلف بعمارة الأرض طبقا لمنهج الله وإنقاذ البشرية من عبادة غير الله ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ، ومن هنا فإن الضبط ينشأ من المفاهيم الإسلامية سواء أكان ضبطاً ذاتياً أم ضبطاً اجتماعياً .

ومن الضبط ما هو ذاتى ، وهو ينشأ من إيمان المسلم بخالقه ومن صلته القوية به ، والتزامه بتعاليم القرآن والسنة فولاؤه كله لله .

والمسلم بذلك يرى نفسه مدفوعًا إلى السير فى الطريق الذى رسمه الإسلام ، فهو يراقب الله فى السر والعلن لأن الله يراه . وبهذا يتحول الشعور الباطنى بالعقيدة وآدابها إلى حركة سلوكية واقعية ، وتتحول هذه الحركة إلى عادات ثابتة ، مع استيحاء الدافع الشعورى الأول فى كل حركة لتبقى حية متصلة بينبوعها الأصيل ومن هنا نلحظ آثار الضبط الذاتى فى سلوك المسلمين الذين تربوا التربية الإسلامية الكاملة ، مما لا يحدث مثله فى أية حضارة أخرى .

نماذج منضبطة

فماعز بن مالك الأسلمى يأتى إلى النبى ﷺ ليقول له : إنى ظلمت نفسى وزنيت فطهرنى بالحد .

والغامدية تأتى إلى رسول الله ﷺ فتقول له يارسول الله إنى زنيت فطهرنى بالحد .

والمسلمون بعد أن فتحوا المدائن أقبل رجل بمال ليس له مثيل ، ودفعه إلى صاحب الأقباض ، ورفض أن يذكر اسمه وقال : لا أخبركم لتحمدونى ، ولكنى أحمد الله وأرضى بثوابه .

وعبدالله بن رواحة أرسله رسول الله ﷺ يقدر على أهل خيبر محصولهم من الثمار والزروع لمقاسمتهم إياها مناصفة حسب عهد رسول الله بعد فتح خيبر ، فحاول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليهود رشوته ليرفق بهم ، فقال لهم : والله لقد جئتكم من عند أحسن الخلق إلى ولأنتم والله أبغض إلى من أعدائكم من القردة والخنازير ومايحملنى حبى إياه وبغضى لكم على ألا أعدل بينكم .

فقالوا : بهذا قامت السموات والأرض .

ومما يعزز الضبط الذاتى أن يرى الإنسان أن الدنيا فانية وأنه سيحاسب على ماقدمت يداه وذلك واضح فى قوله تعالى :

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

سورة الزلزلة ـ آية : ٧ ـ ٨

وأن يحس بأن حاجاته الضرورية تكون فيما اشتمل عليه الحديث الشريف : «من بلت آمنا فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» الترمذى .

وإذا ماأحس الإنسان بشىء يفتقده الضبط الذاتى لخوفه من شىء مافعليه أن يلجأ إلى الله قائلا : اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لاإله إلا أنت .

ويعجب المبشر الغربى ارستيال مؤريد الذى عاش فى صحراء العرب أكثر من أربعين عاما من الضبط الذاتى الذى رآه فى رحلة استغرقت عشرة أيام مع بعض العرب فى شهر رمضان مرت بهم فيها مرحلة استغرقت ثلاثة أيام ـ لم يجدوا فيها قطرة ماء واحدة ـ إلى أن وصلوا إلى بئر قبيل موعد غروب الشمس بساعتين ـ وكان يتوقع أن ينكب كل واحد منهم على البئر ولو بجرد أن يمضمض فمه الجاف فى حرارة القيظ بعد جفاف ثلاثة أيام ، ولكنهم امتنعوا جميعا ، ودعوه هو أن يشرب ويتركهم إلى أن يحين موعد الغروب والإفطار .

الضبط الاجتماعى :

والمسلمون يحسون بأن لهم وظيفة ضخمة فى هذه الحياة فقد انتدبهم الله تعالى لعمارة الأرض وطلب منهم أن يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ، ومن هنا فإن أفراد المجتمع الإسلامى يحسون بأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وكالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، وبأن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه وهو فى حاجة أخيه حتى يكون الله فى حاجته ، وكل فرد من أفراد المجتمع الإسلامى يحس بأن التناصح عنصر أساسى من عناصر الضبط الاجتماعى على أن يكون لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وكذلك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، لأن أفراد المجتمع الإسلامى كركاب سفينة واحدة تمخر بهم عباب البحر ، فإن ترك كل فرد يفعل مايشاء فقد يكون فى ذلك غرق السفينة بما فيها ومن فيها .

وإذا حدثت مشكلة بين مجموعة من الناس فلابد من الإصلاح ولو كانت المشكلة بين طائفتين ، فإن على المجتمع أن ينهى المشكلة ولو ترتب عليها قتال الطائفة الباغية ، فالمؤمنون اخوة ، ولابد من منع كل شىء يذهب بهذه الاخوة ، وبذلك لايتفرغون لدعوتهم بل يعيشون فى هم وغم وفزع .

والشورى : من عناصر الضبط الاجتماعى لأنها توصل إلى الرأى السليم وتجعل كل أفراد المجتمع إيجابيين يحسون بالمسئولية وتبعد المجتمع عن الحكم الفردى ، والقدوة المثلى فى ذلك رسول الله ﷺ الذى كان يستشير أصحابه ، وكان أصحاب رسول الله أكثر الناس مشورة .

والعدل الذى اشتهر به المسلمون على إمتداد الزمان والمكان بين جميع الناس مسلمين وغير مسلمين والذى أعجب به الكثيرون من الغربيين ومنهم «توماس اورناند» فذكر أمثلة منه فى كتابه «الدعوة إلى الإسلام» لأن المسلمين يتمسكون بقوله تعالى :

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

(سورة المائدة ٨)

والمساواة بين الناس عنصر أساسى كذلك ـ فالله سبحانه وتعالى خلق الناس جميعاً من أب واحد وأم واحدة ، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا لاليبغى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعضهم على بعض ولا ليطغى بعضهم على بعض ، وليس هناك فرق بسبب اللون أو الوطن أو العرق ، وأفضل الناس عند الله أتقاهم ـ ولذلك وجدنا عمر بن الخطاب يقول : أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يقصد بلالا ـ والنبى ﷺ يقول : (اسمعوا وأطيعوا وإن ولى عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبه ما أقام كتاب الله) البخارى .

والحدود فى الإسلام من عناصر الضبط الاجتماعى ، وهى هدية الله للبشرية لأنها وسيلة فعالة فى الضرب على أيدى الذين يضعفون فيسيئون إلى أنفسهم وإلى مجتمعهم وإلى دينهم ، ولذلك فإن المجتمع الذى يطبق حدود الله بالأسلوب الذى رسمه رسول الله ﷺ فى مراعاة الظروف ومعرفة الأسباب والتطبيق على الجميع شرفاء أو ضعفاء ـ المجتمع الذى يسير على هذا المنهج يكون الضبط الاجتماعى فيه رائعا ، وبذلك يستطيع أن يحقق وظيفته فى هذه الحياة .

الطاقة الجنسية :

وتعتبر الطاقة الجنسية مشكلة كبيرة فى المجتمعات الحضارية ، وكثيرا ما تكون سببا فى انهيار المجتمع كله . وقد أعلن ذلك «بيتان» الرئيس الفرنسى بعد الحرب العالمية الثانية .

والطاقة الجنسية أوجدها الله تعالى لأداء وظيفة فى الحياة من خلال ضوابط ومعايير ونظم وتوجيهات تتحقق بها أهدافه .

وقد نظم الإسلام الجنس عن طريق الأسرة التى هى المحصن الطبيعى لتربية الأطفال ، فيها يجدون كل حاجاتهم الجسمية والنفسية والعقلية ، وفيها يتحقق السكن والمودة والرحمة لكل أفراد الأسرة قال تعالى :

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾

سورة الروم ٢١

ووضع الإسلام نظاما لاختيار كل من الزوجين ، ووضح حقوق كل فرد من أفراد الأسرة وطلب من أفراد المجتمع تسهيل أمور الزواج ، وعدم المبالغة فى أى شىء عند الاقدام عليه .

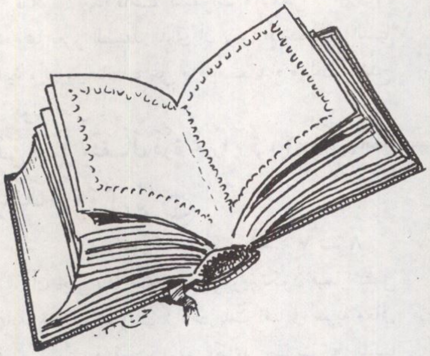

وفى الوقت نفسه منع كل أسباب الاثارة ، فالمرأة لها زيها الذى يحميها من النظرات ، وقد أمرها القرآن الكريم بغض البصر وإحصان الفرج وعدم إبداء الزينة للأجانب ، كما أمر الرجل بغض البصر وأن يحصن الفرج ، كما أمر الناس جميعا بعدم دخول البيوت إلا بعد الاستئذان من أصحابها وأذن للأطفال الذين لم يبلغوا الحلم أن يدخلوا بدون إذن إلا فى أوقات خاصة ، فإذا ما بلغوا الحلم فإن الاستئذان يكون فى كل الاوقات .

والإسلام جعل الصلة الجنسية من الأعمال التعبدية مادام المسلم يهدف إلى عفة نفسه وحفظ نوعه وحياته ومجتمعه ، وقد جعل الإسلام للجنس ضوابط ذاتية وضوابط اجتماعية تنظم أسلوبه وتحدد طريقه ، وهذا يساعد على أن يؤدى المجتمع وظيفته كاملة .

والحضارة الغربية تبيح الجنس بصورة عامة ، وقد نادى الشيوعيون بمبدأ المساواة فى مجال الجنس ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

وأباحوه لتحطيم الزواج باعتباره من ارث البرجوازية ، وأطلقوا عليه نظرية : (كأس الماء) وهو امكانية ممارسة الجنس كما يتناول المرء كأس الماء وهذا هو الذى جعل المفكر الصليبى «لين بوتانج» يقول : «يظهر أن الماركسية تهدف إلى القضاء على غريزة الأمومة» .

وقد وصف الصينيون «ماركس» بأنه كان فى غاية البلاهة فى نظريته تلك والصهيونية تهدف إلى إخضاع الناس عن طريق الإباحة الجنسية ، ولذلك يقولون فى بروتوكولات حكماء صهيون : «إن إخضاع الأمميين لايتم إلا بنشر الإباحية الجنسية ومحاربة الأخلاق والنظام الأسرى بألوان من الاغـراء ، وإثـارة الشهوات ، وتسهيل وسائل الاتصال والفوضى الجنسية» .

ولذلك انتشرت المثيرات الخارجية المتمثلة فى بيوت الأزياء والمجلات الجنسية والأفلام التى انتشرت بصورة دمرت القيم والحياة ، ووضعت العقبات أمام الشباب فى الزواج المبكر ووجود الفراغ العقلى والفكرى الذى ساعد على ذلك .

وبعد :

فهكذا نجد ظاهرة الضبط فى الحضارة الإسلامية التى تعد الفرد والمجتمع لأداء دوره فى الحياة باعتباره خليفة الله فى الأرض اختاره وكرمه وفضله على كثير من مخلوقاته ، ورسم له أسلوب الحياة وزوده بكل القوى الداخلية والخارجية التى تكفل له الحياة المطمئنة ، بحيث يؤدى دوره فى الحياة ، ويعيش سعيدا فى مجتمع سعيد ، عاملا للدنيا والآخرة . وما أصدق الدكتور «هوكنج» أستاذ الفلسفة بجامعة «هارفارد» الأمريكية حين يقول فى كتابه روح السياسة العلمية : «انى أشعر بأنى على حق حين أقرر بأن فى الإسلام كل المبادىء اللازمة للنهوض بالحياة» .

وعلينا أن نعيد تقويم أنفسنا أفرادا وجماعات وأن نعود إلى الإسلام نستمد منه عناصر الضبط الذاتى والضبط الاجتماعى ، حتى نعيد إلى الحضارة الإسلامية عزتها ورونقها ، فبذلك ننقذ أنفسنا ، وننقذ هذا العالم الذى يسير إلى الهاوية ، ولمثل هذا فليعمل العاملون .

أوراق إسلامية فى الأندلس تؤكد الأخطار المتلاحقة التى يواجهها المسلمون من أعدائهم

يقدم هذه الأوراق قريباً إن شاء الله على صفحات منبر الإسلام

الدكتور أحمد شلبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التخطيط العمرانى.. والعمارة الإسلامية

بقلم :
الدكتور أحمد محمد عوف

تعتبر يثرب أول مدينة إسلامية وضع الرسول - ﷺ - أسس تخطيطها . لهذا أطلق عليها المسلمون مدينة النبى أو المدينة المنورة . وهذه التسمية إشارة إلى النظرة الحضرية التى دعا إليها الإسلام عندما جعل الرسول المدينة أول عاصمة له .

وعندما خطط الرسول مدينته جعلها أساسا للتخطيط العمرانى للمدن الإسلامية والمجتمعات العمرانية الإسلامية الجديدة فى الأمصار والمدن التى بنيت إبان الفتوحات الإسلامية الكبرى ؛ لأنه جعل المدينة المنورة تقوم على التآخى بين المهاجرين والأنصار ، ولم يجعل للقبلية مظهرا محددا داخل المجتمع الإسلامى الجديد . فكان يطلق على الجماعات بها أسماء غير قبلية كأهل قباء ، وأهل الطائف ، وأهل مكة ، وأهل المدينة .

وفى الأرض الموات التى اختيرت لبناء مسجده الذى بركت فيه ناقته المأمورة جعلها لسكنى المهاجرين ، وجعل الشوارع الرئيسية بها من حول مسجده تمتد منه إلى أطراف المدينة الجديدة لتتفرع منها الشوارع الفرعية والجانبية بداخل الخطط ، وكان عرض الطريق الرئيسى عشرة أذرع ، والفرعى خمسة أذرع ، ولدواعى الأمن ولا سيما عندما حوصرت المدينة فى غزوة الأحزاب حفر خندقا فى المناطق المكشوفة والتى لا تحدها الجبال حتى لا يجتازها العدو ويداهم المسلمين المتخندقين بالمدينة . وجعل الرسول معسكرات الجند خارجها ، وحدد - أيضا - مكانا للذبح والسلخ بعيدا عن البيوت ، وجعل بكل الخطط دور الخلاء للحفاظ على نظافة المدينة ، وشيد بالمسجد خيمة جعلها مستشفى ؛ لأن المسجد مكان معروف يسهل للجرحى والمصابين والمرضى الوصول إليه .

وبنظرة شاملة على المدينة فى عهد المصطفى ﷺ ، نجد أن لها مصدرا للمياه وهو بئر رومة الذى اشتراه عثمان بن عفان من يهودى وتبرع به للمسلمين عملا بما دعا إليه النبى ﷺ . ليأخذوا منه حاجتهم من الماء بدون مقابل ، وكان هذا أول وقف فى الإسلام ثم جعل الأسواق خارج البيوت وعلى أطرافها حتى تظل مدينته مركزا سياسيا ودينيا واداريا . واختياره لمسجده فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأرض الموات الذى بركت فيه ناقته عندما قال بأنها مأمورة وأراد ﷺ أن يحييها ، لهذا أقطع المهاجرين حول مسجده ، فقسمها إلى خطط وقطائع ليعمروها ، وجمع فى كل قطعة ذوى القربى ليقسموها فيما بينهم . وهذا التخطيط العمرانى لم يكن معروفا فى الجاهلية عند العرب .

ولما حدد الرسول سوق المدينة قال : **هذا سوقكم فلا يضيق ولا يؤخذ فيه خراج** ، وكان يمر به لمراقبة سير العمل فيه ، والوقوف على التزام المعاملات الإسلامية فى البيع والشراء . ولهذا عين سعد بن أبى وقاص عاملا عليه ، وجعل السوق مفتوحا من كل الجهات .

المدن الجديدة فى الإسلام

كان المسلمون فى عصر الرسول وصدر الإسلام منشغلين بالفتوحات ونشر الإسلام شرقا وغربا ، ولم يعيروا العمران اهتماما ، لهذا كانت الدور فى المدن الجديدة صغيرة ، وتفى بالغرض للسكنى ، حتى نرى الخليفة عمر بن الخطاب لما بلغه أن خارجة بن حذافة بنى له غرفة علوية بداره فى مدينة الفسطاط أرسل إلى واليه عمرو بن العاص رسالة قال له فيها :

« بلغنى أن خارجة بن حذافة شيد غرفة ولقد أراد خارجة أن يطلع على عورات جيرانه ، فاذا أتاك كتابى هذا فاهدمها ، إن شاء الله ، والسلام » .

لهذا كانت المساجد والدور التى أنشئت فى صدر الإسلام بالمدن الجديدة لأنها فى الأصل كانت معسكرات لجند المسلمين (سواء فى البصرة أو الكوفة أو الفسطاط) ـ لا تبنى إلا من دور واحد ولا يعلو بها بناء حتى لا يكشف من أمر الآخرين وعوراتهم . وأصبح هذا مبدأ ثابتا فى الفقه الإسلامى ، وهو مهما تطاول البنيان وارتفع يجب ألا يكشف الجار ولا يجور عليه بكشف عورات الآخرين ، وهذا حق من حقوق الجيرة متفق عليه بين جمهور الفقهاء وحق للجار على جاره .

ومن الآداب الإسلامية عندما ارتفعت المآذن وأصبحت تطل على الجيران كان يختار لها المؤذنون من العميان ضمانا لدرء أى شبهة فى نظرة واحدة لداخل البيوت التى تقع فى مدن الرؤية أو بالنظر من المئذنة .

ومن ثم نجد أن المدن الإسلامية قامت على نمط مدينة الرسول ، ومنها : مدن البصرة والكوفة والفسطاط والعسكر والقطائع والقيروان وبغداد والقاهرة .. وكلها أقيمت وشيدت فى ظلال الإسلام . فقسمت أراضيها إلى خطط ، وهذه الخطط قسمت إلى قطائع . وكان بكل خطة مسجد ومقبرة ما عدا مدينة الرسول فقد جعل البقيع مدفنا جماعيا لكل المسلمين وقسمه ليكون لكل قبيلة به جزء تدفن فيه موتاها .

ولقد اهتم الإسلام بالتمدن وازدهار المدن كما يقول (لومبارد) ، وهذا ـ أيضا ـ ما أكده (بنيت) بقوله بأن الإسلام دين تمدن ؛ لهذا كان المسلمون يتمسكون بأحكام دينهم عند إنشائهم للمدن الإسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المفهوم الإسلامى للمدينة

صنف أصحاب المسالك والجغرافيون العرب المدن تصنيفا اصطلحوا عليه وجعلوا المدن مدنا كبيرة أو وسطا أو صغيرة .. فاذا كانت المدينة عامرة أطلقوا عليها قصبة وكانت القصبة تطلق - أيضا - على عاصمة الولاية أو الاقليم ، وفى كتابات البعض منهم كانوا يطلقون على المدن كلمة بلد أو بلدة عظيمة أو بليدة أو بلد صغير حسب حجم المدينة .

وكلمة مدينة أصلها كلمة آرامية معناها (دين) لأن الديان هو القاضى وكلمة مدينتا بالآرامية معناها القضاء فلذلك يقال على المدن بالشام قضاء مثل قضاء حلب أو دمشق .

وحدد الفقهاء المسلمون شكل المدينة ومواصفاتها فبينوا أنها المصر التى عليها ملوك أو حكام ، لهذا قصر أبوحنيفة صلاة الجمعة على الأمصار (المدن) ولم يجز إقامتها فى القرى .

ووضع الفقه الإسلامى أحكام البناء والعمران بالتفصيل الواضح والذى لا لبس فيه . وكان القضاة يطبقون هذه الأحكام التى كان الحكام ونوابهم يلتزمون بتنفيذها ، وهذه الأحكام وضعت ملامح المدينة الإسلامية عند تخطيطها أو بناء مساجدها وعمائرها .

أما الجغرافيون العرب فاعتبروا المدينة بتميزها بسورها الذى يحصنها وبها المساجد والأسواق والخانات والحمامات ومراكض الخيل ومعامل الابل ومرابض الغنم واقامة الصناعات والمهن ، ويكون لها مصادر مياه ثابتة ، وكلها أشياء وضعت لتكون أسسا لإقامة المدينة الإسلامية .

واهتم الجغرافيون والمؤرخون المسلمون بتاريخ البلدان وخطط المدن وآثارها ، وكانت كتاباتهم حول هذه الموضوعات ثبتا تراثيا ألقى الضوء على وصف الكثير من العمائر والقصور والتى اندثرت مع الزمن ، إلا أن هذه الكتابات أمدتنا بالتفصيلات والمعلومات عن الطرز المعمارية التى سادت فى ديار الإسلام والامتداد العمرانى للمدن الإسلامية .

وفى الأدب العربى ظهر أدب الفضائل وهو لون من ألوان الأدب الوصفى الذى كان يصف محاسن القبائل وضروبها ، ولما سكن العرب المدن بعد الإسلام أصبح أدب الفضائل يضم محاسن المدن وطبائع سكانها ، وكثير من كتب الفضائل تناولت فضائل مكة والمدينة والقدس وغيرها من المدن الإسلامية التاريخية ، وفى اللغة العربية نجد أن كلمة العرصة هى البقعة الفضاء ، والخرق وهو البلد الواسع التى تنضغط فيه الريح ، والفسطاط معناها المدينة الجامعة .

وكان المسلمون ينشئون المدن على طرق القوافل الرئيسية ؛ فالموصل كانت تقع على مفترق الطرق وتصلها ببعض ، وكانت تعتبر بوابة المشرق الإسلامى . والبصرة أقيمت لغرض عسكرى حيث كانت قاعدة لجند المسلمين ينطلقون منها لفارس للقيام بالفتوحات الإسلامية ؛ وكانت مدينة الفسطاط بمصر معسكرا لجند المسلمين ينطلقون منها لفتوحات شمالى أفريقيا .

والقرآن أشار إلى المدينة والقرية . فالمدينة هى البلد الذى كان عليه حكام وملوك كما يقول الفقهاء . وقصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعضهم إقامة صلاة الجمعة على الأمصار (المدن) ولم يجيزوا إقامتها فى القرى لأن المصر هو المكان الذى يوجد به السلطان أو نائبه ليقيم الحدود ، وبه القاضى الذى ينفذ الأحكام ، لهذا أطلق على الولاة أمراء الصلاة .

ووضع عمر بن الخطاب شروطا لبناء المدن أهمها ألا يكون بينها وبين المدينة المنورة موانع مائية ليسهل الاتصال بها برا ونجدتها إذا لزم الأمر .

وأطلق الفقهاء على الشوارع الرئيسية بالمدن طرق السابلة أو الطرق النافذة . ومنعوا تضييقها بالبناء أو التعدى عليها بالاشغالات حتى لا يعوق هذا المرور . ووضعوا أساسا لبناء الصناعات المقلقة للراحة أو السكنى فمنعوا إقامة المصانع التى تصدر أصواتا مزعجة أو تطلق روائح كريهة كمصانع الجير أو الفخار ، فاشترطوا انشاءها خارج المدن وعند أطرافها ، ولو امتد العمران تظل قائمة لأن المضرور دخل عليها وكان يمكنه تجنبها ، لهذا أبطلوا حق إزالتها .

ملامح العمارة الإسلامية

كانت بداية ظهور الفنون المعمارية الإسلامية فى العصرين الأموى والعباسى . وكانت دمشق العاصمة الأموية ، وبغداد العاصمة العباسية . وكانت دمشق قبل الفتح الإسلامى حاضرة الشام أيام البيزنطيين ، وكانت بها العمائر والأسواق ، وكانت عمائر الشام عالية ، وهذا ما جعل أمراء بنى أمية يشيدون المساجد بارتفاعات عالية ، فشيدوا الجامع الأموى بدمشق ، وجامع حلب ، وقبة الصخرة ببيت المقدس كمبان عالية ، علاوة على قصورهم ببادية الشام ، وكلها تعتبر حاليا من روائع العمارة الإسلامية .

والعمارة الإسلامية تقسم حاليا حسب العصور التاريخية التى شيدت فيها ، فيقال العمارة الأموية أو العباسية أو الفاطمية أو السلجوقية أو العثمانية أو الاندلسية أو المملوكية أو المغولية .

فكان الأمويون مولعين بالحفر فى الحجارة التى كانت توضع على واجهات القصور والمبانى ، وكان الحفر يأخذ أشكالا هندسية وزخرفية لزهرة اللوتس ، أو كيزان العنب ، أو التوريق مع زخرفة الواجهات بالفسيفساء الملونة أو الزجاجية فى شكل مكعبات ملونة ، وتطعم بالصدف لتعطى بريقا وضوءا . لهذا بطنت قبة الصخرة بالفسيفساء الملونة وعليها رسومات وأوراق أشجار وفروع نباتات وأشكال الفواكه وكيزان الصنوبر وعناقيد العنب مع رسوم الأهلة والنجوم .

وفى العصر العباسى كانت المبانى تبنى بالطوب اللبن ، وأدخل الرشيد لأول مرة الآجر فى بناء سور مدينة بغداد ، ولما بنيت مدينة سامراء كان بناؤها بالآجر وبنى جامعها الشهير بمئذنته الملوية والتى سلمها خارجها كعادة أهل بابل عند بنائهم أبراجهم ، وتعتبر هذه المئذنة وشقيقتها مئذنة جامع ابن طولون بالقاهرة نموذجين فريدين فى العمارة الإسلامية .

والفاطميون أول من أدخلوا بناء المقرنصات على حواف المبانى ، ونراها فى جامعى الأزهر والجيوشى بالقاهرة . وهم أول من أدخلوا بناء القباب فوق الأضرحة والجوامع فى مصر ، لهذا نرى جامع الحاكم بأمر الله له قبة كبيرة .

والعثمانيون أدخلوا الطراز السلجوقى التركى فى بناء المساجد فى البلقان والأناضول ، وتتميز الجوامع العثمانية بالقبة الكبيرة التى تحيط بها قباب صغيرة ماعدا ناحية القبلة ، وهذا ما جعل محمد على يبنى جامعه بالقلعة على الطراز العثمانى المميز .

وفى الهند نرى عمائر المغول المسلمين ومن بينها جامع (شاه جيهان) بتلتا بالهند ، وقد بنى عام ١٠٥٧ هـ ، وهو صورة طبق الأصل من المسجد الأقصى ، وصمم بحيث يتردد فيه صدى صوت الخطيب بصوت عال أثناء إلقائه خطبة الجمعة ليسهل سماعه . وضريح وجامع تاج محل يعتبر من روائع العمارة الإسلامية بزخارفه القرآنية ومآذنه وواجهته الملونة وزخارف الآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى على ضريح تاج محل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى آسيا الوسطى أطلق علماء العمارة على عماراتها الإسلامية الأرابيسك لأنها تتسم بالزخرفة على واجهات الجدران مع التحلى بالخطوط العربية ولا سيما الخط الكوفى ، ويصاحب العمارة هناك القباب المزخرفة والمضلعة والمآذن السامقة علوا ورشاقة كالنخيل عندما تشق عنان السماء . وهذه الحضارة تجسد عظمة الإسلام هناك .

والعمارة الإسلامية من الموضوعات التى استهوت الكثيرين ممن يعنون بدراسة فنون العمارة ؛ لهذا أصدروا كتبا ومجلدات أظهروا فيها النواحى الجمالية والأسس المعمارية والقواعد الهندسية التى أقيمت على أسسها الطرز المعمارية الإسلامية . وسلطوا الأضواء على الآثار الإسلامية بشكل موسع لأن العمارة الإسلامية لها فلسفة جمالية تحقق من خلالها الوحدة الفنية التى ترتبط بتعاليم الإسلام ، وهذا ما نراه جليا فى شتى صورها المتعددة وأشكالها المميزة ، واعتبر المعماريون العالميون أن الفن المعمارى الإسلامى من أطول الفنون المعمارية عمرا لأنها لا تزال سائدة حتى اليوم لأكثر من أربعة عشر قرنا .

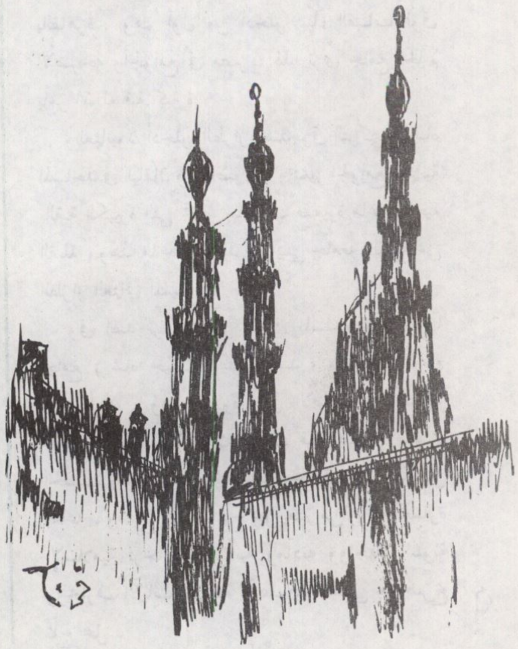

ولأن المدارس والدكاكين والفنادق والحمامات والنزل والبيمارستانات والخانات على الطرق والتكايا والأسبلة فى الشوارع كانت واجهاتها ضخمة وزخارفها فخمة ، ومما ساعد على هذا تطور الزخارف الجصية ، واستعمال أساليب غير عادية فى الزخرفة حتى أصبحت هذه العمارة شائعة فى الثلاث قارات آسيا وأفريقيا وأوربا .

وتمتاز الزخارف والأشكال الزخرفية بالمساجد بابراز بعض أجزاء المبنى لكنها لا تؤدى أو تحقق غرضا دينيا كالرسومات فى الكنائس أو المعابد ، لأن الإسلام نقى خالص من الإشارة اليه ، بالصور والرسوم ، ولذلك لا تتعدى هذه الزخارف الكتابات القرآنية وأسماء الله الحسنى وزخرفة نباتية وتسجيل اسم منشىء المسجد أو بانيه وتاريخ البناء .

والعمارة الإسلامية من الأندلس غربا حتى أندونيسيا شرقا لها لغتها التعبيرية والتى تتفق مع روح الإسلام . وهذا ما يطلق عليه الذوق الجمالى ، الذى يتضح لنا فى أشكال القباب والسقوف والمآذن وأبواب المساجد والأعمدة الداخلية بالأروقة وتيجانها وعقودها ومقرنصاتها . والزخارف الهندسية الإسلامية تتسم بالتناظر مع تجنب تصوير الإنسان أو الحيوان ؛ لهذا يسهل للناظر التعرف على الحضارة الإسلامية وتمييزها بسهولة ، ولا سيما فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدول التى فتحها الإسلام وكانت العمائر تسودها . فاختيرت النماذج الإسلامية فى العمارة والزخرفة لتميز العمائر الإسلامية عن غيرها من العمائر سواء فى مصر والشام وتركيا والأندلس وفارس والهند .

لهذا ظهرت الطرز المعمارية الإسلامية التى يسهل تمييز عمائرها من بين العمائر التراثية بهذه البلدان والتى أقيمت بها قبل الفتح الإسلامى ؛ فالملامح الإسلامية نراها خير شاهد على عظمة الحضارة الإسلامية ، وبصماتها دامغة لا لبس فيها ولا غموض ، وهذا ثبت حضارى لا يمارى فيه ...

الإعلام الدولى للإسلام ضرورة يقتضيها العصر

إقرأ بحثاً فى ذلك قريباً على صفحات منبر الإسلام إن شاء الله يكتبه الدكتور محيى الدين عبد الحليم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العقل فى المعرفة الإسلامية.. ضرورة

بقلم : الدكتور
سعيد إسماعيل على
أستاذ أصول التربية
بجامعة عين شمس

لقد فزع ابن حبان مما رآه فى زمنه من بداية ظهور بعض الأمور المناقضة للعقل ، فأراد أن ينبه إلى ذلك ، ويضع الأسس والمبادىء التى تكفل للممارسة العقلية طريقها المستقيم ، لوعيه بدور هذه الأداة الجبارة فى رفع شأن المسلمين ، إذا أعطوها ما تستحق من عناية .

إنك إذ تقرأ كلمات ابن حبان ، ناعيا فيها بعض مظاهر (اللاعقل) فى عصره ، تأخذك الحسرة ، إذ أن عصره هو من أزهى عصور الحضارة الإسلامية ، ونشير إليه دائما بآيات التقدير والإعجاب ، وتعدد مظاهر التقدم والتطور والعقلانية فيه .. فماذا كان الرجل سيقول ، لو قدر له أن يعيش فى أواخر عصر المماليك مثلا ، وأواخر العهد العثمانى ، بل وفى عصرنا الحالى ، وما يشيع فيه من أساليب تفكير ومناهج سير .

يقول ابن حبان :

« أما بعد .. فإن الزمان قد تبين للعاقل تغيره ، ولاح للبيب تبدله .. فنبغ فيه أقوام يدعون التمكن من العقل باستعمال ضد ما يوجب العقل من شهوات صدورهم ، وترك ما يوجبه العقل بهجسات قلوبهم .. جعلوا أساس العقل الذى يعقدون عليه عند المعضلات : النفاق والمداهنة ، وفروعه عند ورود النائبات حُسن اللباس والفصاحة ، وزعموا أن من أحكمَ هذه الأشياء الأربع ، فهو العاقل الذى يجب الاقتداء به ، ومن تخلف عن إحكامها فهو الأنوك (الأحمق) الذى يجب الازورار عنه » !!

ذلك هو المرض الذى أفزع ابن حبان : النفاق والمداهنة ، وكلاهما لطبيعة الحال يفتقدان شروط التعقل ، وما لا يقل عنهما خطورة ، أن يكسيا لباسا يغر السذج والبسطاء من الناس : حُسن اللباس ، والفصاحة .. والمظهر ، واللفظية .

من أجل هذا ، كان لابد من إشهار سلاح التزييف فى وجه اللا عقليين من المنافقين والمداهنين ، من أصحاب اللفظية الفارغة والشكلية الخاوية !!

من الرجل ؟

هو أبو حاتم محمد بن حِبّان البُستى ، الإمام العلامة ، الفاضل ، المتقن ، كان مكثرا من الحديث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والرحلة ، والشيوخ ، عالما بالمتون والأسانيد ، أخرج من علوم الحديث ما عجز غيره عنه ، ومن استقرأ كتاباته أدرك من غير شك ، أنه كان طويل الباع ، واسع الأفق الثقافى .

طاف العديد من البلدان ، من كلِّ يأخذ من أعلم علمائها ، من وراء النهر حتى الإسكندرية بمصر ، قال عنه الحاكم أبوعبدالله الحافظ أبو حاتم البستى القاضى كان من أوعية العلم فى اللغة والفقه والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، صنف فخرج له من التصنيف فى الحديث ما لم يسبق إليه ، وولى القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ، ثم ورد (نيسابور) سنة ٣٣٤ هـ ..

من بين تصانيفه العديدة ، كتاب (الهداية إلى علم السنن) ، قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه ، يذكر حديثا ، ثم يذكر من ينفرد بذلك الحديث ، ومن أى بلد هو ، ثم يذكر كل اسم فى إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ، ثم يذكر ما فى ذلك الحديث من الفقه والحكمة ، فإن عارضه خبر ، ذكره وجمع بينهما ، وان تضاد لفظه فى خبر آخر تلطف للجمع بينهما ، حتى يعلم ما فى كل خبر من صناعة الفقه والحديث معا .

وقد توفى عام ٣٥٤ هـ فى شهر شوال .

أهمية البحث فى «العقل»

والكتاب الذى نريد أن نقف عنده تحليلا لأفكاره وإبرازا لاتجاهاته وتعميقا لفلسفته ، هو المعنون بـ (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء) والذى قام بتحقيقه وتصحيحه المحقق المعروف محمد محيى الدين عبدالحميد وكل من محمد عبدالرزاق حمزة ، الذى كان مدرسا بالمسجد الحرام ، ومحمد حامد الفقى الذى كان رئيسا لجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر ، وطبع فى مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة عام ١٣٦٨ هـ الموافق عام ١٩٤٩ م .

والذى يشد انتباه القارىء لهذا الكتاب ، هو هذا (الاحتفاء) الكبير الواضح بـ (العقل) مما يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ، أن الحضارة التى تقوم على احترام العقل وحسن استثمار امكاناته وتوظيفه ، وازالة الحواجز التى تحول بينه وبين الانطلاق إلى آفاق البحث الحر والتفكير الناقد ، إنما هى حضارة رشيدة ، لديها من مقومات القوة الذاتية ما يجعلها لا تخشى إطلاق سراح العقل ، بل ترى فى ذلك إظهارا لقوتها وقدحا لزناد القدرات المعرفية لأبنائها .

وكان هذا هو بالفعل حال الحضارة الإسلامية ، مما يبدد ذلك الوهم الشائع عند بعض المعاندين ، من تعارض بين العقل والشرع ، ففى هذه الحضارة ، تعانق طرفاها : العقل والشرع ، فكانت عظمتها ، وكانت انجازاتها التى ستظل محيرة للباحثين .

ما هو العقل ؟

يعرف ابن حبان العقل بأنه « اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب ، والعلم باجتناب الخطأ » فإذا كان المرء فى أول درجته ، يسمى أديبا ، ثم أريبا ، ثم لبيبا ، ثم عاقلا ، كما أن الرجل ، إذا دخل فى أول الدهاء ، قيل له : شيطان ، فإذا عتا فى الطغيان قيل : مارد ، فإذا زاد على ذلك قيل : عبقرى ، فإذا جمع إلى خبثه شدة شر ، قيل عفريت .

وكذلك الجاهل ، يقال فى أول درجته : المائق ، ثم الرقيع ، ثم الأنوك ، ثم الأحمق .

ويفرق ابن حبان بين ما هو فطرى وما هو مكتسب بالنسبة للعقل ، ذلك القدر المعبر عنه بالقدرات والاستعدادات الفطرية ، وما يحدث لهذه القدرات والاستعدادات من نمو نتيجة ما تتعرض له من مؤثرات البيئة والتربية ، وهو يعبر عن هذه المعانى بلفظه قائلا :

« العقل نوعان : مطبوع ومسموع ، فالمطبوع منهما كالأرض ، والمسموع كالبذر والماء . ولا سبيل للعقل المطبوع أن يخلص له عمل محصول دون أن يرد عليه العقل المسموع ، فينبهه من رقدته ، ويطلقه من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكامنه ، يستخرج البذر والماء ما فى قعور الأرض من كثرة الريع .

فالعقل الطبيعى من باطن الإنسان بموضع عروق الشجرة من الأرض ، والعقل المسموع من ظاهره كتدلى ثمرة الشجرة من فروعها .

وفى ذلك قال محمد بن اسحق بن حبيب الواسطى :

رأيت العقــل نوعين فمطبوع ومسمــوع
ولا ينفع مسمــوع إذا لم يك مطبــوع
كما لا تنفــع الشمس وضوء العين ممنــوع

فليس المهم إذن مقدار ما يملك المرء من استعدادات وقدرات عقلية فقط ، وإنما لابد من استثمار هذه الاستعدادات والقدرات .. إنها مثل أى مصدر من مصادر الثروة ، لابد لها من (تشغيل) .. لابد أن تسير فى دورتها ، وكلما تسارعت دورتها ، كلما جاءت بالعائد المطلوب ، بل وبأكثر مما هو مطلوب .

وليس من المتصور بطبيعة الحال أن يتم ذلك (آليا) وإنما لابد من الفعل القصدى .. لابد من إثراء البيئة المحيطة بالإنسان ، إثراء ثقافيا يفتح آفاق التعلم والتعليم ، فذلك من شأنه أن يتيح للعقل فرصة العمل وفرصة النمو ، والأهم من هذا وذاك ، أن يتيقن من أن هذا الثراء الثقافى لن تكون له فاعلية إذا عاش جوا خانقا بقيود الرأى !!

والعدو اللدود للعقل هو (الهوى) ، ومن ثم فإن من واجب المرء أن يسير معهما بمنهجين مختلفين ، فما هو مطلوب للعقل ، يسرع فى تلبيته ، وما هو مطلوب لإشباع الهوى ، يسوف فى تلبيته ، ذلك أن مثل هذا الأسلوب من شأنه أن يتيح للعقل نموا أسرع من نمو الهوى ، وبذلك يزداد قوة وقدرة عليه ، فتستقيم حياة الإنسان .

الضرورة والأهمية

ولكى يبين ابن حبان فضل العقل وأهميته ، كان من الضرورى أن يستعين على ذلك بأحاديث الرسول ﷺ ، لكن المشكلة التى واجهته ، أن الأحاديث التى أشاد فيها الرسول بفضل العقل قد رواها نفر من الرواة الذين لا يثق صاحبنا فيهم مثل : ابان أبى عياش ، وسلمة بن وردان ، وعمير بن عمران ، وعلى بن زيد ، والحسين بن دينار ، وعباد بن كثير ، وميسرة بن عبد ربه ، وداود بن المحبر ، ومنصور بن صفر وذويهم .

لكنه يروى لنا حديثا ، لا تأتى فيه لفظة (العقل) ، بيد أن دراسته وتحليله تؤكد أنه يحتوى على المعانى المرادة من هذه الكلمة . أما الحديث فهو : « **إن الله يحب مكارم الأخلاق ويكره سفاسفها** » ، فهنا نجد أن محبة مكارم الأخلاق بالنسبة للفرد وكراهته سفاسفها ، هو نفس العقل ، فالعقل به يكون الحظ ، ويؤنس الغربة ، وينفى الفاقة ، ولا مال أفضل منه ، ولا يتم دين أحد حتى يتم عقله »..

ولا أدرى حقا لماذا لم يستعن ابن حبان بآيات القرآن الكريم ، وهى أكثر من أن يتسع لها هذا المقال تنبيها إلى ضرورة التعقل والتفكر والتدبر والعلم والفقه .. إلى غير ذلك من مرادفات ووظائف يستطيع القارىء أن يقرأ عنها المزيد فى كتيب للدكتور أحمد الحوفى (القرآن والتفكير) وكتاب عباس محمود العقاد (التفكير فريضة إسلامية) والعديد من كتبنا فى التربية الإسلامية .

التربية تعتمد على العقل فى أساليبها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويسوق ابن حبان أقوالاً كثيرة عن بعض الذين تحدثوا عن فضل العقل وضرورته ، فمن ذلك قول أحد الشعراء :

وأفضل قَسْم الله للمرء عقلـه
فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله
فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى فى الناس بالعقل انه
على العقل يجرى علمه وتجاربه
يزيد الفتى فى الناس جودة عقله
وإن كان محظورا عليه مكاسبه

وقيل لابن المبارك : «ما خير ما أعطى الرجل ؟ قال : غريزة عقل . قيل : فإن لم يكن ؟ قال : أدب حسن . قيل : فإن لم يكن ؟ قال : أخ صالح يستشيره . قيل : فإن لم يكن ؟ قال : صمت طويل قيل : فإن لم يكن ؟ قال : موت عاقل» !!

وذهب أحد الشعراء إلى القول :

يَزينُ الفتى فى الناس صحة عقله
وان كان محظورا عليه مكاسبه
يَشينُ الفتى فى الناس خفة عقله
وإن كرمت أعراقه ومناسبه

ويعقب ابن حبان على ذلك بأن على المرء بناء على هذا «أن يكون بما أحيا عقله من الحكمة أكلف ــ أشد حبا ــ منه بما أحيا جسده من القوت ، لأن قوت الأجساد المطاعم وقوت العقل الحكم ، فكما أن الأجساد تموت عند فقد الطعام والشراب ، وكذلك العقول ، إذا فقدت قوتها من الحكمة ماتت» .

ولعل ما يشير إلى ذلك التلازم الأساسى بين العقل والشريعة ، ما روى عن الحسن بن أبى الحسن البصرى قوله «ما تم دين عبد قط حتى يتم عقله» . ولا غرابة فى ذلك ، فبالعقل يفهم الإنسان مبادىء الدين وقواعد الشريعة ، وبالعقل يذود عنها ضد الملحدين والمنكرين ، وبالعقل يعقل التكاليف ، وعلى تركها يحاسب .

النفاق والمداهنة يلغيان العقل

وذكر معاوية بن قرة : «ان القوم ليحجون ويعتمرون ، ويجاهدون ويصلون ، ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم» .

وإذا كان العقل بهذه الدرجة من اللزوم للشرع والدين ، فإن الدين أساس كذلك للعقل ، ومن هنا قال حفص بن حميد الاكّاف : «العاقل لا يغبَن ، والورع لا يغبِن» . ويعلق ابن حبان على تلك العبارة بقوله : «هذه لفظة جامعة ، تشتمل على معان شتى ، فكما لا ينفع الاجتهاد بغير توفيق ، ولا الجمال بغير حلاوة ، ولا السرور بغير أمن ، كذلك لا ينفع العقل بغير ورع ، ولا الحفظ بغير عمل . وكما أن السرور تبع للأمن ، والقرابة تبع للمودة ، كذلك المروءات كلها تبع للعقل» .

آفات العقل

وكما أن لكل شيء آفة ، فللعقل آفاته التى تعطل عمله وتشل قدرته ، من هذه الآفات : الغم والحزن ، إذ من شأن كل منهما أن ينثر ذرات رمال أمام العقل فتحول بينه وبين الرؤية الصحيحة ، ولذلك قال ابن حبان «من حسن عقله وقبح وجهه ، فقد أخفت فضائل نفسه قبائح وجهه . ومن حسن وجهه وقل عقله ، فقد أذهب محاسن وجهه نقائص نفسه ، فلا يجب للعاقل أن يغتم إذا كان معدما» .

ومن آفاته الكِبر والبلاء المُردى ، والرخاء المفرط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لأن البلايا إذا تكاثرت عليه أحلكت عقله واستنفدت قواه .

والرخاء أيضاً من آفات العقل ، إذا تكاثر ، فلربما أدى بصاحبه إلى البطر والكِبر .

– والعجب ، صورة من صور آفات العقل القريبة من الكبر ، ومن هنا كان على العاقل أن يوطن نفسه على الصبر على جار السوء ، وعشيرة السوء وجليس السوء .

– ومما يشين العاقل ، أن يحب أن يسمى به ، لأن من عرف بالدهاء حذر ، ومن عقل العاقل ، عدم التغنى بعقله ، ذلك أن العقل كالبذر ، وان خفى فى الأرض أياما ، فإنه لابد سيظهر فى وقت معين .

– القتال بغير عدة ، وعدة العقل الحجة ، ومن ثم كان الذى يخاصم بغير دليل ، والذى يصارع بغير حجة مضر بعقله .

تنمية العقل وتدريبه

ولعلنا بعد هذا ، نكون بحاجة إلى ذلك الجهد الإيجابى الذى يمكن عن طريقه تنمية العقل وتدريبه ، حتى يستطيع أن يكون بالفعل أداة الإنسان المسلم فى تربية نفسه والمساهمة فى تطوير مجتمعه :

– من أهم الواجبات فى هذا الشأن ، التريث . والتريث ضد العجلة ، وهو يتبدى فى ضرورة عدم الإسراع بالإجابة قبل أن يتثبت الإنسان مما يقوم عليه من حجية ومن اشتمالها على الجوانب الضرورية التى يتطلبها السؤال .

– كذلك من المهم ألا يتعامل العاقل مع الآخرين بأسلوب ينضح بالاحتقار والازدراء لهم أيا كان موقعهم سواء فى أعلى السلم الإدارى والاجتماعى أو فى أسفله ، لأن من استحقر السلطان ، أفسد دنياه ، ومن استحقر الأتقياء أهلك دينه ، ومن استحقر الاخوان ، أفنى مروءته ، ومن استحقر العلم أذهب صيانته .

– وطريق إصلاح الخطأ ، يكون بالكشف عنه حتى ولو كان هذا الخطأ لدينا نحن ، ومن ثم فلابد من كشف العيوب الخاصة ومواجهتها « لأن من خفى عليه عيب نفسه خفيت عليه محاسن غيره ، وان من أشد العقوبة للمرء ، أن يخفى عليه عيبه ، لأنه ليس بمقلع عن

الهموم والأحزان غشاء على الرؤية العقلية

عيبه من لم يعرفه ، وليس بنائل محاسن الناس من لم يعرفها » .

فكأن أحد مميزات المكاشفة ومواجهة العيوب الخاصة : إتاحة الفرصة للوقوف على محاسن الآخرين .

– والخبرة ، هى معين التعقل الذى لا ينضب ، وهناك من فلاسفة التربية المحدثين من أقام فلسفته وطرقه فى التعليم كلها على « الخبرة » ، وإمام هذا الاتجاه ، هو الفيلسوف الأمريكى المعروف : (جون ديوى) المتوفى عام ١٩٥٢م .

واللفظ الذى يعبر به ابن حبان عن (الخبرة) هو (التجربة) ، فهو لا يعنى بها ما نعنيه اليوم فى معامل البحث وطرق التفكير العلمى ، وهو يستعين بقول المنتصر بن بلال بن المنتصر الأنصارى :

ألم تر أن العقل زين لأهله
وان كمال العقل طول التجارب
وقد وعظ الماضى من الدهر ذا النهى
ويزداد فى أيامه بالتجارب

بل ، لقد استخدم ابن حبان لفظ (الخبرة) نفسه ، وإن جعلها وعاء للتجارب ، فقال إن المرء لا يكون مصيبا فى تناول الأشياء « حتى تكون له خبرة بالتجارب » .

وهى فى مسيرتها منذ الطفولة حتى الكهولة تمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بمراحل ومستويات ومراتب «والعاقل يكون حسن المأخذ فى صغره ، صحيح الاعتبار فى صباه ، حسن العفة عند إدراكه ، رضى الشمائل فى شبابه ، ذا الرأى والحزم فى كهولته» ..

كذلك يستخدم ابن حبان معنى آخر للخبرة ، فيؤكد أنه «لا ينفع العقل إلا بالاستعمال» !

ـ ومكارم الأخلاق ، سمة أساسية لمن أراد أن يوصف بالتعقل والحكمة ، وقد حاول على بن محمد البسامى أن يجمع عدداً هاماً من هذه المكارم فى شعر جاء فيه :

ان المكـارم أبـواب مصنفـة
فالعقـــل أولها والصمت ثانيها
والعلم ثالثها والحلـم رابعهـا
والجود خامسها والصدق ساديها
والصبر سابعها والشكـــر ثامنها
والـلين تاسعهـا والصدق عاشيها

ـ ولا يعنى ما أشرنا إليه من قبل من نقد ابن حبان لما شاع فى عصره من التكلف فى المظهر وأن ذلك علامة من علامات اللاعقلية .

ـ أنه يقف ضد «المظهر الحسن» ، كلا ، إن نقده ينصب على مايكون مظهره الحسن ستارا يخفى به خفة فى العقل وطيشا ورياء ونفاقا . أما إذا كان الإنسان راجح العقل ، نهما للمعرفة ، مقبلا عليها كريم

ابن حبان رائد عظيم للتفكير العقلى

الأخلاق ، فلابد أن يكمل ذلك بأن يتزيا زيا حسنا ، يجعله مقبولا من الناس غير منفر ، يقول : «والواجب على العاقل أن يكون حسن السمت ، طويل الصمت ، فإن ذلك من أخلاق الأنبياء ، كما أن سوء السمت وترك الصمت من شيم الأشقياء» .

ـ وحقاً ، فلقد صدق من قال إن المرء بقرينه يقرن ، فنوعية الأصدقاء والزملاء المحيطين بالإنسان لها دور مهم فى التأثير على تربيته وتنشئته ، ومن هنا كانت استعانته (أى ابن حبان) بقول أحدهم :

«عقولنا قليلة ، فإذا جلسنا مع من هو أقل عقلا منا ذهب ذلك القليل ، وإنى لأرى الرجل يجلس مع من هو أقل عقلا منه فأمقته» !! .

فكأن مجالسة الأميين والفارغين من الثقافة غير مطلوبة دائماً ، وإن كان من الضرورى ألا يعنى هذا (المقاطعة) و (المخاصمة) و (التعالى) على مثل هؤلاء الناس ، وإنما المقصود هو تقليل (المخالطة) و (المعاشرة) ، فالفكر بحاجة إلى التحدى والإثارة ، ومما يساعد الإنسان على ذلك أن يجالس من هم أكثر ثقافة منه وعقلا ، يقول أحد الثقاة : «جالسوا الألباء : أصدقاء كانوا أم أعداء ، فإن العقول تلقح العقول» .

وبعد :

فليست هذه هى نهاية الطريق ، فلا تزال هناك علامات على الطريق ، ولاتزال هناك خطوات تلو خطوات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا عرب

شعر : محمد عبدالرحمن صان الدين

يا بنى عدنان أو قحطان أين اليوم أنتم ؟[1]
من زمان فيه فوق الأنجم الزهراء كنتم
حينما أتحفتُمُ الدنيا بعلم قد علمتم
يوم كان الأمن والإيمان ظلا حيث سرتم
يوم ساد العدل بين الناس فى شعب حكمتم

● ● ●

كان هذا حين كان الدين غَضًّا فى القلوبِ
حين كان العلم نورا فى البرارى والدروب
حين كان الحب بين الناس يمحو كل حُوب[2]
حين سار العرب بالإسلام عِتْقاً للشعوب
يوم كان البر بالإنسان حتى فى الحروب

● ● ●

ما الذى يا عُرْبُ أوْدَى بالذى كالطَّوْد كانا[3]
فى ثبات والشمام قاوما منه الزمانا
أين عزم طالما قد ذاد عن حوض وصانا[4]
آه من شعب عزيز صار يقتات الهوانا
آه من مجد تليد هار بنيانا وشانا ![5]
فى فجاج الأرض كانت دعوة الإسلام تسرى
كالشراب العذب كالأنسام تسبى كل فكر[6]
ماله قد صار كالأطلال يلقى كل غدر ؟!
وحماة المجد ولَّوْا عنه فى لهو وسكر
عزكم يا عرب فيه لا (بترول) ودُرِّ

● ● ●

هل نسيتم أنكم بالدين كنتم خير أمَّةْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

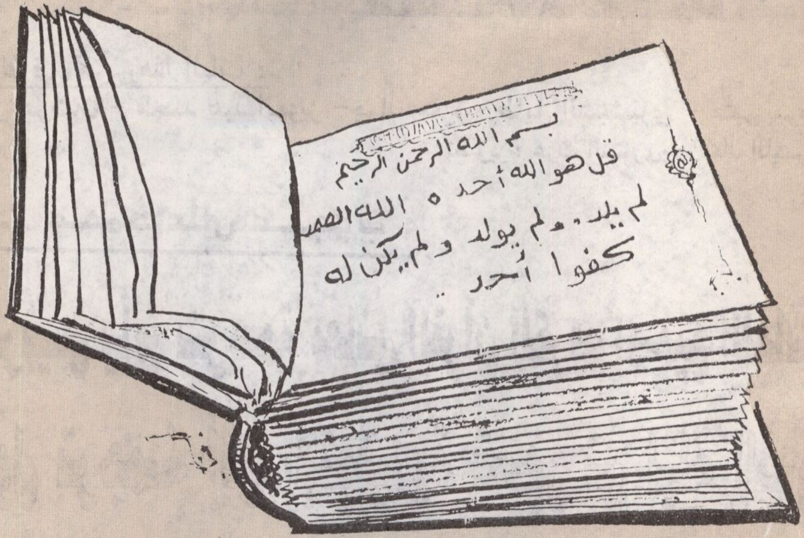

واحتضنتم دعـوة الإسـلام فى عـزم وهمـه
فصعـدتم واستويتم فى المعالى فوق قمـه
ما الذى يا غُرْب أقصى فكركم عن كل حكمـه ! ؟
فغـدوتم لعبـة فى كف باغ دون عصمـه

● ● ●

أمـة القـرآن والإيمـان والفصحـى أفيقـى
وادرئى فى عـزم حـر هجمـة الشر المحيـق[7]
واجمعى أشتات شمـل حول ميثـاق وثيـق .
وارجعـى من غير إبطـاء إلى قصـد الطريـق[8]
أمـة من غير لـون تتـوارى فى سحيـق[9]

● توضيح المفردات :

(١) عدنان وقحطان = جدا العرب ـ (٢) حوب = عيب ـ (٣) أودى = أهلك ـ الطود = الجبل ـ (٤) ذاد = دافع ـ حوض = حمى ووطن ـ (٥) تليد = قديم ـ هار = سقط وتهدم .

● المفردات اللغوية :

(٦) تسبى = تأسر ـ (٧) ادرئى = ادفعى وردى ـ المحيق = المحيط ـ (٨) قصد الطريق = اعتدال الطريق = (٩) سحيق = عميق وبعيد .

اشترك فى تحرير هذا الباب :
فوزى عوضين - محمد عبد العزيز -جمال حمزة - طايل الشبشيرى - منير بيومى
تصوير : عزت السمرى - كمال الليمونى

د. محمد على محجوب :

الرئيس يأمر بترجمة معانى القرآن الكريم لجميع اللغات

أول ترجمة إلى الإنجليزية تصدر فى ليلة القدر

علماء الدعوة مسئولون عن مواجهة التطرف بالإسلام الصحيح

● د. محمد على محجوب لدى لقائه برجال الدعــوة بالاسكندرية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعاون كامل بين الأزهر والأوقاف لخدمة الإسلام

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أنه امتدادا لعطاء مصر من أجل الإسلام والمسلمين فى العالم أجمع فقد أمر الرئيس محمد حسنى مبارك بأن يصدر من مصر فى ليلة القدر من شهر رمضان القادم أول ترجمة باللغة الانجليزية لمعانى القرآن الكريم وتكون الترجمة والطباعة بأموال مصرية لنشرها فى جميع أنحاء العالم باسم مصر خدمة للإسلام والمسلمين .

أضاف الوزير ان الرئيس مبارك أصدر توجيهاته بأن يتم بعد ذلك ترجمة معانى القرآن الكريم إلى مختلف لغات العالم وتشمل الانجليزية والفرنسية والروسية والألمانية والأسبانية وان يتم ذلك تحت اشراف شيخ الأزهر شخصيا حتى يتمكن جميع مسلمى العالم من قراءة القرآن بمعانيه السمحة بلغاتهم كما سيستمع مسلمو العالم خلال شهر رمضان المعظم إلى تلاوة القرآن الكريم من كبار قراء مصر .

وقال الوزير ان حكومة مصر اعتمدت ملايين الجنيهات لاعداد هذه التراجم القرآنية وسيكون أول انجاز مصرى فى مجال ترجمة القرآن الكريم لجميع لغات العالم وتوزيعه على جميع الدول الإسلامية والأقليات المسلمة غير الناطقة باللغة العربية .

جاء ذلك خلال لقاء الوزير بكبار رجال الدعوة وعلماء الأزهر والأوقاف ورؤساء الجمعيات الخيرية الإسلامية والاجتماعية والذى عقد بمقر جمعية الشبان المسلمين بالشاطبى .

وقال الوزير : ان الدولة بصدد ان تشرف تماما على جميع المساجد والزوايا فى محافظات مصر فنيا وإداريا وهندسيا وعلميا ولكن ذلك لن ينطبق على مساجد الجمعيات الدينية التى نقدرها وفى مقدمتها جمعية الشبان المسلمين ، وان المرحلة القادمة تقتضى تكاتف الجهود الرسمية والتطوعية فى مواجهة التطرف لأن الخطر يستهدف الجميع ويهدد أمن مصر وسمعة الإسلام الحنيف ، مشيرا إلى ان الدولة فتحت قلبها لأصحاب الفكر الخاص الذين يطلق عليهم المتطرفون وتحملت الدولة وعلماؤها ما لم يتحمله بشر ، ولكنهم كان يتم استغلالهم لضرب أمن مصر وسمعة الإسلام من الداخل تدفعهم قوى خارجية أجنبية حاقدة على مصر وإسلامها المعتدل لا تريد لمصر الاستقرار ولا قيادة العالم الإسلامى .

وقد أعطت الدولة للمتطرفين الفرصة كاملة للحوار ولكن قيادتهم طلبت منهن اعطاء ظهورهم للدولة وعلماء الدين وعدم السماع لهم .

وأشار وزير الأوقاف إلى أن من يقول ان الدولة تأخرت فى مواجهة المتطرفين فنحن نرد عليه بأن الدولة أعطت الفرصة كاملة لهؤلاء الشباب ليعودوا إلى صوابهم ، ولكن قيادتهم ألغت عقولهم وفكرهم ، وهذا مخالف للإسلام الذى يدعو إلى التفكر والمناقشة والشورى .

أساءوا إلى سمعة بلادهم

وقال وزير الأوقاف : إن ما قام به المتطرفون أساء إلى سمعة مصر والإسلام فى جميع دول العالم أبلغ إساءة ، وخسر الإسلام الكثير بسبب ذلك وأعطى الدول الأخرى أفكارا سيئة للغاية وغير حقيقية عن الإسلام والمسلمين ، وأن الدولة حينما أخذت قرارها بمواجهة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وزير الأوقاف يجيب عن أسئلة الدعاة بالاسكندرية ●

هؤلاء المتطرفين كانت مضطرة ومجبرة على ذلك حفاظا على أمن هذا الوطن واستقراره ومن الظلم أن ينسب هؤلاء المتطرفون إلى الإسلام فالدولة والعالم يعرف الفرق بين المسلمين المعتدلين وبين من يسطو ويقتل ويسرق ويروع الآمنين باسم الإسلام ومن الغريب ان نجد قيادات هؤلاء المتطرفين من قطاع الطرق والقتلة وأصحاب السوابق فى الجرائم المختلفة .

وطالب وزير الأوقاف بأن تقوم الدولة بجميع أجهزتها بحماية الشباب والأطفال فى مصر والذين لم يسقطوا بعد فى براثن التطرف وحمايتهم بتعاليم الإسلام السمحة ، وأن يقوم علماء الدين بالتحرك لحماية جموع الشباب فى مختلف محافظات مصر .

وأكد الدكتور محجوب أنه لن يمس متدين معتدل ، وأن الشباب المتدين عليه أن يطهر صفوفه من المتطرفين

الدولة صبرت كثيرا على المتطرفين الذين يدعون التدين

وأن الدولة لن تتراجع أو تتأخر مطلقا فى مواجهة الخارجين على القانون والشرعية بكل حزم وان مصر يزورها الآلاف من علماء المسلمين من دول العالم وان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسئولية الدولة قائمة لحماية الأجيال من الخطأ والانحراف

التجمع الإسلامى الأخير فى القاهرة خير دليل على ذلك .

تعاون جماعى

وقال وزير الأوقاف : إن المرحلة القادمة سوف تشهد تكاتفا من جميع المؤسسات الدينية فى مصر كالأزهر والأوقاف والقيادات الدينيــة ورؤساء الجمعيات الدينية والاجتماعية على مستوى المحافظات فى تنسيق وترشيد متكاملين وستوضع كافة إمكانيات وزارة الأوقاف من خلال لجان مشكلة من هذه الجهات للقيام بعملها تحت رئاسة شيخ الأزهر .

وبعد ذلك أجاب الوزير عن أسئلة الأئمة والدعاة فقال الدكتور محجوب : إن معاهد الدعاة سيتم فتحها فى مرحلة قادمة للقيام بدورهم كاملا ولن يتصدى للعمل بالدعوة انصاف المتعلمين ، وان الصحافة فى مصر حرة وتعبر عن رأيها فى الممارسات الاجتماعية ومدى مطابقتها للدين ومن حق علماء الدين الرد على بعض الآراء التى تكتب فى الصحافة إذا كان لديهم رأى آخر يخالف ما يكتب ، وإن وزارة الأوقاف ستوفر الوحدات السكنية للدعاة والأئمة لتحقيق الاستقرار لهم . وقد وافقت وزارة الأوقاف على بناء ثلاث عمارات سكنية جديدة بالاسكندرية لصغار العاملين والدعاة بقطاع الأوقاف بالاسكندرية .

تغيير إلى الأفضل

وأعلن الوزير إلى أنه تم تغيير الإدارة الهندسية بمديرية الأوقاف بالاسكندرية بمسئولين جدد على كفاءة عالية لاعادة ترميم وتطوير المساجد التى تم اغلاقها قبل وبعد حدوث الزلزال .

وأضاف الوزير قوله : إن قوافل التنوير ستواصل عملها وسيتم اختيار العناصر الجيدة للعمل بها .

وطالب الوزير علماء الدين والأئمة والدعاة بكثرة القراءة والاطلاع ، والا تكون أحاديثهم الدينية بالمساجد مكررة فلابد أن نربط الحياة بالدين لتحقيق فائدة الناس وان جميع خريجى معاهد الدعاة سيتم توزيعهم على جميع المساجد التى كلفوا بالعمل بها .

وتحدث الوزير عن سفره مؤخرا لعدد من الدول التى تضم اقليات مسلمة لحل مشاكل هذه الأقليات بتكليف من الرئيس مبارك ، ومنها السفر إلى فرنسا ومباحثاته مع وزير الداخلية والأديان الفرنسى لحل مشكلة الأقليات المسلمة فى فرنسا .

وطالب الوزير بضرورة تقديم الإسلام فى هذه الدول بالصورة الراقية كى تشجع غير المسلمين على الدخول فى الإسلام .

وأكد الوزير على أن المرحلة القادمة ستشهد تنسيقا بين الهيئات والمؤسسات الدينيــة فى مصر والهيئات والمنظمات الإسلامية الدولية لشرح الإسلام فى أمريكا وأوربا من خلال علماء مصريين فى إطار بروتوكولات التعاون بين مصر ودول العالم فى هذا المجال .

ووافق الوزير على صرف مكافأة ١٥ يوما للعاملين بأوقاف الاسكندرية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

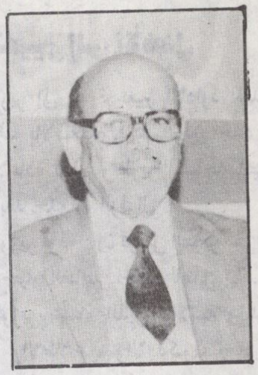

● د عبدالصبور مرزوق ●

● مستشار صلاح عطية ●

● د سعد الخوالقة ●

وزير الأوقاف لشباب محافظة البحيرة

أسلوب المكاشفة الكاملة أجدى فى حل المشكلات
علماء الدعوة يذهبون إلى الشباب لعصمتهم من التطرف

ضرب الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف مثلاً رائعاً فى كيفية الإقناع وما يجب أن تكون عليه اللقاءات مع الشباب بمختلف تياراته.

حدث ذلك فى لقائه مع طلبة وطالبات الجامعة الذى عقد بقاعة المحاضرات الكبرى بكلية التربية بدمنهور .. وحضره المستشار صلاح الدين عطية محافظ البحيرة والدكتور عبد الصبور مرزوق، أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والدكتور سعد الخوالقة نائب رئيس جامعة الإسكندرية لشئون فرع دمنهور وعمداء الكليات والقيادات الدينية والسياسية والشعبية وجمع غفير من الطلاب والطالبات.

البنية العلمية والدينية لا يوجد فيها انحراف

أولاً : عندما أعلن الوزير رفضه للأسئلة المعدة سابقاً ، وترك الحرية الكاملة لكل طالب وطالبة أن يسألوا ما يشاءون ، وفى كل ما يعن لهم من قضايا دون أدنى حساسية .

وثانياً : عندما جاءت إجاباته صريحة ومريحة لكل شاب وشابة فى المؤتمر بأسلوب المكاشفة الكاملة وعدم التحرج من الرد على أى سؤال وجهه إليه طالب معروف بانتمائه للجماعات الإسلامية للدرجة التى أشعرت الجميع باقتناع الطالب وتقبله التام لإجابات الوزير .

وأكدت إجابة الوزير للجميع أن هؤلاء الطلبة والطالبات المنتمين للجماعات لا بد وأنهم سوف يراجعون أنفسهم ويتخلون عن مواقفهم المتشددة ، ويعودون إلى الاعتدال .. وهكذا تكون المؤتمرات غاية فى النفع والاستفادة .

وفى لقائه بالعلماء والأئمة ، ناشدهم الوزير أن يتسلحوا بمزيد من الثقافة الدينية ، ويجادلوا الشباب بالتى هى أحسن . وأن يتذرعوا بالصبر ولا يضيقوا ذرعاً بانتقاداتهم ، لأن رسالة الدعوة واجب لوجه الله والوطن ، وطالبهم بأن يكونوا قدوة للشباب يتأسون بهم وبسلوكياتهم ، وأن يكون شعارهم أن الدعوة رسالة وليست وظيفة .

دراسة المشكلات بتوجيهات الرئيس

وأعلن الوزير : أنه تنفيذاً لتوجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك أن ينزل المسئولون إلى المواقع ليدرسوا المشكلات على الطبيعة ميدانياً ، وأن يتخذوا القرارات المناسبة فى الموقع ، حتى لا تكون هناك مسافة بين المسئول فى الحكومة المركزية والأجهزة المحلية ، وأن تنتهى المشاكل المتعلقة بالأوقاف .

وأضاف الوزير : إنه يجرى حالياً ولأول مرة منذ عشرات السنين خطة طموحة لإعادة ترميم وصيانة وعمارة المساجد الحكومية التابعة للأوقاف حيث رصدت الدولة ١٥٠ مليون جنيه ايماناً وتقديراً لرسالة الدعوة ؛ فقد أعطى الرئيس توجيهاته بأن تعطى المؤسسات الدينية كل الإمكانات ، وأن تتولى الدولة رعاية بيوت الله ، وقد كان نصيب محافظة البحيرة فى الخطة ٩ ملايين جنيه لاثنين وتسعين مسجداً أضيرت بالزلزال بخلاف المساجد الجارى تنفيذها بالجهود الذاتية .

بالاشتراك مع الأزهر

أضاف : إنه خلال شهر رمضان المبارك سيشارك الأزهر الشريف وزارة الأوقاف فى تنفيذ خطة طموحة لعقد لقاءات مع الشباب فى مختلف المحافظات وافق عليها فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر . وأصر على أن تكون لقاءاته مع الشباب قائمة على الحوار حتى يسمعوا رأى الأزهر فى كافة القضايا .

كما أعلن الوزير أنه تقرر فتح باب المزاد العلنى لبيع ٤٨٥٠٠ فداناً فى ٣٧ عزبة مملوكة لهيئة الأوقاف بالبحيرة بيعها لمستأجريها البالغ عددهم ١٣ ألف مستأجر بمقدم ١٠٪ من قيمة الثمن ، والباق يقسط على ٣٠ سنة ، وسيصدر قرار لجنة تقدير أثمانها أول مارس القادم إن شاء الله .

ووافق الوزير على دعم صندوق التكافل الاجتماعى لطلاب الجامعة بعشرة آلاف جنيه وعشر مكتبات إسلامية وخمس جوائز عمرة وجائزتين للحج هذا العام لطلاب الجامعة المتفوقين فكرياً ودينياً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سياسة مصر

ثم حدد الوزير نقاطاً فى القضايا المختلفة لتوضيح سياسة مصر فيها وهى داخلية وخارجية . قال :

● الإرهاب يلبس ثوب الإسلام خداعاً ، ومن الظلم أن ينسب الإرهاب للإسلام .. لأن الإسلام خط مستقيم لا يعرف الانحراف أو إراقة الدماء وإشاعة الرعب والفوضى بين أبناء الأمة الواحدة ، والدولة تفصل تماماً بين الدين والإرهاب .

● إن الشعب المصرى على مدى تاريخه الطويل ، ومن خلال أزهره الشريف قدم للإنسانية الفكر الدينى المعتدل ؛ بعيداً عن الانغلاق الفكرى والتعصب المذهبى ، وظاهرة الإرهاب باسم الدين دخيلة على المجتمع المصرى ؛ فمصر موطن للفكر الدينى المستنير ، ولن تكون أبداً مسرحاً لجرائم المتسترين ظلماً وراء الدين .

● إن العالم الإسلامى يمر بمرحلة خطيرة فى تاريخه ، ويجب عليه أن يعيد النظر فى مسيرته ، وأن تعلم الأمة الإسلامية أنها لن تكون لها مكانة على خريطة العالم الجديد إلا إذا تغلبت على جراحها وأزماتها ، ووحدت صفوفها وكان عملها أكثر من كلامها ، فالعالم لن يحترم ولن يسمع للمتفسخين والمتفرقين .

● إن مأساة شعب البوسنة والهرسك جريمة فى حق الإنسانية ، وعار فى جبين الأمة الإسلامية وضميرها ، لن يغفره التاريخ ، ويجب على المجتمع الدولى بصفة عامة ، والعالم الإسلامى بصفة خاصة أن يقف بحزم أمام المعتدى لردعه وحماية المسلمين أبناء شعب البوسنة وأعراضهم من المذابح الوحشية والجرائم اللا إنسانية التى يرتكبها الصرب بلا وازع من خلق أو ضمير على مرأى ومسمع من العالم ، ودون احترام لنظام دولى أو التزام أخلاقى .

● إن مصر .. قيادة وشعباً ترفض رفضاً قاطعاً المساس بوحدة العراق أو تقسيم أراضيه تحت أى ظرف من الظروف ، ويجب أن يظل العراق موحداً ، وأن نفصل بين شعب العراق العربى المسلم ؛ وبين حكامه الذين ضلوا الطريق وأعمتهم الزعامة وسيطر عليهم الغرور .

تحية لشباب البحيرة المتمسك بقيم أجداده وأخلاقهم

● إن علاقة مصر بالسودان ، ليست علاقة أوصياء بل علاقة أشقاء يربطهم النيل الواحد والمصير الواحد ، وكل محاولة لضرب هذه الوحدة أو النيل من أبناء الوادى الواحد جريمة فى حق التاريخ المشترك والمصير المشترك ، وهى مقضى عليها وعلى مدبريها ، ولن تقوم لهم على أكتاف تفتيت وحدة الشعبين قائمة مدى الحياة ، لأن ما بين الشعبين كبير وعظيم ، وعلى حكام السودان أن يعودوا إلى صوابهم .

● إن مصر .. رئيساً وحكومة وشعباً .. حريصة على العلاقات الأخوية الطيبة مع ايران المسلمة فى إطار من احترام حق الجوار والأخوة الإسلامية ، ومبادىء الإسلام الذى يدعو إلى حقن الدماء ، ورعاية حقوق الجار ، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية بفرض فكر معين أو تبنى جماعة بعينها للإضرار بأمن واستقرار الأشقاء .

كلمات وحوارات

إن محافظة البحيرة محافظة عريقة انطلق منها علماء وشيوخ الأزهر الشريف فمنها انطلقت مدرسة الإمام محمد عبده ، والزعيم عمر مكرم ، فضيلة الشيخ شلتوت رحمه الله ، وفضيلة الشيخ محمد محمد الغزالى مد الله فى عمره ، وعديد من الشيوخ العظام والقيادات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علينا أن نجمع شملنا حتى يحترمنا العالم

الفكرية المستنيرة ، فإذا قيل ان المحافظة لا تطرف فيها ولا عنف فهذا حق .. لأن قادتها علموا العالم حقيقة الإسلام ، ولقنوا الأبناء الدين الصحيح ، ودائماً يقال : الأبناء سر آبائهم ، ومن هنا فنحن لم نأت لنناقش التطرف لأنكم لستم متطرفين ولا العنف ، لأنه ليس فيكم وأنتم بعيدون عنه .

كان اللقاء عامراً بالكلمات والحوار ، فقد أجاب فيه الدكتور عبد الصبور مرزوق ، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن أسئلة الطلاب وركز فى إجاباته على أن العالم من حولنا يشهد تغيرات هائلة فى التقدم العلمى والتكنولوجى ، وأننا يجب أن نلحق بركب التقدم حتى نأخذ لأنفسنا مكاناً لائقاً فى الحياة .

القطب الأوحد

قال د . عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى الملتقى الفكرى الدينى الذى عقد بكلية التربية بدمنهور وشهده د . محمد على محجوب وزير الأوقاف والمحافظ المستشار صلاح الدين عطية .

بداية حتى يكون الحديث إلى الشباب لابد أن يستشعر المتحدث أهمية ومكانة الجيل الجديد من الشباب الذين سيناط بهم قيادة ومستقبل البلد فى هذا المناخ الدولى المتغير ، ولعل من الأهمية للمكان أن يكون الشباب على بينة مما حدث فى الساحة العالمية من متغيرات تفرض على من يشتغلون بمستقبل بلادهم أن يكونوا على بينة منها حتى تكون رؤيتهم للأمور الدقيقة مبنية على أسس علمية وحتى تكون أحكامهم كذلك على أساس علمى صحيح .

إن أهم المتغيرات على المستوى الدولى كان هو التحول الكبير فى واقع العالم من ثنائية القطب إلى القطب الأوحد الذى تمثله الولايات المتحدة فى عالم اليوم ، فمن قبل كانت أمام دول العالم الثالث فرصة ومساحة للمناورة السياسية التى تنتهى إلى تحقيق مصالح الدول والشعوب فى دول العالم الثالث التى نحن منها .

من هنا على الشباب ان يدرك هذا الواقع وان يزن وبدقة كيف يكون على المسئول أن يتخذ قراره بما يحقق آخر الأمر مصلحة شعبه وأمته .

من هنا اشير إلى ما يردده بعض من لا يزالون يعيشون فى وهم كبير من أن على دول العالم الثالث ومنها مصر بالطبع أن تقف فى مواجهة الغرب عامة والولايات المتحدة بوصف خاص وأن مصالح الغرب فى بلادنا العربية والإسلامية يجب أن تدمر وأن تكون ثمة قطيعة بين عالم الإسلام وبين ذلك العالم الذى يعتبرونه عالم الكفر وعالم الصليبية .

ونحن ندرك الخلفيات التاريخية من الصراعات التى وقعت بين المسلمين وغير المسلمين ، لكن الحكم الصحيح على الأحداث يجب أن يتسم بالحكمة وعمق الرؤية واستيعاب الأمور حتى لا يجىء الحكم مبتورا يؤدى إلى نتائج لها فائدتها فى صالح المجتمع .

وأضاف أنه على الشباب لكى يبدى رأيه فى شئون بلده أن يكون على بينة دقيقة من الأخبار والمعلومات قبل الحكم ، لأن هذا ما يأمر به القرآن فى النص الصريح :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾

سورة الحجرات ـ اية ٦

النص القرآنى يحذر من عدم الاستماع إلى أى خبر أو اشاعة إلا بعد التبين والتأكد من صحة المعلومة أو الخبر .

إن ثمة أشخاص أو هيئات يسوؤها أن تستقر الأحوال فتذيع أخبارا أو معلومات قد تكون مغرضة أو مدسوسة يقصد منها احداث البلبلة أو اثارة الفتن ، وهنا لابد أن نتوقف حتى لانقع فى الحكم الخاطىء والاندفاع وراء اتجاهات وتيارات ليست فى مصلحة مصر .

ان العالم من حولنا يعيش مرحلة ضخمة من التقدم العلمى والتكنولوجى وليس لنا نحنُ دول العالم الثالث أى دور فيها أو أى مساهمة فى صناعتها ومعنى هذا أننا نعيش وسنظل نعيش فى مرحلة تبعية للآخرين وهذا ما ينافى طموح الشباب وما ينبغى أن يكون مناط الاهتمام المتصل لدى شباب مصر وشباب العالم العربى والعالم الإسلامى والعالم الثالث بوصف عام حتى نستطيع أن نجتاز مسافة التخلف الحضارى الذى نحن فيه الآن ، وهذا يستوجب من الشباب أن يكونوا جادين فى دخول مرحلة التنافس العلمى الذى يخرج لنا الأجيال التى نحن الآن فى أمس الحاجة إليها لنخرج من الواقع الصعب الذى نحن فيه .

تحدث الطالب عمر محمود قطرى رئيس اتحاد الطلاب .. وعرض لبعض المطالب كان من أهمها دعم مكتبة الكلية بالكتب الثقافية والدينية التى تعين على فهم الطلاب لأمور دينهم ، ودعم صندوق التكافل الاجتماعى ومسجد الكلية .

دعم صندوق التكافل الاجتماعى بعشرة آلاف جنيه

تحدث الدكتور محمود عبد الحليم منسى عميد كلية التربية بدمنهور وأشاد بجهود وزارة الأوقاف فى مجال الدعوة ورعاية الشباب .. وإلى جهود المحافظ فى رعاية فرع الكلية بدمنهور .

وتحدث الدكتور سعد الخوالقة نائب رئيس الجامعة لفرع دمنهور وأشار إلى أن ضرورة دعم فرع الجامعة بدمنهور حتى يحقق الغرض ويتناسب وعراقة المحافظة .

ثم تحدث المستشار الدكتور صلاح الدين عطية محافظ البحيرة وأعلن عن دعم صندوق التكافل الاجتماعى بعشرة آلاف جنيه علاوة على دعم وزير الأوقاف .. وحل مشكلة المواصلات بالنسبة للطلبة والطالبات الذين يتأخرون فى قاعات المحاضرات ، وأن ذلك تم بالتعاون مع اللواء على عبد الله نصر مدير الأمن .

كما أشار المحافظ إلى أنه تم الاتفاق مع هيئة الأوقاف على دراسة تخصيص مساحة ١٣ فداناً كانت المحافظة قد أنشأت عليها مشروعات لتسمين وتربية الدواجن وتم تخصيصها مؤخراً لإنشاء مبانى جامعة البحيرة .

وأضاف : أنا لست من أنصار إنشاء الجامعات النمطية ، وأنه ينبغى أن يتحقق الربط بين الجامعة والبيئة المحلية حتى تسهم الجامعة فى تنمية المجتمع .

وقال المحافظ إن المحافظة ليس بها مشكلات أمنية أو تطرف فإن أبناءها على مستوى عال من الوعى وأن الدعاة بها على أرقى مستوى من الفكر والعلم الصحيح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيخ الأزهر يدعو المتقاتلين فى أفغانستان أن يضعوا أسلحتهم ليتفرغوا لبناء بلدهم

وجه فضيلة الامام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر نداء إلى الأخوة المجاهدين فى أفغانستان أن يتفرغوا لبناء بلادهم وتنميتها بعد جهادهم الذى استمر أربعة عشر عاما وتوجه الله بالنصر . وناشدهم فيه أن يكفوا عن قتال بعضهم البعض ، ويتماسكوا كما كانوا من قبل فى سنوات الجهاد ..

قال شيخ الأزهر :

بالأمس كانت الأمة الإسلامية تناديكم بالمجاهدين الصامدين تحررون أرضكم وتدافعون عن عرضكم وتستردون وطنكم .

واليوم قد أهم الأمة خلفكم واقتتالكم فما الذى فرق صفوفكم وأوقع النزاع بينكم ، إن الله سبحانه يقول :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ **سورة الأنفال – آية : ٢٤**

وحياتكم ونجاتكم فى وقف هذه الحرب التى لن تبقى ولن تذر ، ستهدم الدور وتشعل الحرائق وتذهب بالأنفس وبالأموال .

وأضاف شيخ الأزهر قوله :

أين الأخوة فى الجهاد قرابة أربعة عشر عاما ؟ أين الأخوة فى الدين. فى الإسلام ، فى الإنسانية .

إن الأمة كانت تدخركم لتحرير تلك البقاع من أرض الإسلام التى ينتقصها أولئك الظلمة البغاة الذين عاثوا فسادا وأوقدوها نارا ، تهدم المساجد فى الهند وتذبح المسلمين رجالا ونساء وولدانا ، وفى كشمير وبورما .

هذه أعراض اخواتكم تنتهك ، وتداس حرمات المسلمين فى البوسنة والهرسك ، وكانت ومازالت تنتظركم تدافعون عنها وتعودون بها إلى دورها ، لا أن تهدموا ما كان عامرا على أرضكم وتصيروه خربا بيانا

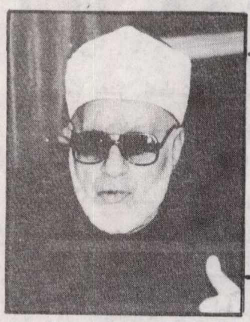

الإمام الأكبر جاد الحق على جادالحق شيخ الجامع الأزهر

ثم قال : إن الرسول ﷺ قال : « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقائل والمقتول فى النار ، قالوا : وهذا القائل فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان حريصاً على قتل صاحبه » .

وأضاف فضيلة الامام الأكبر قوله :

إن الأزهر الشريف – باسم أمة الإسلام وباسم القرآن الكريم يناديكم أيها الأبطال الشجعان فى أفغانستان أن ضعوا السلاح واجلسوا معا ومكنوا إخوانكم الذين يسعون للصلح بينكم ورفع الإصر عنكم أن يأتوا إليكم عسى الله أن يأتى بالفتح ويجمع قلوبكم على الرضا بما حزتم من نصر على أعدائكم حتى تطهرت أرضكم ، وفرحت أمتكم الإسلامية بنصركم فاحفظوا نعمة الله واشكروه أنْ كان معكم يزدكم من فضله نصرا .

واختتم فضيلته النداء إلى المجاهدين بقوله :

مرة أخرى يهيب الأزهر الشريف بكم أن ضعوا السلاح وأوقفوا الحرب ﴿**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم**﴾ واعملوا بقول الله سبحانه

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟

سورة آل عمران – آية : ١٠٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آخر تقاليع الحملات التنصيرية

أناشيد مسيحية بألحان الموشحات الأندلسية
طباعة كتب التنصير على نسق المصحف الشريف

لندن ـ اينا :

بدأت بعض محطات الإذاعة التنصيرية الموجهة إلى العالم العربى باللغة العربية باستخدام ألحان الموشحات الأندلسية المشهورة فى أناشيد مسيحية لجذب انتباه المسلمين وتضليلهم ، وتستعمل هذه الإذاعات مختلف الحيل والوسائل للتأثير على المستمعين .

هذه الإذاعات تذيع بمئات اللغات ومراكزها فى أوروبا وأمريكا وموجهة إلى مختلف أنحاء العالم وتمولها المنظمات الدينية النصرانية .

ومن وسائل الخداع التى تتبعها المنظمات التنصيرية طبع الكتب التنصيرية على شكل طباعة القرآن الكريم وبدء كل فصل بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) وبناء الكنائس فى بعض مناطق أفريقيا على شكل بناء المساجد وذهبوا إلى حد محاولة اقناع المسلمين بأن من يتنصر يمكن ان تبقى صفته « مسلم عيسوى » وليس نصرانيا لخداع المسلمين وتضليلهم .

ومن نشاطات الحركات التنصيرية ان تقوم على تكثيف نشاطها بداية من أواخر هذا العقد وحتى عام ٢٠٢٠م فى ولايات ماليزيا التى يقل فيها عدد الكاثوليك مثل ترنجانو وكليمنتان .

وقد اعدت الكنيسة الكاثوليكية برنامجا تنصيريا مدعوما بعدد كبير من المنصرين الذين سيركزون أعمالهم وسط الصينيين والهندوس وإلى جانب العمال الاندونيسيين فى ماليزيا وشباب ماليزيا المسلم خصوصا الذين يواجهون مشاكل فى حياتهم المعيشية .

وفى محاضرة القاها الدكتور يوسف بن حسين الأستاذ بالجامعة الإسلامية العالمية بكوالالمبور فى ندوة عن « الملايو الإسلامية » اقيمت فى ولاية « ملقى » الماليزية قال : ان المنصرين يعملون على ايجاد ثغرات فى القوانين لتوجيه الدعوة الكاثوليكية إلى الملايويين بوجه عام .

إحياء الدعوة الإسلامية فى موزمبيق

زار وفد من رابطة العالم الإسلامى موزمبيق مؤخرا حيث تم توقيع اتفاقية مع حكومة موزمبيق لافتتاح مكتب للرابطة هناك للعمل على نشر الدعوة الإسلامية ومساعدة المسلمين .

وقامت الرابطة بتقديم مساعدات عاجلة لمسلمى موزمبيق وخصصت جزءا من الدعم لترميم عدد من المساجد وبناء مساجد جديدة فى أماكن الحاجة لذلك بعد أخذ موافقة البرلمان الموزمبيقى على الاتفاقية .

وكانت الشيوعية التى خلفت البرتغاليين بعد استقلال موزمبيق عام ١٩٧٦ قد فجرت الحروب الداخلية التى استمرت ست عشرة سنة الأمر الذى أنهك الوجود الإسلامى هناك .

وكان للاستعمار البرتغالى تأثير سلبى على اوضاع المسلمين فى موزمبيق ، فعلى مدى ٥٠٠ عام اشاع الاستعمار الفقر والجهل ولاسيما بين المسلمين الذين حرمهم حق التعليم من ناحية ، وحاول إدخال أبنائهم وأجيالهم على مدى القرون الخمسة فى الديانة النصرانية مستغلا حاجتهم إلى التعليم وإلى لقمة العيش .

ويبلغ عدد المسلمين فى موزمبيق فى الوقت الحاضر ٩ ملايين هم الذين تبقوا من ستة عشر مليون مواطن موزمبيقى مسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صيحة استغاثة من المسلمين فى قبرص
الهجمات الشرسة تحيط بهم من كل جانب

اطلس للتاريخ الإسلامى إعداد مركز اكسفورد

لندن وكالة الأنباء الإسلامية :

يقوم مركز اكسفورد للدراسات الإسلامية فى العاصمة البريطانية لندن حاليا بإعداد اطلس للتاريخ الإسلامى الفكرى والاجتماعى .

ويتناول الاطلس موضوعات رئيسية مثل انتشار الحركات الدينية ، الفكرية وتأثيرها وأساليبها وانتقال الثقافة والعلم فى العالم الإسلامى . يشارك فى العمل خمسة باحثين بدأوا العمل فيه منذ شهرين وهم بصدد القيام بدراسة المصادر الموجودة باللغات المختلفة من العربية والفارسية والأوربية .

ويقوم بتمويل المشروع عدد من المؤسسات فى أوروبا وبنك فيصل الإسلامى فى البحرين ومجموعة من الباحثين فى جامعة هارفارد .

تجدر الاشارة إلى ان الدكتور حسين مؤنس قد اصدر اطلس تاريخ الإسلام قبل عدة سنوات ، ويضم خرائط كثيرة وممتازة عن التاريخ الإسلامى .

نقلت وكالة الأنباء الإسلامية عن مدير مكتب الدعوة الإسلامية فى قبرص الشيخ عبدالمنان جولحه النداء الذى وجهه إلى المسلمين فى كافة أنحاء العالم ليهبوا لمساعدة اخوانهم المسلمين فى قبرص .

وأوضح جولحة فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى نيقوسيا أن المسلمين القبارصة يتعرضون لهجمات شرسة مركزة وتحيط بهم العداوة من كل جانب .

وذكر مدير الدعوة أمثلة على ذلك فقال : أن البهائية آخذة فى التغلغل داخل الأوساط القبرصية فى الآونة الأخيرة وبشكل ملحوظ وافتتحت لها مركزاً ومقراً وراحت تدعو الناس إلى مبادئها ومعتقداتها .

وقال جولحة : ان الغزو التنصيرى هو الآخر بدأ نشاطه أيضا تحت غطاء المساعدات وإيوء الإيتام وزيارة المدارس والمستشفيات والملاجىء .

وقال مدير مكتب الدعوة الإسلامية إن الجمعيات الإسلامية القبرصية بمفردها لا تستطيع مواجهة هذه التحديات إذ يتطلب الأمر توفير جهود من الخارج ليتسنى تحقيق الهدف المنشود من وراء نشر الإسلام وتوعية المسلمين وغير المسلمين والتعريف بالمبادىء الإسلامية .

ومن جهة أخرى أرجع الزعيم القبرصى رؤوف دنكتاش أسباب عدم إيجاد تسوية شاملة للقضية القبرصية إلى احتمالات حدوث أخطاء وقعت ممن يسعون لحلها أو ربما لقصور فى طريقة الطرح لدوافع خفية .

وقال دنكتاش ان القضية القبرصية دخلت عامها التاسع والعشرين ولاتزال حتى الآن بمنأى عن أى حل بالرغم من أن مجلس لأمن الدولى تولى الاشراف عليها منذ عام ١٩٦٤ .

وأكد أن الجانب القبرصى اليونانى لايزال مصراً على عرقلة المساعى المبذولة لاحلال السلام وحل المشكلة ، ومفضلا الاحتفاظ بلقب الحكومة القبرصية بدلا من اقامة دولة جديدة قائمة على المشاركة مع القبارصة الأتراك المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من جرائم الصرب على مسلمى البوسنة :

وضع أجنة كلاب داخل أرحام النساء

ارتكب الصرب جريمة جديدة تضاف إلى جرائمهم وسيئاتهم المتنوعة حيث أعلن النائب الألمانى ستيفان شوارتز من حزب الاتحاد المسيحى ضمن ملاحظاته عن زيارته للبوسنة ومشاهدة أعمال العنف التى يمارسها الصرب فقال انه علم من طبيب كرواتى أن الصرب يجرون تجارب طبية على النساء المسلمات البوسنيات وأن طبيبا وجد فى رحم سيدة بوسنية حامل ومتوفاة جنين كلب .

وذكر النائب الألمانى فى مقابلة مع جريدة ألمانية باسم « بيلد أم زدنتاج » ان الصرب قاموا بعمليات لاجهاض النساء المسلمات ووضع أجنة كلاب فى أرحامهن وأن النساء البوسنيات القتلى الحوامل وجدن على نفس الحالة .

وقال النائب الألمانى شوارتز إن الغرب قد طال به المدى وهو يغمض العينين على المظالم التى تقع على الشعب البوسنى وأن تصفية هذا الشعب يجب ان تتوقف .

ولم يسلم التراث الحضارى من الاعتداء حيث تفنن الصرب فى توجيه صواريخهم الحاقدة وتباروا فى اطلاق نيران مدافعهم على معهد الدراسات الشرقية فى العاصمة البوسنية سراييفو ومعه ضاعت كافة الوثائق والكتب والمقتنيات الثمينة والابحاث والمشروعات .

وقد اصدر المكتب الإعلامى لحكومة البوسنة والهرسك عددا خاصا من نشرته خصصه لهذا الموضوع بين من خلاله حجم الكارثة التى حلت بهذا المركز الثقافى الحضارى .

وقد اظهرت النشرة ان هذا المعهد كان قد انشىء عام ١٩٥٠ بهدف العلم والبحث وجمع وحفظ وتحليل ونشر الوثائق والمخطوطات باللغات العربية والتركية والفارسية ولغة شعب البوسنة فى كافة مجالات العلوم والادب وهى على جانب كبير من الأهمية إذ تضم مخطوطات نادرة ترجع إلى القرن الحادى عشر ، وتعتبر مكتبة المعهد التى دمرت أول مكتبة للمخطوطات فى أوروبا الشرقية إلى جانب مكتبة الغازى خسرو بيك .

كما كانت توجد فى أرشيف المعهد ٢٠٠ ألف وثيقة ترجع إلى إدارة الاقاليم والتى كانت تلك الاقاليم تتبادلها مع السلطات المركزية فى استانبول .

وذلك بالإضافة إلى مجموعة من الصكوك الأصلية للممتلكات فى كافة أرجاء البوسنة والهرسك يعود تاريخها إلى بداية القرن التاسع عشر ومجموعات متنوعة من الوثائق التاريخية .

كما ان تدمير المعهد قد اسفر عن ضياع ذخيرة قيمة من التراث الحضارى المكتوب حيث لم يسلم أى شىء من هذا العدوان الصربى البربرى الذى يستهدف طمس معالم شعب وأمة بأكملها .

وقد دعت هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية المسلمين فى كل مكان للمشاركة فى مشروع كفالة أطفال البوسنة والهرسك .

وقالت الهيئة ان مشروعها يهدف إلى كفالة أطفال المسلمين تحقيقا لمبدأ التكافل والتراحم بين المسلمين وامتدادا لدور الهيئة فى هذا المجال إضافة إلى الحفاظ على عقيدة أطفال المسلمين ورعايتهم غذائيا وصحيا وتعليميا مع ذويهم من النساء .

وبينت هيئة الاغاثة الإسلامية ومقرها مدينة « جدة » أن المشروع سينفذ على ثلاث مراحل فى المرحلة الأولى كفالة ٣ آلاف طفل موزعين على كرواتيا وسلوفينيا .. والمرحلة الثانية كفالة ألفى طفل وذويهم فى كرواتيا وسلوفينيا ليرتفع العدد إلى ٥ آلاف طفل تكفلهم الهيئة بالكامل .

وتستطيع الهيئة فى المرحلة الثالثة كفالة من ١٠ إلى ١٥ ألف طفل وذويهم بالتنسيق والتعاون مع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تدمير الوثائق والكتب الثمينة والأبحاث والمشروعات

الهيئات الإسلامية الأخرى .

وأوضحت الهيئة ان كفالة الطفل الواحد تتكلف ٣ دولارات فى اليوم الواحد تشمل رعايته غذائيا وتعليميا وصحيا .

وقامت الهيئة أيضا بالاشتراك مع جمعية (الرحمة) فى سراييفو بترحيل عدد من المهاجرين إلى المناطق المحررة داخل البوسنة والهرسك .

كما تقوم اللجنة بدور فعال فى مجال تعليم أولاد البوسنة حيث تم تخريج أول دفعة من الدورة الدراسية الصيفية المقامة بالمركز الإسلامى بمسجد زغرب ويبلغ عدد الطلاب فى هذه الدفعة ٣٣٦ طالبا وطالبة .

ومن نشاطات الهيئة أيضا أنها بذلت جهودا كبيرا مع المنظمات الأخرى للافراج عن الطلبة العرب وعددهم ١٠٠ طالب كانت السلطات الصربية تحتجزهم داخل معسكر فى سراييفو .

افتتاح معهد العلوم الإسلامية والعربية فى واشنطن

واشنطن ـ اينا :

افتتح فى واشنطن معهد العلوم الإسلامية والعربية ، وهو أحد ستة معاهد فى الخارج تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وتساهم هذه المعاهد فى نشر العلم وتخريج طلاب متخصصين فى العلوم الشرعية واللغة العربية ونشر الوعى الإسلامى والثقافة الإسلامية .

ويضم المعهد الجديد أقسام العلوم الإسلامية ، وعلوم اللغة العربية ، والتعليم المتواصل ، وخدمة المجتمع ، وقسما للدراسات والبحوث العلمية ومركزا للاعلام والنشر ومركزا للترجمة ومركزا للتقنيات الإسلامية ومركزاً للحضارة والتراث الإسلامى ، ومكتبة ومركزا للحاسب الآلى .

وقد قام المعهد بتنظيم عدد من الدورات الشرعية بلغ عددها خلال العام الماضى أكثر من ٥٠ دورة قصيرة شارك فيها أكثر من ٤٤٥٠ طالبا وطالبة ، وذلك لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالإضافة إلى طباعة عدد من الكتب فى العلوم الإسلامية .

مؤتمر اتحاد الطلاب المسلمين فى أوربا يبحث النشاط الإسلامى والنهوض بالدعوة

اخن ـ اينا :

عقد فى مدينة « اخن » بألمانيا مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين فى أوروبا تحت شعار « ثلاثون عاما بين التحديات والواجب » حضره ممثلون عن اتحاد الطلبة المسلمين فى بلجيكا والجمعية الإسلامية فى الدانمارك ورابطة الطلاب المسلمين فى فرنسا والجمعيات والاتحادات فى المانيا .

تم خلال المؤتمر مناقشة أوضاع المسلمين فى البلدان الأوروبية وكيفية العمل على النهوض بالنشاطات الإسلامية فيها والعمل على خلق جو مناسب للجيل الثانى .

مسجد خالد بن الوليد افتتاحه باكوادور

كيتو اينا :

افتتح فى مدينة كيتو عاصمة الاكوادور مسجد المركز الإسلامى الذى يعرف باسم جامع « خالد بن الوليد » .

وكان قد افتتح منذ ستة أشهر فقط المركز الإسلامى فى مدينة كيتو حيث يقوم بتوفير الخدمات الإسلامية لما يزيد على مائة عائلة إسلامية تقطن فى العاصمة الاكوادورية .

● الوزيران يوقعان على بروتوكول التعاون بين البلدين ●

بروتوكول للتعاون بين مصر وأندونيسيا في نشر الدعوة الإسلامية وتبادل الخبرات

وقع الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والحاج مناور شاذلى وزير الشئون الدينية بجمهورية اندونيسيا بروتوكولا للتعاون فى مجال نشر الدعوة الإسلامية وتبادل الخبرات والعلماء بين مصر واندونيسيا .

ويتضمن البروتوكول التعاون فى نشر المفاهيم الصحيحة للإسلام والمشاركة فى احياء المناسبات الدينية وإيفاد عدد من الدعاة والعلماء من مصر إلى اندونيسيا لإحياء شهر رمضان المبارك .

كما تقرر ايفاد عدد من الدعاة من اندونيسيا إلى مصر للتدريب فى معاهد إعداد الدعاة ، وزيادة المنح الدراسية لطلاب اندونيسيا للدراسة فى معاهد وكليات الأزهر ، وتزويد المساجد والمكتبات بأمهات الكتب والمراجع الدينية وكتب التفسير .

وأشاد الوزير الاندونيسى بدور مصر والأزهر الشريف فى نشر الدعوة الإسلامية والفكر الإسلامى المعتدل وقال : إن هذا البروتوكول يدعم العلاقات الأخوية والثقافية بين مصر واندونيسيا .

وأن الأمة الإسلامية فى أمس الحاجة إلى مثل هذا التعاون فى وقت تمر فيه بمرحلة وظروف حرجة نظرا للمتغيرات المتلاحقة على الساحة الدولية ، الأمر الذى يتطلب زيادة دعم التعاون الدينى والثقافى بين دول العالم الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ملامح الذهول والحزن تعلو وجه زوجة وأم أحد الشهداء البوسنيين أثناء دفنه فى العاصمة سراييفو .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

احذر هذا الحديث وأنت صائم

السؤال من القارىء .. أحمد خليل صديق .. من بنى رافع ـ منفلوط ـ بمحافظة أسيوط يقول :

هل الحديث مع النساء فى العمل يبطل الصوم ؟

الجواب :

الحديث مع النساء لا يبطل الصوم إلا إذا حدثت شهوة ونزل المنى ، وفيه كفارة عظمى عند بعض الأئمة ، ويحرم على من خاف على نفسه الإفطار بالإنزال أن يتحدث مع النساء ، كما تحرم القبلة وكل ما يؤدى إلى الإفطار .

الصيام صحيح .. ولكن

السؤال من القارىء .. ياسر رمضان عبدالمعتمد ـ من صنبو شارع القطب المتولى ـ ديروط ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يفسد الصوم مشاهدة الأفلام فى التليفزيون وسماع الأغانى والموسيقى ؟

الجواب :

مشاهدة الأفلام فى التليفزيون وسماع الأغانى والموسيقى لا تفسد الصيام ولا تجب إعادته ، اللهم إلا إذا ترتب على ذلك ثوران للشهوة ونزول المادة المنوية فإن الصيام يبطل وتجب الإعادة مع كفارة عظمى فى بعض المذاهب .

ومع ذلك إذا لم يفسد الصيام فإن ثوابه يقل قياسا على ما جاء فى الحديث الشريف « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه** » والحديث « **رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر** » :

ذلك أن الصيام عن الطعام والشراب رمز أو إشارة إلى وجوب الإمساك عن كل المشتهيات التى يستلذها اللسان أو السمع أو البصر أو الجوارح الأخرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المزيــة لاتقتضى الأفضليــة

السؤال من القارىء .. محسن إبراهيم عبدالغنى الدكرورى .. من أبوغنيمة ـ مركز سيدى سالم ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل نزل جبريل على كل الأنبياء والرسل ، وقد علمنا أن سيدنا موسى كان كليم الله ؟

الجـواب :

سيدنا جبريل أمين الوحى يحمله من الله سبحانه إلى الأنبياء والرسل ، وليس خاصا بحمل القرآن من الله إلى سيدنا محمد ﷺ فقط .

وإذا كان الله سبحانه قد كلم موسى عليه السلام فليس ذلك فى كل الأحوال ، وقد كلم الله سبحانه محمدا ﷺ ليلة المعراج حين فرض عليه الصلاة ، ولم يحملها جبريل إليه ، ومع ذلك فالمزية لا تقتضى الأفضلية ، قال تعالى : * تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٣

لايبطــــل الصيــــام

السؤال من القارىء .. ياسر معروف حافظ من القوصية بمحافظة أسيوط يقول :

ما حكم الدين فى صيام من احتلم وهو نائم قبل المغرب ؟

الجـواب :

من احتلم وهو نائم فى نهار رمضان فصومه صحيح ، ذلك أن القلم مرفوع عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يبلغ ، وعن المجنون حتى يفيق كما جاء فى الحديث الشريف ، وعليه أن يتم صومه ويغتسل حتى يؤدى الصلاة المفروضة عليه .

بيان للقــــراء

الأسئلة التى ترد إلى المجلة وتجيب عنها تنشرها المجلة ليفيد منها مرسلوها وغير مرسليها ، وبخاصة فى باب : « أنت تسأل والمفتى يجيب » ، وهناك قراء يطلبون إرسال الإجابات إليهم بالبريد . مع أن أسئلتهم عادية وعامة وليست خاصة ، ونحن نعتذر إليهم عن عدم إجابة طلبهم حينما يكون السؤال خاصا ولا يشكل حالة عامة كاملة ، فإننا نرمز إلى أسمائهم بالحروف لنكفيهم مشقة الحرج أمام من يعرفونهم ونجيب عن السؤال ، وذلك تحت عنوان « إجابات خاصة » .

والله يهدينا جميعا سواء السبيل ..

عندما يتنازع الزوجان امرأة واحدة

السؤال من القارىء عنتر أحمد أمين الشافعى من صفط العنب بمحافظة البحيرة . يقول :

ماحكم الدين فى امرأة تزوجت برجل بعد علمها بوفاة زوجها الأول فى سفره ، ثم حضر الزوج الأول فعلى ذمة من تكون هذه المرأة ؟ وهل يجوز للزوج الأول أن يطلقها من الثانى وتعود إلى عصمته ؟

الجواب :

ليكن معلوماً أنه لايجوز لامرأة جاء الخبر بأن زوجها الغائب توفى أن تتزوج إلا بعد رفع الأمر إلى المسئولين للتحقق من وفاته ولتحديد المدة التى تتربصها ليصح زواجها الثانى .

ولو تم زواجها ثم حضر زوجها الأول ؛ فإن كان قبل دخول الثانى بها فهى زوجة الأول ، وتعود بالعقد الأول وإن حضر بعد دخول الزوج الثانى بها خُيِّر الأول بين أخذها فتكون زوجته بالعقد الأول ، وبين أخذ صداقها وتكون زوجة للثانى ، ويجب على الأول اعتزالها حتى تنقضى عدتها من الثانى إن اختارها وإن لم يخترها بقيت للثانى مع استئناف عقد جديد على الصحيح (معجم المغنى فى الفقه الحنبلى ص٩٠٤)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقاييس عمليات التجميل

السؤال من القارىء محمد محمد الديب قناوى من القبلى سمهود بمحافظة قنا . يقول :

ما حكم الإسلام فى عمليات التجميل التى انتشرت فى هذه الأيام ؟ وهل هذا يتنافى مع الشريعة الإسلامية ؟

الجواب :

سبق الكلام على عمليات التجميل فى عددى ذى القعدة ١٤٠٤ هـ ، وشوال ١٤١٢ هـ .

ومما جاء فيه : أن التجميل نوعان ، نوع يغلب عليه الطابع العلاجى ، ونوع يغلب عليه الطابع الجمالى الذى فيه تحسين وضع قائم ، والعلاجى مشروع كجبر عظم كسر ، والجمالى الأصل فيه الإباحة ، والممنوع منه ما قصد به التغرير والتدليس لتبدو العجوز شابة مثلا ، أو قصد به الفتنة والإغراء كاللاتى تعشن بهذا السلوك .

فلو انتفى عامل التغرير والتدليس والقصد السيّء بأن كانت العجوز متزوجة وأذن لها زوجها بذلك من أجل متعته الخاصة لالشيء آخر فلا وجه للقول بحرمته ، وقد لعن رسول الله ﷺ المتفلجات للحسن ، أى اللاتى يفلجن الأسنان لتظهر متناسقة صغيرة ، طالبات بذلك الحسن للتغرير .

والموضوع مبسوط فى الجزء الثالث من موسوعة الأسرة تحت رعاية الاسلام .

امتداد للحروب الصليبية

السؤال من القارىء عز الدين فتحى فهمى ـ شارع النقيب ـ بمحافظة قنا . يقول :

ماذا يقصد الغرب بطول الحروب الصليبية ضد شعب مسلم : «شعب البوسنة والهرسك» ؟

الجواب :

التاريخ يشهد أن الغرب حقد على المسلمين قيام دولتهم العظمى وحضارتهم الرائعة ، فاختلقوا الأسباب الواهية وحاربوهم سنين عددا فيما يسمى بالحروب الصليبية لأنهم رفعوا شعار الصليب حتى يقودوا الناس إلى الحرب باسم الدين ، ولما هزمهم الله وردهم فى النهاية على أعقابهم خاسرين ـ لم يزل الحقد كامنا فى نفوسهم ، فانتهزوا كل فرصة للأخذ بالثأر من المسلمين ، وبخاصة عندما وفق الله الدولة العثمانية للفتح فى أوروبا ووصلت إلى حدود فيينا ، وأسلم كثير من المسلمين فى شبه جزيرة البلقان ، هاجر إليها أتراك مسلمون وكوّنوا لهم مجتمعات منتظمة من أهمها البوسنة والهرسك .

وبتوالى الأيام وتطور الأحداث ، وأفول نجم الشيوعية وأتباعها انقض الأوربيون الأعداء على المسلمين لإبادتهم أو طردهم كما طردوا من أسبانيا حتى تخلُص أوروبا لهم ، ووقفت دول أوروبا بالذات والدول غير الإسلامية من هذه الحرب الوحشية موقفاً يتنافى مع مايتشدقون به من مبادىء إنسانية وميول سلمية ، وظهر ماكمن فى نفوسهم من حقد ، وكما يقول رب العزة فيهم :

لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ

آل عمران : ١١٨ .

هذا ، والمسلمون لا يملكون إلا الاحتجاجات والمشاركة الوجدانية الضعيفة ، ولا يمكن الوقوف ضد هذه الحرب الشرسة إلا بقوة المسلمين التى تتمثل فى محاولة استغلال خيراتهم واعتمادهم على أنفسهم والأخذ بكل أسباب القوة .

وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ

سورة الأنفال آية ٦٠

ومع هذه القوة لابد من الاتحاد والتعاون ، والنظر إلى المصلحة العامة وطرح المصلحة الخاصة فى هذا الجو الذى يسعى فيه الجميع إلى التكتل من أجل المصلحة المشتركة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

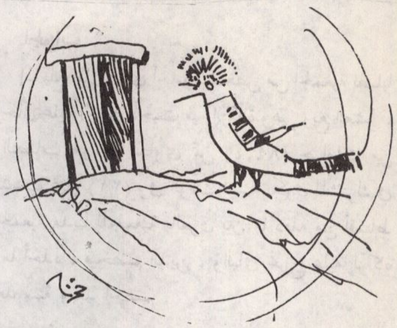

فتنـــة سـليمان

السؤال من القارىء زكريا عبد الله قرق ـ من أويش الحجر بمحافظة الدقهلية . يقول :

ما معنى قوله تعالى : وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ سورة ص آية ٣٤

وما نوع الجسد المذكور فى الآية ؟ وما سبب فتنة سليمان بهذا الجسد ؟

الجواب :

الكلام فى هذا الموضوع كثير مكانه كتب التفسير ، ومن أحسن ما قيل ما رواه البخارى عن النبى ﷺ قال «قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة ، كلهن تأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله ، فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ، فلم يقل إن شاء الله . فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل ، وأيْمُ الذى نفسى بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون» .

والمعنى أن الله امتحن سليمان وابتلاه لأنه لم يقل إن شاء الله ، وكانت نيته طيبة فى طلب أولاد مجاهدين ، وظن أن الله معطيه كل شىء بدون حدود ، فأراد أن يظهر له أن كل شىء بقدر ، وأن الأمل له حدود ، فلم تنجب واحدة من نسائه بهذا اللقاء ، إلا واحدة أتت بجسد هو نصف إنسان ، فرجع سليمان إلى ربه وتاب .

هذا بعض ما يقال والتأويلات كثيرة .

مراجعـــة المطلقـــة

السؤال من القارىء مصطفى بكر محمد حنفى من كوم إشقاو ـ بمحافظة سوهاج . يقول :

ما حكم الدين فى رجل طلق امرأته طلاقا رجعيا ، ثم استكملت عدتها وأراد أن يراجعها ؟ فهل يجوز ذلك ؟

الجواب :

الطلاق الرجعى وهو الذى يكون بعد الدخول وبدون مقابل وللمرة الأولى أو الثانية ـ يكون للزوج حق إرجاع زوجته بالقول أو بالفعل مادامت فى العدة ، فإذا انتهت عدتها كان الطلاق بائنا بينونة صغرى ، لا تعود إليه إلا بعقد جديد مستكمل للأركان والشروط .

الاســتنجاء والقــراءة للصــلاة

السؤال من القارىء ع.م.أ . بمحافظة قنا . يقول :

هل الاستنجاء شرط واجب قبل كل وضوء ؟ وهل تصح الركعة بقراءة آية واحدة من القرآن الكريم ؟

الجواب :

الوضوء شىء والاستنجاء شىء آخر ، ولا تلازم بينهما ، فإذا تبول الشخص أو تبرز وجب عليه الاستنجاء لإزالة النجاسة ، وإذا أراد أن يتوضأ لا يشترط لصحة الوضوء أن يكون مستنجيا لتوه ، فالوضوء صحيح بدون استنجاء مادامت ليست له ضرورة ، ولكن لا يصح أن يصلى لأن به نجاسة فى بدنه فمن تبول أو تبرز ولم يستنج لا تصح صلاته حتى يستنجى .

فالخلاصة أن الاستنجاء شرط لصحة الصلاة ، وليس شرطاً لصحة الوضوء .

أما القراءة فى الصلاة فتصح ولو بآية واحدة من القرآن إذا كانت مفهمة ، أما إذا كانت غير مفهمة مثل : (ألم) التى فى أوائل بعض السور ، ومثل (ثم نظر) وهى الآية رقم (٢١) من سورة المدثر فلا تحصل بها سنة القراءة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزكاة فى مال الجمعية

السؤال من القارىء أحمد بغدادى ابراهيم محمد - من البغدادى - بمحافظة قنا . يقول :

اشتركت بمبلغ معين من المال مع بعض أصدقائى فى جمعية مالية حتى أحصل به على مبلغ كبير حين يحل دورى فى تقاضى الجمعية ، فهل عليه زكاة ؟ وكيف أقوم باخراجها رغم أنه لم يحل عليه الحول ؟

الجواب :

إذا بلغ المال الذى أخذه الشخص من الجمعية نصابا وحال عليه الحول وجبت فيه الزكاة وهى ربع العشر ، والنصاب هو ما يساوى ثمن (٨٤,٤) جرامات من الذهب عيار (٢١) وفى الوقت نفسه يكون المشترك فى الجمعية مدينا للجمعية بالفرق بين ما دفعه من أقساط وما أخذه ، فيخصم الدين ، والباقى تخرج عليه الزكاة بعد سنة وبعد الخصم .

ضمة القبر

السؤال من القارىء جمعه حسن عبد الهادى من قرية الطيبة بمحافظة الدقهلية . يقول :

ما الحكمة من ضمة القبر ؟ ولماذا لم ينج منها أحد إلا زوجة عم الرسول ﷺ ؟ وهل هناك درجات فى التفاوت لشدة ضمة القبر ؟ وهل هناك عمل معين للنجاة من هذه الضمة ؟

الجواب :

جاء فى « مشارق الأنوار للعدوى ص٣٠ » أن النبى ﷺ قال - كما رواه النسائى - فى سعد بن معاذ بن جبل « لقد تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، ولقد ضم ثم فرج عنه » وفى رواية عن عائشة أنه قال « للقبر ضغطة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ » وقوله « لو نجا منها أحد » لا يتناقض مع قوله « ماعفى لأحد من ضغطة القبر إلا فاطمة بنت أسد » وهى زوجة أبى طالب عمه ، قيل : يا رسول الله ولا ابنك القاسم ؟ قال « ولا إبراهيم الذى هو أصغرهما » لأن نجاة فاطمة بنت أسد بسبب أن الرسول ﷺ نزل فى قبرها ونزع قميصه وتمعك فى لحدها ، وقال لما سئل عن ذلك « أردت ألا تمسها النار أبدا إن شاء الله وأن يوسع عليها قبرها » .

قال الحكيم الترمذى : سبب هذه الضمة أنه مامن أحد إلا وقد ألمَّ بخطيئة ما وإن كان صالحا ، فجعلت هذه الضغطة جزاء له ، ثم تدركه الرحمة ، ولهذا كانت ضغطة سعد للتقصير فى البول ، فأما الأنبياء فلا ضم ولا سؤال لعصمتهم .

هذا ما قاله الزرقانى فى شرح المواهب اللدنية ، وناقشه العدوى بأن ضغطة القبر لا تكون بسبب الخطيئة ، فما هى خطيئة إبراهيم ابن الرسول وقد مات صغيراً ولم يكلف ، ولا يظن بسعد أنه قصر فى البول تقصيراً يؤدى إلى فساد فى عبادته أو مكروه ، ويؤيد هذا أن ضمها للمؤمن الكامل ضمة شفقة ورأفة .

فالذين لاتشملهم ضغطة القبر مستثنون لخصوصية فيهم .

قال الشعرانى فى مختصر التذكرة .. لاينجو من ضمة القبر أحد إلا أربعة ، فاطمة بنت محمد ، وفاطمة بنت أسد ، والأنبياء ، ومن قرأ « قل هو الله أحد » فى مرضه ولو مرة واحدة .

وروى مرفوعا « إن العبد إذا وضع فى قبره فقال أهله : واسيداه ، وأميراه ، واشريفاه ، قال له الملك : اسمع مايقولون ، أكنت سيدا ؟ أكنت أميرا ؟ أكنت شريفاً ؟ فيقول الميت : ليتهم سكتوا عنى ، قال : فيضغطه القبر ضغطة تختلف فيها أضلاعه » .

فالخلاصة أن ضغطة القبر عامة ، ولا ينجو منها إلا من لهم خصوصيات ، وهى لا تستدعى ذنبا وقع ، وهى تكون شفقة ورأفة على المؤمن الكامل والذى يجعلها خفيفة هو العمل الصالح بوجه عام ، ومعه قراءة « قل هو الله أحد » كما تقدم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة الاستخارة

السؤال من القارىء فتوح السيد على نصار من قرية روينة بمحافظة كفر الشيخ . يقول :

ما هى صلاة الاستخارة ؟ وما كيفيتها ؟ وما وقتها ؟

الجواب :

سبق الحديث عنها فى عدد ذى الحجة ١٤١١ هـ وفيه :

روى البخارى عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : «إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ـ ويسمى حاجته ـ خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ـ أو قال عاجل أمرى وآجله ـ فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه . وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى ـ أو قال عاجل أمرى وآجله ـ فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به» .

ومعنى يسمى حاجته : يُعَيِّن الأمر الذى يريد الاستخارة له ، مثل الزواج أو السفر .

والركعتان عاديتان ليس فيهما سور مخصوصة وقال العلماء : يستحب قراءة ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ فى الركعة الأولى وفى الثانية ﴿**قل هو الله أحد**﴾ .. وتصلى فى غير أوقات كراهة الصلاة ..

وقال النووى فى كتابه «الأذكار» : وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره .

وينبغى ألا يعتمد على انشراح كان فيه هوى قبل الاستخارة . وإنما يترك اختياره رأسا ، وإلا فلا يكون مستخيرا .

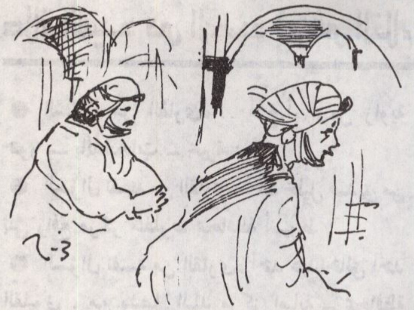

هذا يجعل الصلاة مكروهة

السؤال من القارىء حاتم عبد الشافى جاد الله أحمد ـ من حلمية الزيتون ـ بمحافظة القاهرة . يقول :

هل من الحديث ما يقال : «لا صلاة لحابس» ؟ وإن كان ذلك صحيحا فما معناه ؟

الجواب :

روى أحمد وأبو داود والترمذى وقال حديث حسن عن ثوبان أن النبى ﷺ قال : «ثلاث لا تحل لأحد أن يفعلهن : لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم ، فإن فعل فقد خانهم ، ولا ينظر فى قعر بيت قبل أن يستأذن ، فإن فعل فقد دخل ، ولا يصلى وهو حاقن حتى يتخفف» . وروى مسلم وغيره عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يصلى أحد بحضرة الطعام ، ولا وهو يدافعه الأخبثان» ومعنى حاقن حابس البول . والأخبثان هما البول والغائط .

وجاء فى الإقناع فى فقه الشافعية (ج١ ص١٣١): تكره الصلاة حاقنا بالبول ـ أو حاقبا ـ بالغائط ـ أو حاذقا ـ بالريح ـ أو حاقما ـ بالبول والغائط .

والمقصود أن يكون الإنسان فى صلاته خاشعا متفرغا لفهم معنى ما يقول ويفعل ومدركا مقام الوقوف أمام الله ، لا يشغل عن ذلك بأى شاغل من هذه الأمور ، حتى لا يتوزع فكره ويذهب خشوعه أو يقل ، بل ينبغى التخفف بإزالة هذه الضواغط والشواغل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة العيد فى المسجد أم فى الخلاء

● السؤال من القارىء .. أ.ح.أ .. من زاوية حمور ــ بالدلنجات ــ بحيرة :

● السؤال نفسه من القارىء أحمد خليل صديق من بنى رافع مركز منفلوط بمحافظة أسيوط :

● السؤال نفسه من القارىء أحمد عبدالخالق أحمد القليوبى ، من بشتيل البلد مركز امبابة ــ بمحافظة الجيزة :

أيهما أفضل صلاة العيد داخل المسجد أم خارجه ، وإذا كانت مساحة المسجد تستوعب كل المصلين فهل يجوز ترك المسجد والصلاة خارجه ؟

الجــواب :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن المسلمين أصابهم مطر فى يوم عيد فصلى بهم النبى ﷺ صلاة العيد فى المسجد . رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وسكت عنه أبوداود والمنذرى ، أى لم يبين درجته ، وهو حديث ضعيف فى إسناده رجل مجهول .. وهو عيسى بن عبدالأعلى ، قال فيه الذهبى : لا يكاد يعرف ، وقال : هذا حديث منكر .

إن أكثر الأحاديث الواردة فى صلاة العيد تذكر أن النبى ﷺ فعلها فى « المصلى » والمراد به غير المسجد ، وعبر عنه أحيانا بالجبانة ، وهذا الحديث المروى عن أبى هريرة ــ على الرغم من ضعفه ــ يفيد أن الرسول عليه الصلاة والسلام صلاها فى المسجد لعذر المطر ، حيث لا يوجد فى المصلى ما يتقى به ..

ومن هنا اختلف العلماء فى أفضلية صلاة العيد ، هل تكون فى المصلى أو فى المسجد ، فالإمام مالك يقول إن فعلها فى الجبانة ــ أى غير المسجد ــ أفضل ، واستدل بما ثبت من مواظبته عليه الصلاة والسلام على الخروج إلى الصحراء أو الخلاء ، فإن كان هناك عذر كمطر فالأفضل المسجد .

والإمام الشافعى ذهب إلى أن المسجد أفضل لأنه

خير البقاع فى الأرض ، والأحاديث واردة بكثرة فى فضل التردد عليها والصلاة فيها كما قال ابن حجر فى الفتح : قال الشافعى فى « الأم » بلغنا أن رسول الله ﷺ ، كان يخرج فى العيدين إلى المصلى بالمدينة .. وهكذا من بعده إلا من عذر مطر ونحوه ، وكذا عامة أهل البلدان إلا أهل مكة .. ثم أشار الشافعى إلى أن سبب ذلك سعة المسجد وضيق أطراف مكة . قال : فلو عمر بلد وكان مسجد أهله يسعهم فى الأعياد لم أر أن يخرجوا منه ، فإن لم يسعهم كرهت الصلاة فيه ولا إعادة ، قال الحافظ : ومقتضى هذا أن العلة تدور على الضيق والسعة لا لذات الخروج إلى الصحراء ، لأن المطلوب حصول عموم الاجتماع ، فإذا حصل فى المسجد مع أولويته كان أولى .

فأنت ترى أن حجة الأولين هى فعله صلى الله عليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسلم ، لكن يقال : إن الفعل واقعة حال لا تنفى غيرها ، ولم يرد من الرسول ﷺ أمْرٌ بفعلها فى غير المسجد عند الاختيار ، ولا نهى عن فعلها فى المسجد ، ولعل اختيار الرسول فعلها فى غير المسجد كان لأمرين :

الأول : ضيق المسجد لأنه دعا النساء أيضا لشهود صلاة العيد ، كما ثبت فى الصحيحين وغيرهما ، حتى الحيُض منهن ، والحيَّض لا يدخلن المسجد .

والثانى : إظهار شعيرة من شعائر الإسلام ، وإعلان الفرح يوم العيد لما فيه من فضل الله على المسلمين ، والاجتماع الواسع شعار كل الناس فى أعيادهم ، والتوجيهات التى يلقيها الإمام على الحاضرين تعم أكبر عدد من المسلمين لم يكن ليوجد لو حضروا فى المسجد ، ولذلك عندما حث على الصدقات توجه إلى حيث يجتمع النساء وذكرهن ووعظهن فجمع منهن خيراً كثيراً لمساعدة من لا يجدون سعة ولا يستطيعون التمتع ببهجة العيد لضيق ذات أيديهم .

ويقع فى نفسى بناء الحكم على نتيجة إقامة الصلاة وأثرها ، فإن كان هناك مسجد واحد كبير فى محلة يسع كل الناس بمن فيهم من لا يصلون العيد كانت صلاتها فيه أفضل .. وذلك لأفضلية المسجد على غيره ، ولحصول التجمع وفرصة التلاق وتبادل التهانى بين كل أهل البلدة .

فإذا تعددت المساجد وضاق مسجد واحد عن استيعاب أهل البلد كان فعلها فى الخلاء أفضل ، وذلك لأن التعارف وتبادل التهانى وشهود التوجيهات العامة الموحدة يحدث فى المصلَّى بشكل لا يوجد فى كل مسجد على حدة . حيث لا يتم التعارف الشامل ، والإسلام يحب من المسلمين أن يظهروا وحدتهم وتعاونهم ، وفى تجمعهم على شكل واسع إعلان عن قوة الإسلام ، ودعاية تجذب لها قلوب غير المسلمين ، والمظاهر إذا كانت تستهدف خيرا كانت مشروعة ، وشواهد ذلك كثيرة ، ربما نبينها فى فرصة أخرى إن شاء الله .

المسافر والصيام

السؤال من القارىء .. محمد رضا صلاح الدين ـ من حى شبرا بمحافظة القاهرة ـ يقول :

هل يشترط للمسافر الذى يريد أن يفطر فى رمضان أن يكون سفره قبل الفجر ولمسافة طويلة ؟ وهل يجوز للصائم أن يفطر فى رمضان إذا اضطر إلى سفر مفاجىء ؟

الجواب :

جمهور الفقهاء على أن المسافر الذى يجوز له الفطر فى رمضان لا بد أن يطلع عليه الفجر وهو مسافر ، وأن يكون سفره طويلا (حوالى ٨٥ كيلومترا) حتى لو كان مريحا كالسفر بالطائرة فيجوز له الفطر ، فإذا كان قصيرا فلا يجوز الفطر ، وإذا طلع عليه الفجر وهو غير مسافر وسافر بعده فلا يجوز له الفطر عند جمهور الفقهاء ، وأجاز أحمد بن حنبل الفطر مطلقا للمسافر حتى لو كان بعد الزوال .

ولا مانع من تقليد هذا المذهب إذا كان فى الصوم مشقة .

ثم قال العلماء :

اذا بيَّت نية الصوم فى السفر يجوز له الفطر ولا إثم عليه .

وعليه القضاء وهو ما عليه الشافعية والحنابلة ، ومنعه المالكية وأوجبوا عليه القضاء والكفارة إذا أفطر ، كما منعه الأحناف وأوجبوا عليه القضاء دون الكفارة .

أما الأفضلية للمسافر فى الصوم أو الفطر ، فقد قال الأحناف والشافعية بأن الصوم أفضل وهو مندوب ما دام لا يشق عليه ، فإن شق عليه كان الفطر أفضل ، وإذا ترتب على الصوم خطر على نفسه أو تعطيل منفعة كان الفطر واجبا .

وقال المالكية يندب للمسافر الصوم ولو تضرر بأن حصلت له مشقة .

وقال الحنابلة يسن له الفطر ويكره الصوم ولو لم يجد مشقة لحديث « ليس من البر الصوم فى السفر » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأيام الزائدة فى أعذار المرأة

السؤال من القارئة ف.أ.م. من ديرب نجم ـ بمحافظة الشرقية تقول :

ماحكم الدين فى نزول دم الحيض بعد اليوم الرابع .. وهل تعددت الآراء فى ذلك ؟

الجواب :

من كانت عادتها الشهرية أربعة أيام مثلا وتخلفت فى بعض الشهور فاستمرت خمسة أيام أو ستة أو سبعة فكل ذلك حيض حتى يتجاوز أكثره ، وأكثر الحيض عند بعض الأئمة عشرة أيام وعند بعضهم خمسة عشر يوما . فإن زادت الحيضة على ذلك كانت استحاضة لاتمنع من الصلاة والصوم وسائر العبادات على ماهو مفصل فى كتب الفقه ، ولا مانع من اتباع أى رأى من الآراء الفقهية التى فيها خلاف .

تطهر الصائم لصلاة الفجر

السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

عند حدوث الجماع قبل الفجر فى أيام رمضان هل يجوز الغسل فى الصباح ، وهل يعتبر الصيام صحيحا ؟

الجواب :

نعم يجوز الغسل بعد الفجر من الجنابة التى حصلت قبل الفجر ، وقد صح عن السيدة عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان يصبح جنبا وهو صائم ، أى يطلع عليه الفجر وهو صائم ثم يغتسل بعد الفجر ، ولعل ذلك تشريع لبيان الجواز ، فالغسل ليس شرطا لصحة الصوم ، بل هو شرط لصحة الصلاة .

فالصوم صحيح إذا حدث الغسل بعد الفجر ، والأفضل التعجيل بالتطهر قبل الفجر .

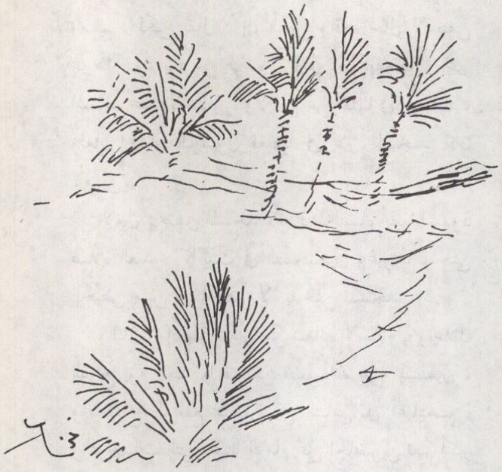

ضياع العلم

السؤال من القارىء السيد على ناصر الفقى ـ طالب بكلية الآداب بدمنهور يقول :

عن عبد الله بن العاصى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله لايقبض العلم انتزاعا ، ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساءجهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا» .

فهل هذا الحديث صحيح ؟ مع بيان معناه .

الجواب :

هذا حديث صحيح رواه البخارى ومسلم ، وهو يبين فضل العلماء وخطورة الفتوى بغير علم ، ووجوب التوجه بالسؤال فى الدين إلى أهل العلم ، وسيحدث أن يقلَّ العلماء المتخصصون أو ينقرضوا فلا يجد الناس من يستفتونهم ، فيتصدى للفتوى قوم جهلاء ، ويزعمون لأنفسهم الزعامة فى هذا المجال ، ولا يهمهم إن كانوا سيفتون بحق أو بغير حق ، لعدم خوفهم من الله ولحبهم للدنيا ، فيصيرون بذلك ضالين فى أنفسهم ومضلين لغيرهم بالفتاوى الباطلة . وفى الحديث «ومن سَنَّ سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجمعية للحج

السؤال من القارئة .. ن.ع.ى – من محافظة القاهرة .. تقول :

ما حكم الدين فى أداء فريضة الحج من خلال الاشتراك فى إحدى الجمعيات التابعة لإحدى المصالح الحكومية على أن تقسط التكاليف وتخصم من راتب الموظف ؟

واذا كانت المشتركة فتاة غير متزوجة وجاء دورها فى الرحلة فهل يجوز لها السفر لأداء الفريضة ؟

الجـواب :

من المعلوم أن الحج فريضة على المستطيع ، ومن الاستطاعة توفر نفقات الحج زائدة عن النفقات الأخرى الواجبة عليه ، وتوفر النفقات اللازمة للحج قد يكون بغير استدانة واقتراض ، وقد يكون عن طريق الاستدانة والاقتراض ، غير أن الذى يحتاج إلى الاستقراض والاستدانة لا يجب عليه أن يستقرض ، ويسقط عنه الحج حتى يستطيع ، لكن لو استدان واقترض وأدى الحج سقطت عنه الفريضة ويرجى القبول .

وعليه فيجوز أن يشترك الإنسان فى إحدى الجمعيات ليحج عن طريقها على أن يقوم بأداء التكاليف على أقساط على أى وجه مشروع .

وإذا كانت المشتركة فتاة غير متزوجة وجاء دورها فى الرحلة لها أن تسافر لأداء الفريضة ، فإذا كانت لأول مرة يشترط أن تكون مع رفقة مأمونة ، أما إذا كان السفر للمرة الثانية فلا بد من وجود محرم معها من أب أو أخ أو زوج ونحوهم ، وإلا كان سفرها حراما ..

لاتفطر .. وعليها الغسل

السؤال من القارئة .. فتحية محمود حسين .. من محافظة الشرقية – تقول :

هل تفطر المرأة إذا احتلمت فى نهار رمضان ، وهل يجب عليها الغسل ؟

الجـواب :

الاحتلام .. وهو نزول المنى أثناء النوم بسبب منظر رآه فى النوم ، أو بأى سبب آخر لو حصل أثناء النهار فى الصيام لا يبطل الصيام . والرجل والمرأة فى ذلك سواء .

والغسل واجب من أجل الصلاة وليس من أجل صحة الصيام ، فقد ثبت أن النبى ﷺ كان يصبح جنبا وهو صائم ، يعنى يطلع الفجر وهو جنب لم يغتسل ، فيتم صومه ويغتسل من أجل الصلاة ، والرجل والمرأة فى ذلك سواء .

وقد سئل النبى هل على المرأة من غسل إذا هى احتلمت ؟ قال : « **نعم إذا رأت الماء** » أى المنى .. رواه البخارى ومسلم والسائلة هى أم سليم . فالشرط فى وجوب الغسل أن ينزل المنى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القراءة سراً وجهراً فى الصلوات غير المكتوبة

السؤال من القارىء .. هانى أحمد على المغينى .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يقرأ القرآن جهرا أم سرا فى غير الصلوات المكتوبة ، وكيف يقرأ فى صلاة التهجد ؟

الجـواب :

جاء فى كتاب «الأذكار» للنووى ، مانصه : جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضيلة الإسرار . وقال العلماء : والجمع بينهما أن الإسرار أبعد من الرياء فهو أفضل فى حق من يخاف ذلك ، فإن لم يخف الرياء فالجهر أفضل بشرط ألا يؤذى غيره من مصلٍّ أونائم أوغيرهما .

ودليل أفضليه الجهر أن العمل فيه أكبر ، ولأنه يتعدى نفعه إلى غيره ، ولأنه يوقظ قلب القارىء ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ، ولأنه يطرد النوم ويزيد فى النشاط ، ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه ، فمن حضره شىء من هذه النيات فالجهر أفضل .

أما فى التهجد وهو الصلاة بالليل فقد ورد فيه قوله تعالى :

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾

سورة الإسراء : الآية : ١١٠

يقول القرطبى : عبر تعالى بالصلاة هنا عن القراءة ، كما عبر بالقراءة عن الصلاة فى قوله :

وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾

سورة الإسراء ــ آية : ٧٨

لأن كل واحد منهما مرتبط بالآخر ومنه الحديث الصحيح «قسمت الصلاة بينى وبين عبدى ..» أى قراءته الفاتحة .

وقد عرفت من كلام النووى فى الجهر والإسرار أن السر يساعد على الاخلاص وعدم الرياء ، وأن الجهر يكون أفضل بشرط ألا يؤذى غيره من مصلٍّ أو نائم أو غيرهما .

• فقدِّر حالك أيها السائل واختر ما هو أفضل .

المبشــرون بالجنــة

السؤال من القارىء .. مهدى محمود سليمان العنانى .. من السماعنة .. مركز فاقوس ــ بمحافظة الشرقية ــ يقول :

من هم العشرة المبشرون بالجنة ؟

الجـواب :

سبق ذكرهم فى عدد رجب ١٤١٢ هـ ، وهم : أبوبكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة بن عبيدالله ، والزبير بن العوام ، وعبدالرحمن بن عوف ، وأبوعبيدة عامر بن الجراح ، وسعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأعمال .. والجزاء

السؤال من القارىء حسن يوسف جبل .. من أم الحويطات ـ سفاجا ـ بمحافظة البحر الأحمر .. يقول :
إذا كان الله قد خلق كل شىء وقدر أعمال الناس من خير ومن شر ، فكيف يسمى العاصى مخالفا لربه ، ولماذا يحاسبه يوم القيامة ؟

الجواب :

سبقت الاجابة عن ذلك فى أكثر من عدد ، وقلنا إن الله إذا قدر المعصية على إنسان فليس معنى ذلك أنه أمره بها وأجبره عليها ، بل المعنى أن الله علم قبل أن يخلق هذا الإنسان أنه سيختار المعصية بمحض اختياره ، ولذلك يكون حسابه وعقابه على اختياره ، فهو سبحانه علم من أبى لهب مثلا أنه سيكفر ، ومع ذلك أمر الله نبيه محمدا ﷺ أن يدعوه إلى الإيمان ، فأبى وأصر على كفره ولَجَّ فى طغيانه ، ولم يعلم هو مافى علم الله حتى يختار الكفر ، فالقدر مغيب ، والإنسان حر فيما يختار من خير أوشر .

وذكرنا فى الاجابة ايضا ان العاصى إذا احتج على ربه بأنه هو الذى قدر عليه المعصية فكيف يحاسبه عليها ، فهل يرضى المضيع أن يقول لربه يوم القيامة : أنا لا أستحق الثواب لأننى لم أفعل شيئاً بل أنت الذى فعلته وقدرته ؟

لماذا يحرص الإنسان على الحصول على ثواب عمله الذى اجتهد فيه ، ويحاول أن يتملص من العقاب على عصيانه الذى اختاره بنفسه ويزعم ان الله هو الذى قدره عليه واضطره إليه .

لابد أن نفهم جيدا معنى القضاء والقدر ، ومعنى التكاليف التى كلفنا الله بها وما أعد لها من ثواب أو عقاب حتى لا تذل وتنحرف .

صفوف الصلاة

السؤال من القارىء .. أسعد أسعد الموجى .. من السرو بمحافظة ـ دمياط .. يقول :
كيف تبدأ الصفوف فى الصلاة بعد اكتمال الصف الأول

الجواب :

من حضر ولم يجد سعة ولافرجة فى الصف الأول يقف منفردا ويكره له جذب أحد ، وقيل يجذب واحدا من الصف عالما بالحكم بعد أن يكبر تكبيرة الإحرام ، ويستحب للمجذوب موافقته .

وروى أبوداود وابن ماجه قوله ﷺ «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون على ميامن الصفوف» ، فإذا أراد جماعة إنشاء صف ثان فليكن البدء من جهة اليمين ، وقال جماعة يبدأ تكوين الصف الثانى من الوقوف خلف الإمام ثم يكمل من اليمين أولا ثم من اليسار .

والأمر سهل لاتنبغى زيادة الخلاف فيه (انظر عدد القعدة ١٤١١) .

الضفدع .. قتله وأكله حرام

السؤال من القارىء .. محمود أبو النصر جادالله ـ من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
ما حكم الدين فى أكل الضفادع وهى حيوانات برمائية وهل تذبح قبل أكلها أم تعامل معاملة الأسماك ؟

الجواب :

جاء فى كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميرى أنه يحرم أكل الضفدع ، وذلك للنهى عن قتلها ، فقدر روى البيهقى فى سننه أن النبى ﷺ نهى عن قتل خمسة : النملة والنحلة والضفدع والصُّرَد والهدهد .

وروى أبوداود والنسائى والحاكم أن طبيبا سأل الرسول عن ضفدع يجعلها فى دواء فنهاه عن قتلها ، فدل على أن الضفدع يحرم أكلها وأنها غير داخلة فيما أبيح من دواب الماء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

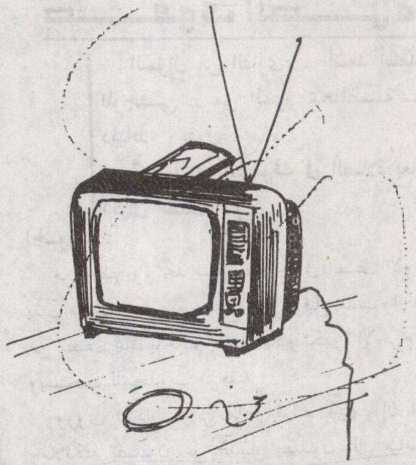

المصحف فوق التليفزيون وقراءة القرآن فى السيارة

السؤال من القارئة .. نيرة محمد طلبة .. من الرحمانية ــ ديرمواس بمحافظة المنيا .. تقول :
ما حكم الدين فى وضع المصحف فوق التليفزيون ، وهل يجوز قراءة القرآن فى الطريق أو السيارة أو المواصلات العامة ؟

الجواب :
لاحرمة فى وضع المصحف فوق التليفزيون مادام محفوظا عن الإهانة ، وإن كان من الذوق عدم وضعه عليه أثناء إذاعة برنامج يتنافى مع الآداب وحرمة المصحف ، فإن لم تكن هناك إذاعة أوكان الذى يذاع لاحرمة فيه فلا مانع من وضع المصحف عليه .

وقراءة القرآن جائزة فى الطريق والسيارة والمواصلات العامة . مادامت القراءة لاتؤدى إلى مكروه ولا تكون وسيلة للاستجداء مثلا .

والأفضل جعل القراءة فى مكان أوفى وقت يساعد على التدبر والخشوع بعيدا عن لغط الناس وضوضاء الشوارع .

الحج والعمرة.. والتجارة

السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من شارع عمر مكرم ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
ما حكم الدين فى أداء العمرة مع مزاولة العمل لكسب الأموال ؟ وهل يقبلها الله من العبد ؟

الجواب :
لابأس بأداء العمرة أوالحج مع مزاولة العمل لكسب المال وقد سبقت الاجابة عن ذلك فى عدد ذى القعدة ١٤٠٢ وجاء فيها : روى البخارى ومسلم أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : إن الناس فى أول الإسلام كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذى المجاز ومواسم الحج ، فخافوا البيع وهم محرمون فأنزل الله

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ

سورة البقرة ــ آية : ١٩٨

أى فى مواسم الحج ، بل قال ابن عباس : كانوا لايتجرون فى منى فأمروا أن يتجروا إذا أفاضوا من عرفات كما رواه أبوداود .

وهذه التجارة تدخل تحت عموم قوله تعالى :

﴿ليشهدوا منافع لهم﴾

سورة الحج ــ آية : ٢٨

اذ المنافع عامة دينية أو دنيوية روى أبوداود أن عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما سأله أبو أمامة التيمى وقال له إنى رجل أكرى فى هذا الوجه ، أى أؤجر الرواحل للركوب فى الحج ، وإن أناسا يقولون لى : إنه ليس لك حج . فقال ابن عمر : ألست تحرم وتلبى وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمى الجمار ؟ قال : بلى ، قال : فإن لك حجا ، وقد وُجِّه مثل هذا السؤال إلى ابن عباس فقال « أولئك لهم نصيب مما كسبوا » رواه البيهقى والدارقطنى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوفاء بالعهد ونقض الأيمان

السؤال من القارىء .. زكريا عقاب أحمد .. من نجع السويس ــ القلعة ــ قفط ــ بمحافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن
بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا
يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

النحل الآية : ٩٢ .

الجـواب :

جاءت هذه الآية بعد قوله تعالى :

﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ماتفعلون﴾ النحل الآية : ٩١

فالله يأمر بالوفاء بالعهد أياكان العهد ، مع الله أم مع الناس وبخاصة إذا كان مع العهد حلف بالله ، ونهى عن نقض اليمين وأوجب كفارة عليه ، وبينَّ فى الآية التالية أن الذى ينقض عهده بعد أن وثقه بالحلف بالله سيخسر كثيرا ، وبخاصة إذا كان النقض لمصلحة دنيوية ، كالذى يتحالف مع شخص اوجماعة من أجل المنفعة ، فإذا وجد شخص آخر أو جماعة أخرى أقوى وفيها فائدة أكبر نقض العهد الأول وتحالف مع من عنده فائدة أكبر ، وهذا ابتلاء وامتحان من الله ليظهر الصادق من الكاذب . وشبه الناكسين للعهد لأغراض دنيوية بالمرأة الحمقاء التى غزلت وأحكمت الغزل وتعبت فيه ثم نقضته وأعادته إلى حالته الأولى قبل الغزل ، وكان فى مكة امرأة تفعل ذلك اسمها رَيْطَة بنت عمرو بن كعب ، ويقول المفسرون : إن الآية تنهى من آمن بالله أن يعود إلى الكفر بسبب كثرة الكفار وزيادة أموالهم ، ولكنها عامة فى كل من يخون العهد ولايخاف الله ، ويمكن مراجعة كتب التفسير للمزيد من التوضيح .

الشـــــرك

السؤال من القارىء .. محمد أحمد عارف أبوالنجا .. من تيرة ــ طلخا ــ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما هو الشرك الأكبر ؟

الجـواب :

الشرك الأكبر هو اعتقاد أن لله شريكا ، وهو ينافى عقيدة التوحيد التى هى أصل الإيمان ، وبدونها يكون الكفر والضلال .

أما الشرك الأصغر فهو الرياء ، وهو لايخرج الإنسان عن الإيمان ، ولكنه يحبط ثواب عمله ، فالله لايقبل العمل إلا من المخلصين الذين يؤدون العبادة له وحده . قال رسول الله ﷺ : «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا : وما الشرك الأصغر يارسول الله ؟ قال : «الرياء» يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم : ﴿اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء﴾ رواه أحمد بإسناد جيد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قبل الأذان

السؤال من القارىء .. محمد على على فرج .. من كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

أثناء صلاة الفريضة سمع المصلى أذان الفريضة التالية فهل تعتبر صلاته فائتة ؟

الجـواب :

من أدرك ركعة من الصلاة قبل خروج الوقت فقد أدرك الصلاة ، لحديث رواه البخارى ومسلم وغيرهما « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة » .

وجاء فى البخارى « إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته ، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته » والمراد بالسجدة الركعة .

ومع كون الصلاة تكون أداة بإدراك ركعة منها لايجوز تعمد التأخير إلى هذا الوقت .

وعلى هذا لو سمع المصلى أذان الفريضة التالية يستمر فى صلاته ولايخرج منها ، وتعتبر أداء إذا صلى منها ركعة على الأقل .

حتى لا يسأموا

السؤال من القارىء .. مصطفى بكر محمد حنفى .. من كوم أشقاو ــ طما ــ بمحافظة سوهـاج .. يقول :

ما مدى صحة هذا القول : عن ابن مسعود ــ رضى الله عنه ــ قال : كان النبى ﷺ يتخولنا بالموعظة فى الأيام كراهية السآمة علينا ؟

الجـواب :

هذا حديث رواه البخارى ومسلم ، فعن عبدالله بن مسعود ــ رضى الله عنه ــ كان يذكّر الناس فى كل خميس ، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ، لوددت أنك ذكرتنا كل يوم ، قال : أما إنه يمنعنى من ذلك أنى اكره أن أمِلَّكُمْ ، وإنى أتخولكم بالموعظة كما كان النبى ﷺ يتخولنا بها مخافة السآمة علينا .

« اللؤلؤ والمرجان ص ٧٩٣ » .

الغيبة أشد من الزنا

السؤال من القارىء .. عبدالناصر جابر حسانين الكبى من المنشاة بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل تعتبر الغيبة أشد جرما من الزنا ؟

وإذا تم إعلام البعض بأن شخصا يريد بهم شرا فهل يعد هذا من الغيبة ؟

الجـواب :

جاء فى « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذرى : روى عن جابر بن عبدالله وابى سعيد الخدرى رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « الغيبة أشد من الزنا » قيل : وكيف ؟ قال : « الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله عليه ، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه » رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الغيبة والطبرانى فى الأوسط والبيهقى ، ورواه البيهقى أيضا عن رجل لم يُسَمَّ عن أنس ، ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع ، وهو الأشبه والله أعلم .

يعنى ليس هذا حديثا منسوبا إلى النبى ﷺ ، وهو من قول بعض الصحابة ، ولعله يريد بذلك التنفير والتحذير ، وينبغى أن نعتمد على الأحاديث القوية ما استطعنا والمحرمات كلها معاص يجب البعد عنها ، دون تفريق بين الصغائر والكبائر ، وعند التوبة منها لكل معصية طريقة قد تختلف فيها عن المعصية الأخرى ، وبخاصة الكبائر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأحجبة لا تجلب نفعاً

السؤال من القارئة .. نيرة محمد طلبة .. من الرحمانية — دير مواس بمحافظة المنيا .. تقول :

هل يجوز للمرأة أن تعمل حجاباً تعلقه على ثوب الصغير حيث مات لها أربعة أطفال ، وهى حامل فى المولود الخامس ، خوفا على حياته بعد ولادته ؟

الجواب :

ورد النهى عن تعليق التمائم والخرز بحجة دفع شر أوجلب خير ، وقد كان الناس يعتقدون أن ذلك يؤثر بنفسه دون تدخل لله ، وهذا كفر ، فقد روى أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد «من علق تميمة فلا أتم الله له ، ومن علق ودعة فلا أودع الله له» .

وفى حديث آخر لأحمد برواة ثقات «من علق فقد أشرك»

ومن يعتقد ان الأمر كله بيد الله ، وهذه الأحجبة سبب فقط ، فالنهى وارد إذا كان مافيها أمرا يخالف المشروع ، فإن كان قرآنا فقد أجازه البعض ومنعه البعض سدا للذرائع حتى لايؤدى إلى اعتقاد تأثيرها بنفسها» .

وانصح من لايعيش لها أطفال أن تعرض نفسها على المختصين فقد يكون هناك سبب يؤدى إلى ذلك ويمكن علاجه ، فإن نفدت كل الأسباب فلنصبر ولنؤمن بقوله تعالى :

وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

البقرة الآية : ٢١٦ .

إجابات خاصة

● إلى القارىء .. حسن محمود عرابى .. من العريش بمحافظة شمال سيناء :

— لم أقرأ هذا الكتاب حتى أحكم عليه .. وفى غيره من الكتب الموثوق بها متسع .

● إلى القارىء محمد على البلجهى من أويش الحجر المنصورة :

— تراجع كتب التاريخ لمعرفة أسباب الحريق .

— ليس لتأويل الأحلام قواعد ثابتة ، راجع كتاب تعطير الأنام للنابلسى .

● إلى القارىء م.خ.م .. من محافظة القاهرة :

● وإلى القارىء محمد عبدالسلام صالح من طبلوها منوفية :

— ابتعد عن ذلك ، والتزم التوسط والاعتدال فى الأكل والشرب والملابس والنوم ، وحول فكرك إلى ناحية أخرى وابتعد عن قرناء السوء ، وأكثر من الصوم كما أرشد الرسول ﷺ .

● إلى القارىء .. أسعد أسعد الموجى .. من السرو بمحافظة دمياط :

— مذهب الإمام الشافعى فيه تيسير على الناس فى هذه المسألة حيث أنه يرى المادة التى خلق الإنسان منها طاهرة ، وعلى ذلك فالصلاة بهذه الثياب طاهرة لأنها لم تتنجس .

● إلى القارىء .. محمد ابراهيم عبدالغنى الدكرورى .. من قرية أبوغنيمة — سيدى سالم — بمحافظة كفر الشيخ :

— المهم هو اغتسال الشخص .. أما الثوب فليس غسله شرطا لطهارته لأن هذه المادة طاهرة على مذهب الإمام الشافعى ، وهو أيسر المذاهب فى هذا الأمر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطــــوف

إعداد : أبو سليمان صالح

يقول المولى ـ عز وجل ـ فى القرآن الكريم :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ
فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ
خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ
أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

البقرة : ١٨٣ ـ ١٨٥

يعتق واحدة فتعتق مائة

حدَّث الأصمعى عن شبيب بن شَيْبَة قال : كنَّا فى طريق مكَّة ، فجاء رجل أعرابىُّ فى يومٍ صائف شديد الحرِّ ومعه جارية سوداء وصحيفة ، فقال : أفيكم كاتب ؟

قلنا : نعم ؛ وحضر غداؤنا ، فقلنا له : لو دخلت وأصَبْتَ من الطعام !

قال : إنى صائم .

قلنا : فى الحرِّ وشدته وجفاء البادية !

فقال : إن الدنيا كانت ولم أكن فيها ، وستكون ولا أكون فيها ، ولا أحبُّ أن أغْبنَ أيامى ، ثم نبذ إلينا الصحيفة ، وقال : اكْتب ولا تزيدن على ما أقول حرفا : هذا ما أعتق عبد الله بن عقيل الكلابىّ ، أعتق جارية له سوداء يقال لها لؤلؤة ، ابتغاء وجه الله تعالى وجواز العقبة ، وإنه لا سبيل له عليها إلا سبيل الولاء ، المنة لله عليها وعليه واحدة .

قال الأصمعى : فحدَّثت بها الرشيد ، فأمر أن يُعْتَق عنه مائة نسمة ، ويُكْتب لهم هذا الكتاب .

(عيون الأخبار لابن قتيبة)

أحوال النــاس فى الخير

جاء فى أدب الدنيا والدين لأبى الحسن البصرى : أن الناس فى الخير أربعة : فمنهم مَنْ يفعله ابتداء ، ومنهم من يفعله اقتداء ، ومنهم مَنْ يتركه استحساناً ، ومنهم مَنْ يتركه حرمانا .

فمَنْ فعله ابتداء فهو كريم ، ومَنْ فعله اقتداء فهو حكيم ، ومَنْ تركه استحسانا فهو ردىء ، ومَنْ تركه حرمانا فهو شقى .

فضــل الصــوم

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله ـ عز وجل ـ فى الحديث القدسى « كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به ، والصيام جُنَّة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سَابَّه أحدٌ ، أو قاتله فليقل : إنى صائم ، إنى صائم ، والذى نفْسُ محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فَرِح بفطره ، وإذا لقى ربَّه فرح بصومه » رواه البخارى واللفظ له ومسلم . (الترغيب والترهيب)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حكمة مشروعية الصيام

جاء فى روائع البيان فى تفسير آيات الأحكام لمحمد على الصابونى :

ان الصيام بجانب أنه أعظم علاج ، وخير وقاية ، وأنجح دواء لكثير من الأمراض الجسدية التى لا ينفع فيها إلا الحمية الكاملة ، والانقطاع عن الطعام والشراب مدة من الزمان ، فإنه عبودية لله ، وامتثال لأوامره ، واتقاء لحرماته ، ولهذا جاء فى الحديث القدسى : «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ، فإنه لى وأنا أجزى به ، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلى» .

كما أن الصيام تربية للنفس ، وتعويد لها على تحمل الشدائد والمشاق فى سبيل الله ، فهو يربى قوة العزيمة ، وقوة الإرادة ، ويجعل الإنسان مُتحكما فى أهوائه ورغباته ، فلا يكون عبداً للجسد ، ولا أسيراً للشهوة ، وإنما يسير على هدى الشرع ، ونور البصيرة والعقل ، وشتان ما بين إنسان تتحكم فيه أهواؤه وشهواته فهو يعيش كالحيوان لبطنه وشهوته ، وبين إنسان يقهر هواه ويسيطر على شهوته ، فهو ملاك من الملائكة الأطهار .

كما أنه يربى فى الإنسان ملكة الحب والعطف والحنان ، ويجعل منه إنسانا رقيق القلب ، طيّب النفس ، ويحرك فيه كوامن الإيمان .

فليس الصيام حرمانا للإنسان من الطعام والشراب ، بل هو تفجير للطاقة الروحية فى نفس الإنسان ، ليشعر بشعور إخوانه ، ويُحس بإحساسهم ، فيمد إليهم يد العون والمساعدة ، ويمسح دموع البائسين ، ويزيل أحزان المنكوبين ، بما تجود به نفسه الخيرة الكريمة التى هَذَّبها صيام شهر الصيام .

ولقد قيل ليوسف الصديق ـ عليه السلام ـ : «لم تجوع وأنت على خزائن الأرض» ؟

فقال : «أخشى إن أنا شبعت أن أنسى الجائع» .

كذلك يغرس فى النفس البشرية الخوف من الله ـ عز وجل ـ إذ أنه مراقب لها فى السر والعلن .

صوم الخصوص

جاء فى إحياء علوم الدين للإمام الغزالى :

ان الصوم ثلاث درجات : صوم العموم ، وصوم الخصوص ، وصوم خصوص الخصوص .

أمّا صوم العموم : فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة .

وأمّا صوم الخصوص : فهو كف الجوارح عن الآثام وتمامه بستة أمور :

الأول : غض البصر وكفه عن الاتساع فى النظر إلى كل ما يُذم ويُكره ، وإلى كل ما يشغل القلب ويلهى عن ذكر الله .

الثانى : حفظ اللسان عن الهذيان ، والكذب ، والغيبة ، والنميمة ، والفحش ، والخصومة ، والمراء ، وإلزامه السكوت ، وشغله بذكر الله ـ سبحانه ، وتلاوة القرآن ، فهذا صوم اللسان .

الثالث : كف السمع عن الإصغاء إلى كل مكروه ، لأن كل ما حَرُم قوله حَرُم الإصغاء إليه .

الرابع : كف بقية الجوارح عن الآثام : من اليد ، والرجل ، وعن المكاره ، وكف البطن عن الشبهات وقت الإفطار ، فلا معنى للصوم وهو الكف عن الطعام الحلال ثم الإفطار على الحرام ، فمثال هذا الصائم مثال من يبنى قصراً ويهدم مصراً ـ أى مدينة .

الخامس : أن لا يستكثر من الطعام الحلال وقت الإفطار بحيث يمتلىء جوفه ، فما من وعاء أبغض إلى الله ـ عز وجل ـ من بطن مليء من حلال ، وكيف يُستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوة إذا تدارك الصائم عند فطره ما فاته ضحوة نهاره ، وربما يزيد عليه فى ألوان الطعام .

السادس : أن يكون قلبه بعد الإفطار مُعلقا مُضطربا بين الخوف والرجاء ، إذ ليس يدرى أيُقبل صومه فهو من المقربين ، أو يُرَد عليه فهو من الممقوتين .

وأما صوم خصوص الخصوص : فصوم القلب عن الهمم الدنية والأفكار الدنيوية ، وكفه عما سوى الله ـ عز وجل ـ بالكلية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تطيع زوجها حياً وميتاً

لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة بعهد من سليمان بن عبد الملك : جعل يأخذ المال من القادرين والمكثرين ويعطيه للمقلين والمعدمين ، حتى عمَّ الرخاء جميع الأرجاء ، وقد بدأ بنفسه وذوى قرابته من بنى أمية .

ودخل بعد توليه الخلافة على زوجته فاطمة بنت عبد الملك ، وقال لها : يا فاطمة إن أردت صُحْبتى فقدمى كل مالديك من مال وحُلىّ وجواهر إلى بيت المال ، فأنا لا أجتمع وأنت وهو فى بيت واحد .

فقالت : هو ماتقول يا أمير المؤمنين ، وقدمته كله لبيت المال .

فلما مات زوجها عمر بن عبد العزيز - رضى الله عنه - وتولى الخلافة بعده أخوها يزيد بن عبد الملك ، قال لها : أعلم أن عمر ظلمك ، فسأرد إليك كل ما أخذه منك ومثله .

فأبت ، وقالت له : لا والله ماكنت لأطيعه حيا وأعصيه ميتا .

عن الأنابيش لعبد الرحمن الضبع

بين جبريل وآدم

جاء فى العقد الفريد :

أن الله - سبحانه وتعالى - لمَّا أهبط آدم - عليه السلام - إلى الأرض ، أتاه جبريل - عليه السلام - ، فقال له : يا آدم ، إن الله - عز وجل - قد حَبَاكَ بثلاث خصال لتختار منها واحدة وتتخلّى عن اثنتين .

قال : وما هُنَّ ؟

قال جبريل - عليه السلام - : الحياء ، والدِّين ، والعقل .

قال آدم : اللهم إنى اخترت العقل .

فقال جبريل - عليه السلام - للحياء والدين : ارتفعا ؛ قالا : لن نرتفع .

قال جبريل - عليه السلام - : أعصيتما ؟

قالا : لا ، ولكنا أمرنا أن لا نفارق العقل حيث كان .

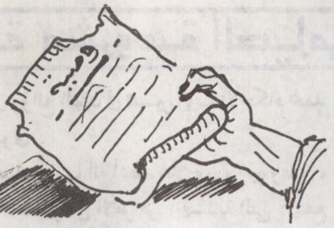

وصية من خليفة لخليفة

أوصى الخليفة الأول أبوبكر الصديق عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما فقال له :

أوصيك بتقوى الله وشدة الحذر منه ، ومخافة مَقْته وغضبه ؛ أن يطلع منك على ريبة .

وأوصيك أن تخشى الله فى الناس ولا تخشى الناس فى الله ، وأوصيك بالعدل فى الرعية ، والتفرغ لحوائجهم ومصالحهم ، ولا تُؤْثِر غنيهم على فقيرهم ، فإن ذلك - بإذن الله - سلامة لقلبك ، وحطٌّ لوزْرك ، وخير فى عاقبة أمرك ، حتى تُفضى من ذلك إلى مَنْ يعرف سريرتك ، ويحول بينك وبين قلبك ، وآمرك أن تشتدَّ فى أمور الله ، وفى حدوده ومعاصيه ، على قريب الناس وبعيدهم ، ثم لا تأْخذك فى أحدٍ الرافة حتى تنتهك منه مثل ما انتهك من حُرَمة ، واجعل الناس عندك سواء ، لا تُبالى على مَنْ وجب الحق ، ولا تأْخذك فى الله لومة لائم ، وإياك والأَثَرَة والمحاباة فيما ولّاك مما أفاء الله على المؤمنين ، فتجور وتظلم ، وتَحْرِم نفسك من ذلك ماقد وسَّعه الله عليك .

وقد أصبحت بمنزلة من منازل الدنيا والآخرة فإن اقترفت لدنياك عدلا وعفة عمَّا بسط الله لك : اقْتَرَفْت به إيمانا ورضوانا ، وإن غلبك عليه الهوى ومالت بك شهوة اقْتَرَفْت به سَخطَ الله ومعاصيه .

وأوصيك ألا ترخص لنفسك ولا لغيرك فى ظُلْم أهل الذمة ، وقد أوصيتك وخصصتك ونصحت لك أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة .

(البيان والتبين .. للجاحظ)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحذيـــر قبل الحســـاب

جاء فى كتاب المستطرف فى كل فن مستظرف :
ان الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ قال فى خطبة له :

عباد الله .. الموت الموت ليس منه فوْت ، إن أقمتم أخذكم ، وإن فررتم منه أدرككم ، الموت معقود بنواصيكم ، فالنجا النجا ، والوحا الوحا ، فإن وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر .

ألا وإن القبر روضة من رياض الجنة ، أوْ حفرة من حفر النار ، ألا وإنه يتكلم فى كل يوم ثلاث كلمات ، فيقـول : أنا بيت الظلمـة ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الديدان .

ألا وإن وراء ذلك اليوم يوما أشدَّ منه ، يوما يشيب فيه الصغير ، ويسكر فيه الكبير ، وتذهل كل مرضعة عمَّا أرضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها ،

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنَّ عذاب الله شديد .

ألا وإن وراء ذلك اليوم يوما أشَدَّ منه ، فيه نار تتسَعَّر ، حَرُّها شديد ، وقعرها بعيـد ، وحُليُّها حديد ، وماؤها صديد ليس لله فيه رحمة .

فبكى المسلمون بكاء شديداً ، ثم قال : ألا وإن وراء ذلك اليوم جنة عرضها كعرض السموات والأرض أعدت للمتقين . أدخلنا الله وإيَّاكم دار النَّعيم ، وأجارنا وأياكم من العذاب الأليم .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

شهر رمضان ١٤١٣

اليوم نبدأ مسابقة جديدة للحج والعمرة التى تقدمها منبر الإسلام لقرائها الأعزاء .
إقلب الصفحة تجد على ظهر هذا الكلام الكوبون الأول للمسابقة الجديدة .

وإذا كنت لم ترسل إلينا كوبونات المسابقة الماضية فبادر فوراً بإرسالها حتى تدخل إجابتك قرعة الفوز .

وننشر إن شاء الله أسماء الفائزين فى عدد شهر شوال القادم .
مسابقتنا تبدأ فى عدد شهر رمضان وتنتهى فى عدد شهر شعبان من العام التالى .
إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعاء للصائم عند فطره

روى ابن ماجه عن ابن أبى ملكية أنه قال : سمعت عبد الله بن عمر ـ رضى الله تعالى عنهما ـ إذا أفطر يقول : اللهم إنى أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى .

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ «ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حين يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم» .

ويُذكر عن النبى ـ ﷺ ـ أنه كان إذا أفطر قال : «اللهم لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرنا ، فتقبل منا إنك أنت السميع العليم» .

(الوابل الصَّيِّب من الكلم الطَّيِّب)

دواء القلب

قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ، قيل : يا رسول الله ، فما جلاؤها ؟ قال : تلاوة القرآن» .

وقال رجل للحسن : يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبى ! قال : أَذِبْه من الذكر .

وروى أن رجلا سأل السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ : ما دواء قسوة القلب ؟

فأمرته بعيادة المرضى ، وتشييع الجنائز ، وتوقع الموت .

وشكا ذلك رجل إلى مالك بن دينار ، فقال له : أدْمِن الصيام ، فإن وجدت قسوة فأطل القيام ، فإن وجدت قسوة فأَقِلّ الطعام .

وقال ابراهيم الخواص : دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين .

ذمّ الهوى لأبى الفرج الجوزى

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

رمضان ١٤١٣ هـ

السؤال :

قال تعالى : ﴿ من يعمل سوءا يُجز به ﴾ ما عنوان المقال الذى ورد به هذا الجزء من الآية ، وما اسم كاتبه .

الإجابة :

عنوان المقال : .... اسم الكاتب ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى ان تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصايا للأبناء

قال أعرابى لابنه :

يا بنى صُنْ عقلك بالحلم ، ومُروءتك بالعفاف ، ونجدتك بمجانبة الخُيَلاء ، وخلّتك بالإجمال فى الطلب .

وقال أيضاً : لايوجد العجول محمودا ، ولا الغضوب مسروراً ، ولا الملول ذا إخوان ، ولا الحُرُ حريصا ، ولا الشَّره غنيًّا .

(الأمالى للقالى)

فى كل عضو أمر ونهى

جاء فى الفوائد لابن قيم الجوزية :

أن الله على العبد فى كل عضو من أعضائه أمراً ، وله عليه فيه نهى ، وله فيه نعمة ، وله به منفعة ولذة .

فإن قام لله ـ سبحانه وتعالى ـ فى ذلك العضو بأمره ، واجتنب فيه نهيه . فقد أدّى شكر نعمته عليه فيه ، وسعى فى تكميل انتفاعه ولذته به .

وإن عطّل أمر الله ـ سبحانه وتعالى ـ ونهيه فيه . عطَّله الله من انتفاعه بذلك العضو ، وجعله من أكبر أسباب ألَمِهِ ومضرته .

وله عليه فى كل وقت من أوقاته عبودية تقدمه إليه وتقربه منه .

فإن شغل وقته بعبودية الوقت تقدم إلى ربه ، وإن شغله بهوى أو راحة وبطالة تأخر .

فالعبد لايزال فى تقدم أو تأخر ، ولا وقوف فى الطريق البتة . قال تعالى : ﴿ **لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر** ﴾ .

أعظم الأصدقاء

قيل لابن السماك ـ واسمه محمد بن صبيح : أى الإخوان أخلق ببقاء المودة ؟

قال : الوافر دينه ، الوافى عقله ، الذى لايملُّك على القرب ، ولا ينساك عند البعد ، إن دَنَوْت منه دعاك ، وإن بعدت عنه رعاك ، لايقبضه عنك يُسْر ، ولا يقطعه عنك عُسْر ، إن استعنته عضدك ، وإن احتجت له ساعدك ، وتكون مودة فعله أكثر من مودة قوله ، يستقل المعروف من نفسه ، ويستكثر قليل المودة من صديقه .

غرر الخصائص الواضحة

لبرهان الدين بن يحيى الكتبى

أول الحمقى وثانيهم

جاء فى ثمرات الأوراق فى المحاضرات لابن حجة الحموى :

أن إبليس ـ عليه لعنة الله ـ هو أول الحمقى والمغفلين ، إذ أنه صَوَّب نفسه وخطَّأ حكمة الله تعالى ، ورمى عن قوس الاعتراض فى عدم السجود لآدم ـ عليه السلام ـ ثم قال لرب العالمين : أنظرنى إلى يوم يبعثون ، فصارت لذته فى إيقاع العاصى فى الذنب كأنه يُغْبط بذلك ، وقد نسى عقاب الله الدائم .

فلا حمق كحمقه ولا غفلة كغفلته ، ولله در القائل فى إبليس :

عجبت من إبليس فى غفلته
وخبث ما أظهر من نيته
تاه على آدم فى سجدة
وصار قوّاداً لذريته

والثانى فرعون فى دعواه الربوبية وافتخاره بقوله :

أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَـٰذِهِ ٱلْأَنْهَـٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ ● سورة الزخرف ـ آية ٥١

فافتخر بساقية لا هو أجراها ولا يعرف مبدأها ولا منتهاها ، ونسى أمثالها مما ليس تحت قدرته ، وليس فى الحمق أعظم من ادعائه الالهية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يحرره حسين السكرى

أهــلاً رمضــان

للقارىء / جمال أحمد حماده - بإدارة التعاون الزراعى بأسيوط :

يعيش المسلمون فى أنحاء الأرض أياما عظيمة فى رمضان ، تملؤها روح المحبة والمودة والصفاء والأخوة والتقوى ، والقرب من الله ومناجاته ، وطلب الرحمة والمغفرة منه - تبارك وتعالى ، فما أعظم وما أروع وما أروح وما أصفى هذا الشهر المبارك .

وما جزاء من تعبد فيه أحسن العبادة إلا الخلود فى جنات عدن ..

فهنيئا لمن استعد لرمضان وهيأ نفسه وروحه وجوارحه للقرب من ربه والأنس به - تبارك وتعالى - :

وما أجمل أن يجعل الله - سبحانه وتعالى - فى آيات الصوم فى قرآنه الكريم هذه الآية الكريمة :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (١٨٦)

سورة البقرة - آية : ١٨٦

وهنا تتحقق للصائمين خلال أيام صومهم أمانيهم التى يدعون ربهم من أجل تحقيقها والله نعم المجيب .

● ● ●

رمضان شهر الصيام والقيام والقرآن الكريم والرحمة والبر والإحسان والكرم والتعاطف والتزاور والبذل والعطاء فأهلا به وشوقا إليه .

جـاء رمضـان .. فأين الصائمون ؟؟

للقارئة / إلهام محمد محمود عثمان - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة :

ها هو ذا الشهر العظيم قد هل هلاله ، وسطعت فى الكون أنواره ، يبشر الصائمين برحمة الله عز وجل ورضوانه ويملى عليهم قداسة شهر الصيام وتعظيم حرمته ، ففيه يمد الرحمن الرحيم موائد فضله وإحسانه ، ويدعو عباده إلى التخلق بآدابه ، لينعموا بسمو الروح وضبط النفس ومراقبة الضمير ، فيروا فى الجوع والعطش تذكيرا لهم بأكباد جائعة محتاجة ، وتضييقا لمجارى الشيطان وكسرا للشهوة البهيمية وتخليصا للمعدة من كل أمراضها وعفوناتها ، وكفى بالتقوى ثمرة للصوم وحكمة لمشروعيته .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١٨٣)

سورة البقرة - آية : ١٨٣

ها هو ذا رمضان الشهر المبارك ، شهر القرآن ، شهر بدء الرسالة المحمدية ، بدء الإسلام الحنيف ، ولكن أين الصائمون ؟ فالصيام ليس جوعا وعطشا ، أين الذين يصومون عن حرمات الله ؟ أين الذين صامت جوارحهم فى رمضان ؟ فهل يفيق المنتهكون لحرمة هذا الشهر الجليل ؟ والذين يجاهرون بالمعاصى فى وضح نهاره دون حياء ولا خجل ؟ والذين هوت أخلاقهم إلى الدرك الأسفل وانحطت إلى الحضيض ، فارتادوا مجالس السوء ومواطن الفساد والفجور ، لقد بلغ السيل الزبى بما يفعله أعداء الإسلام ، كفانا ما نحن فيه ، كفانا ما أصابنا ، فالصيام جنة ، فالهمنا يارب منك رشدا وهداية .

● ● ●

اللهم اجعل صيامنا مقبولا وقيامنا مأجورا والهمنا يارب الرشد والصواب والهداية فى كل عمل نبتغى به وجهك الكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ارفعوا أيديكم عن الفنانات المحجبات

للقارىء / السيد اسماعيل بكر ـ المحامى بالقاهرة :

الإهتمام الإعلامى غير العادى بالفنانات المحجبات ونشر القصص والإشاعات الملفقة والإدعاءات الكاذبة حولهن ، أمر يثير الألم فى نفس كل انسان مسلم ، الأقلام التى تحاول النيل منهن أقلام حاقدة ترفض سماحة الإسلام ورحمته ، إننا لا نلوم أصحاب تلك الأقلام المأجورة على تهجمهم الصارخ على كل فنانة معتزلة وتلفيق الروايات والشائعات عليها ، لأننا ما تعودنا منهم غير الحقد والتهجم على الإسلام ، لأنهم لم يجدوا من يردعهم فتمادوا فى افتراءاتهم وغيهم وصدق رسول الله ـ ﷺ ـ حيث يقول : « **إذا لم تستح فاصنع ما شئت** » لم يبق للصحف والمجلات ومحترفى اصدار المطبوعات مادة صحفية إلا باختلاق إشاعات من وحى نفوسهم المريضة ، لذا نناشد كل صاحب قلم حر التصدى لمثل هذه الأقلام ، وعليهم أن يلتزموا الآداب الإسلامية والضوابط الراسخة فى وجدان كل مصرى .

● ● ●

الأقلام الناقدة الحاقدة المتسلقة لا يعجبها أى شىء ، والإسلام براء من كل هذا ، لأنه يأمرنا بالرحمة والرفق والحب والاعتدال .

فضيلة ورذيلة

للقارىء / يحيى عبدالغنى ابراهيم ـ كلية الشريعة والقانون ـ جامعة الأزهر ـ دمنهور :

الصدق فضيلة والكذب رذيلة ، وأحسن ما يتصف به الإنسان الصدق لأنه يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة ، والإنسان الذى يتصف به يكون محبوبا لدى الناس قريبا من الله ويذكره ربه فيمن عنده ، فما أروع أن يكون الإنسان صادقا مع ربه ونفسه وأهله ومجتمعه وكل الناس ، وبذلك يكون مثالا كاملا للحق والفضيلة .. أما الإنسان الكاذب فهو الذى يجب الحذر منه والبعد عنه لأنه ضرر على كل من اتصل به أو تعامل معه . وسيرته توجب الفرار منه ، وعاقبته وخيمة ، فالكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار ، ولا يتصف به إلا من ضل هداه ، وتاه عن طريق الصواب ، وبهذا يتبين لنا أن الصدق لباس جميل لمن تحلى به وعاشه ، والكذب لباس خبيث لمن ارتداه وعاشه لأن مآل صاحبه إلى النار ..

● ● ●

الصدق من صفات الأنبياء والمرسلين ، ولهذا اشتهر الرسول الكريم ـ ﷺ ـ بالصادق الأمين ، والصادق محبوب من جميع الناس قريب منهم ، يحبون معاشرته ويألفونه ، أما الكاذب فهو ضرر على نفسه وعلى المجتمع الذى يعيش فيه .

حقيقة الغضب

للقارىء / على شعبان الروبى ـ مدرس وإمام وخطيب بمسجد البنك ـ سيدى غازى ـ كفر الدوار :

الغضب حمية قوية تثور فى باطن الإنسان ، فهو مخلوق من النار ومغروس فى باطن الإنسان فعند الغضب تشتد النار وتثور ثورانا فيغلى منها دم القلب ، وينتشر فى العروق ، وترتفع الى أعلى البدن كما ترتفع النار أو الماء الذى يغلى ، والغضب محله القلب وعادة يكون لطلب الإنتقام ، فهو داء وبيل ، وكل داء له دواء ، وعلى الإنسان أن يعلم ثواب كظم الغيظ ، ولقد جاء رجل الى رسول الله ـ ﷺ ـ وقال له : يا رسول الله عظنى وأوجز ، فقال له : (**لا تغضب** ، **فقال : زدنى ، قال : لا تغضب ، قال : زدنى ، قال : لا تغضب**) **والرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ يقول : (ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب**) واذا تملك الغضب من الإنسان فعليه أن يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وكان ـ عليه الصلاة والسلام ـ إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها وقال : يا عويش قولى : (اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى ، واذهب غيظ قلبى ، وأجرنى من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن) .

● ● ●

الغضب آفة مهلكة ، فإذا أشتد بالإنسان الغيظ فعليه أن يكبح جماح نفسه ويبتعد بها عن مزالق السوء حتى لا يكون ألعوبة فى يد الشيطان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التقــــوى والعلــم

للقارىء / عبدالحليم عبدالسلام ـ الشرقية ـ الزقازيق ـ انشاص البصل :

قال تعالى :

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢٨٢)

سورة البقرة ـ آية : ٢٨٢

فالتقوى هنا مفتاح العلم ، ومن ناحية أخرى فإن العلم مفتاح التقوى مصداقا لقوله ـ تعالى ـ :

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (٢٨)

سورة فاطر ـ آية : ٢٨

وبالنظر فى الآيتين الكريمتين نجد علاقة مطردة قوية موجبة بين التقوى والعلم ، فكيف تؤدى التقوى إلى العلم النافع ؟ وإذا تفهمنا العلاقة بين العلم والمعلم والمتعلم ، بمعنى أننا لو علمنا أن المعلم فى هذا المعنى هو الله ، الذى اختار (العليم) اسما من اسمائه الحسنى ، والذى يكفى شرفا للإنسان أن يفيض عليه بما يأذن به من علمه ، والله نور أى أن المعلم نور مصداقا لقوله ـ تعالى ـ :

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ سورة النور ـ آية : ٣٥

وبالنسبة للشق الثانى وهو العلم فقد قال ـ تعالى ـ :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾ (٨)

سورة الحج ـ آية : ٨

وهذا يفيد أن الكتاب يحوى بين دفتيه نورا وحيث أن العلم هو محتوى الكتاب ، فيكون العلم نورا ، وبالنسبة للشق الأخير ، فلقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ : (**أنا جد كل تقى**) ورسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ نور مصداقا لقوله تعالى :

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ (١٥)

سورة المائدة ـ آية : ١٥

والمعنى به رسول الله ـ ﷺ ـ جد الأتقياء .

● ● ●

هناك رباط وثيق بين التقوى والعلم فكلاهما أساس للآخر وركيزة له ، هذا فى العلم النافع الذى يهدى البشرية ويرقى بها إلى مدارج النور والكمال ، أما العلم المدمر الذى يفتك ببنى الإنسان فلا يمت إلى التقوى بصلة ، بل هما متخاصمان ومتناحران .

احفــظ لســانك

للقارىء / المهندس مختار عبدالرحمن شلبى ـ عين شمس ـ القاهرة :

اللسان نعمة من نعم الله العظيمة ، إذ بشهادته يستبين الكفر من الإيمان ، وهما غاية الطاعة ، والعصيان ، ولا يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم ، ولا ينجو من شره إلا من ألجمه بلجام الشرع والحق ، والإنسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات ، ثم يحصد يوم الحساب جزاء كلامه وعمله ، فمن زرع خيرا حصد كرامة ، ومن زرع شرا حصد ندامة ، ولذلك كان الصمت كله خيرا ، وفى ذلك يقول الرسول ـ ﷺ ـ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت** » رواه البخارى .

وهـا هو ذا سفيـان بن عبـدالله الثقفـى يسأل المصطفى ـ ﷺ ـ ويقول له : يا رسول الله . ما أخوف ما تخاف على ؟ فيقول له الرسول : **هذا ، وأخذ بلسانه** . رواه الترمذى .

وكان عبدالله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ يقول : « يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم » .

وعن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ قال : « أنصف أذنيك من فيك ، وإنما جعل لك أذنان وفم واحد لتسمع أكثر مما تتكلم » .

● ● ●

اللسان فعلا مكمن السعادة وموضع الخطر منذ بدء الخليقة ، فقد يرفع الإنسان إلى السماء وقد يهوى به إلى أسفل سافلين ، ومن هنا كان لزاما عليه أن يتحرى الخير والصدق

الصبر على الطاعة والصبر على المعصية

للقارىء / بهاء الدين على الصلاحى ـ حدائق القبة ـ القاهرة :

قال زين العابدين على بن الحسين ـ رضى الله عنهما ـ إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادى مناد : أين الصابرون ليدخلوا الجنة قبل الحساب ؟ قال : فيقوم (عُنُق) من الناس ، يعنى جماعة متقدمة ، فتتلقاهم الملائكة فيقولون : إلى أين يا بنى آدم ؟ فيقولون : إلى الجنة ، فيقولون قبل الحساب ؟ قالوا : نعم ، قالوا : من أنتم ؟ قالوا : نحن الصابرون ، قالوا : وما كان صبركم ؟ قالوا : صبرنا على طاعة الله ، وصبرنا عن معصية الله حتى توفانا الله ، قالوا : أنتم كما قلتم ، ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

● ● ●

هذا هو الصبر المزدوج الذى أهلهم لدخول الجنة بغير حساب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شـريعة الله .. لاقانون البشـــر

للقارىء / ابراهيم هليل عبدالرازق أبوزينة ـ مدرس بمعهد طوخ دلكة ـ تلا ـ منوفية :

الإسلام هو الدين العام الخالد الذى جاء للناس بعد شوق وانتظار كبيرين .. وبعد أن بلغت الإنسانية رشدها واكتمل نموها العقلى والوجدانى ، فحقق ما تصبو إليه النفوس البشرية من التطور والتقدم .

جاء الإسلام رسالة عامة ودائمة ومتضمنة لكل ما يصلح الناس دنيا وأخرى ، قال ـ تعالى ـ :

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ **سورة التغابن ـ آية : ٨**

ولقد امتازت الرسالة الإسلامية عن قوانين البشر الوضعية بأنها مزجت بين الدين والدنيا ونظمت حياة الناس الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وهذا ما يحمل المسلمين على الإيمان بها والطاعة لها .

والذى يراجع أحكام الإسلام ويدرسها بإفاضة وإمعان يجد أنها جاءت كاملة لا نقص فيها ، واضحة مشوقة دائما ، شاملة لأمور الأفراد والجماعات والدول .

نعم تميزت الرسالة الإسلامية عن قوانين البشر الوضعية بأنها شريعة أنزلت لهداية البشر أجمعين ، فهى شريعة كل أسرة وكل قبيلة وكل دولة ، بل هى الشريعة العالمية التى تخيلها علماء القانون ، ولكنهم لم يستطيعوا ايجادها بينهم ، فأنزلها العليم الخبير رحمة للبشرية وسعادة وأمنا .

● ● ●

شريعة الله ـ تعالى ـ شريعة عادلة ، مختلفة ومغايرة لكل قوانين البشر التى تتسم بالظلم والجور والتحدى والتحايل والمماطلة ، فهناك بون شاسع وفرق كبير بين شريعة السماء وشريعة الأرض التى نعيش عليها التى تئن بمن فوقها وتكاد تمور بهم لتهلكهم لولا رحمة الله ولطفه .

السكينة فى القرآن الكريم

للقارىء / أحمد عبدالرازق سرحان ـ منشأة سلطان ـ منوف ـ منوفية :

لقد ذكر الله ـ عز وجل ـ السكينة فى مواضع متعددة ، فمنها : قوله ـ تعالى ـ : وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ **سورة البقرة ـ آية : ٢٤٨**

ويقول ـ تعالى ـ : ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ **سورة التوبة ـ آية : ٢٦**

إن السكينة لا تزال تنزل على المؤمنين إلى يوم القيامة ، ما دام القرآن الكريم يعيش بيننا ولم ينزع من الصدور ولم يمح من السطور ، فإنها تنزل على قارئه وتاليه ابتغاء مرضاة الله ـ تعالى ـ لقوله ـ ﷺ ـ : **(وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)** رواه مسلم ، مصداقا لقوله ـ تعالى ـ : إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ **سورة فاطر ـ آية : ٢٩**

● ● ●

السكينة علامة واضحة من علامات الإيمان وسمة بارزة من سمات الصالحين ، وفى الوقت نفسه هى رداء جميل من أردية الوقار الذى يبعث على الإحترام والتقدير فى قلوب الناس ، فمن تحلى بهذا الرداء كان أهلا للحب والجوار بمعنى الملازمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغنى المتواضع

للقارىء / حلمى عبدالمحسن خريص ـ البلايزة ـ أسيوط :

حج سليمان بن ربيعة فى عهد معاوية بن أبى سفيان ـ رضى الله عنهما ـ وكان معه عدد من قراء البصرة فقالوا : « والله لا نرجع حتى نلقى رجلا من أصحاب محمد ـ ﷺ ـ يحدثنا بحديث له ، فلم نزل نسأل حتى علمنا أن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضى الله عنهما ـ يسكن فى أسفل مكة ، فذهبنا إليه ، فوجدنا أمام بيته اربعمائة من الإبل ، فقلنا : لمن هذه الإبل ؟ فقالوا : لعبد الله بن عمرو ، فقلنا : أكل هذا له مع أنه أكثر الناس تواضعا كما يقولون ، فقالوا لنا : إن هذه الإبل مائة يحمل عليها إخوانه وباقى الإبل للضيوف ، فعجبنا من ذلك عجبا شديدا !! فقالوا : لا تعجبوا من هذا ، فإن عبدالله بن عمرو رجل غنى وانه يرى حقا عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس ، فقلنا : دلونا عليه ، فقالوا : إنه فى المسجد الحرام يتعبد هناك ، فهو صوام قوام يكثر من الذكر وقراءة القرآن ، فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه جالسا فى الكعبة يلبس بردين وعمامة وليس عليه قميص وقد علق نعليه فى شماله) ، فهل بعد هذا من تواضع ؟

• • •

هذا هو الغنى الذى لا يبطر صاحبه ، والكرم الذى يغرس الحب فى قلوب الناس ، والزهد الذى يدعو إلى الإحترام من جميع العارفين .

المسلمون والدنيا

للقارىء / مصطفى كامل حامد بدر ـ دبلوم صناعى ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

الله ـ سبحانه ـ خلق الخلق فى هذه الحياة الدنيا ثم كتب عليهم الموت بعد الحياة حتى لا يركن أحدهم إلى الخلود فيها ، وجعل لكل منهم ميعادا لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون ، كما بين أن هذه الحياة الدنيا وسيلة وليست بغاية ، فهى لحظة يغرس فيها الصالحون بذور الخير والرشاد ، فمهمة الإنسان فيها هى التأهب للقاء رب كريم ، فلا ينبغى لمؤمن أن يشغل نفسه بها ، لأنها مهما كثرت فمآلها الفناء ، ومصيرها العدم ،ومنزلها القبر والتراب ، فالدنيا يجمع لها من لا عقل له ، وعليها يعادى من لا علم له .

ولقد سار المسلمون على هذه الحال ، قلوب تؤمن بالله وأرواح تتصل بالله ونفوس تجاهد فى سبيل الله . حتى ركنوا إلى الدنيا واستولت عليهم الشهوات ، فنزلت بهم الحوادث وتتابعت عليهم الكوارث .

• • •

من يركن إلى الدنيا تصبح أكبر همه ومبلغ علمه وتأخذه فى ركابها وتجره إلى حتفه وتضع له نهاية سيئة كئيبة .

الغرب والفكر الإسلامى

للقارىء / سعيد محمد أحمد المنزلاوى ـ حوش عيسى ـ بحيرة :

إن دول الغرب بلا ريب تريد أن تقضى على الإسلام والمسلمين ، فقد حاول الغرب أكثر من مرة أن يدمر المسلمين بالمدافع ليقضى على الإسلام فلم يستطع ، فحاربوا الإسلام بسلاح الفكر فأفسدوا عقولنا فتأخرنا بعد تقدم ، لقد نفذ الينا الغرب بسلاح الفكر فصارت قلوبنا هشة وأصبحت العقول المسلمة تفكر فى تدمير الإسلام ، وصارت الكتب تؤلف وهى خارجة على نطاق الإسلام ، بل فيها دمار الإسلام .

إن الإسلام يشكو من هؤلاء الذين يريدون الفتك به ، إن المسلمين القدامى قد استطاعوا أن يحصنوا الإسلام من أعدائه فمن يحصن الإسلام من المسلمين المحدثين ؟

والذين استغلوا عقولهم التى وهبها الله لهم ضد الإسلام لابد أن تكون لهم نهاية ينتهون بها ، فهل تكون هذه هى النهاية ؟

• • •

حقا : من يخلص الإسلام من المسلمين الجدد ؟ إن الإنسان يمكنه أن يتخلص من أعدائه لأنه يعرفهم فهو كفيل بهم ، ولكن كيف يتخلص من أصدقائه وهو لا يشك فيهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسـلام خاتم الرسـالات

للقارىء / إبراهيم هليل عبدالرازق أبوزينة ـ مدرس بمعهد طوخ دلكة ـ تلا ـ منوفية :

الإسلام هو الرسالة التى ختم الله بها الرسالات ، ولذلك جعلها الله رسالة عامة للبشر جميعا فى كل زمان ومكان ، والإسلام بهذا شمل الدنيا والدين ، فالحياة كلها محراب والمسلم واقف فيه ، فى عمله وفى عبادته ، فى ليله ونهاره ، والإسلام كلمة الله التى التقى عليها الأنبياء والمرسلون منذ عهد الناس بالحياة ، ومن أجل هذا كله جاء رسول الله ـ ﷺ ـ بهذا الإسلام ، دين الله الخالد ، ليجدد به شباب الديانات السماوية بعد أن لعبت بها الأهواء والشهوات .

فلا عجب أن تجد الإنسانية فى ظل الإسلام حياة الرخاء والأمن والعزة والعدالة ، وقد عاش المسلمون دهرا طويلا حكاما لهذا العالم فسعد فى عهدهم وأمن الناس على دمائهم وأموالهم ، وعاشت البشرية آمنة مستقرة لم تعرف الحروب العالمية التى أكلت الأخضر واليابس وأضاعت القناطير المقنطرة من الأموال فكان الإسلام رسالة الهدى والنور ، والعالم اليوم يعيش بلا قيادة تقوده للخير والرشاد ، ولهذا فهو يعيش مشتت الفكر موزع الإرادة ، لا أمل فى غده ولا هدف له فى حاضره ولا أمان له فى مستقبله ، وسيظل هكذا حتى يعود مرة أخرى إلى الهداية والنور .

● ● ●

إذا لم يترك الإنسان ماديته ونزواته وشهواته وأطماعه فلا خير فيه ولا صلاح له ، وسيعيش كالسائمة ، يضرب فى الوادى دون رشاد أو هداية ، وفى هذا هلاكه والقضاء عليه .

الإيمـــان بالقـــدر

للقارىء / خيرى محمد إبراهيم أبوالروس ـ بالثانوية الأزهرية ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

من أركان الإيمان بالله ـ عز وجل ـ الإيمان بالقدر خيره وشره ، وهذا الإيمان يشتمل على كل مراتب القدر مثل العلم ، والكتابة ، والمشيئة ، والخلق ، وأنه ـ تعالى ـ لا رادلقضائه ولا معقب لحكمه .

والإرادة والأمر الواردان فى الكتاب والسنة نوعان :

الأول : إرادة كونية قدرية بمعنى المشيئة ، وأمر كونى قدرى .

الثانى : إرادة شرعية ، لازمها المحبة ، وأمر شرعى ، وللمخلوق إرادة ومشيئة ولكنهما تابعان لإرادة الخالق ومشيئته ، وهداية العباد وإضلالهم بيد الله ، فمنهم من هداه الله فضلا ، ومنهم من حقت عليه الضلالة عدلا .

والعباد وأفعالهم من مخلوقات الله ـ تعالى ـ الذى لا خالق سواه ، فالله خالق لأفعال العباد وهم فاعلون لها على الحقيقة ، وإثبات الحكمة فى أفعال الله ـ تعالى ـ وإثبات تأثير الأسباب بمشيئة الله ـ تعالى ـ والآجال مكتوبة والأرزاق مقسومة ، والسعادة والشقاوة مكتوبتان على الناس قبل خلقهم .

● ● ●

الإيمان بالقدر ضرورة حتمية لازمة لكل مسلم ولا غنى لإنسان عنها ، فإذا انتفى الإيمان بالقدر أصيب الإنسان بالهلع والفزع والشك وخيبة الأمل ، والإيمان بالقدر لا يقل عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر كما أخبرنا رسول الله ـ ﷺ ـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثلاثيات

للقارىء / محمد ابراهيم محمد الدمرداش ـ المنوفية ـ مجلس مدينة بركة السبع ـ الإدارة الهندسية :

قال الحسن ـ رضى الله عنه ـ :

أصول الشر ثلاثة وفروعه ستة .

فالأصول الثلاثة : الحسد والحرص وحب الدنيا .

والفروع الستة : حب النوم وحب الشبع وحب الراحة وحب الرئاسة وحب الثناء وحب الفخر ..

قال عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ ثلاثة تثبت لك الود فى صدر أخيك : أن تبدأه بالسلام ، وتوسع له فى المجلس ، وتدعوه بأحب الأسماء إليه .

وقال يحيى بن معاذ ـ رضى الله عنه ـ : عجبت من ثلاثة : رجل يرائى بعمله مخلوقا مثله ، ويترك أن يعمله لله ، ورجل يبخل بماله وربه يستقرضه منه فلا يقرضه منه شيئا ، ورجل يرغب فى صحبة المخلوقين ومودتهم ، والله يدعوه إلى صحبته ومودته ..

قال أحد الصالحين ـ رحمه الله ـ : ثلاثة لا بقاء لها : ظل الغمام ، وصحبة الأشرار ، والثناء الكاذب .

● ● ●

قائلوا هذا الكلام الجميل اغترفوا من بحور الحكمة وشربوا من مائها العذب فارتووا ثم قدموا لنا ماجادت به قرائحهم ليكون منهلا لنفوسنا العطشى للمعرفة السامية .

نحن والإرهاب

للقارىء / سالم أحمد محمد عبدالعال ـ الحصص ـ شربين ـ دقهلية :

أين نحن الآن من حديث رسولنا الكريم : (**انتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله**) فهل نحن الآن خير الأمم ؟ وكيف نكون خيرها وينتشر بيننا هذا الإرهاب تحت ستار الدين الإسلامى ؟ يقتلون الأبرياء ويثيرون الذعر بين الناس ، ونحن نقف مكتوفى الأيدى دون ردع وزجر ، وإقناعهم بالطريقة الصحيحة وإفهامهم بالأسلوب السليم ، فهم يوجدون بيننا ويعيشون معنا فى كل مكان ، فمنهم إخواننا ، ومنهم آباؤنا وأصدقاؤنا ، فلماذا لا نرشدهم إلى صوابهم ؟

ويجب علينا أن ننبه إلى عدم مجالستهم والتأثر بأفكارهم السامة ، فإن الدين الإسلامى دين سماحة وحب وليس دين إكراه ورعب وإرهاب .

● ● ●

ها أنت ذا ترى أن جهود الأمة بأسرها تتضافر لخنق هذا الإرهاب ، فالحكومة والعلماء ورجال الدعوة ووسائل الإعلام بكل أنواعها لا يدخرون وسعا فى تبصير الناس وتوضيح هذه الأفكار الدخيلة علينا وعلى الإسلام وعلى كل فرد من الأمة أن يمارس مسئولياته لمنع الإرهاب .

الحسنة و السيئة

للقارىء / أحمد حلمى مسعود ـ رئيس قسم تعليم فنى بإدارة الواسطى التعليمية ـ الواسطى ـ بنى سويف :

خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ من طين ، ووضع فيه جانب الاختيار بين الخير والشر والخبيث والطيب ، والصالح والطالح ، والحسن والسيىء ، ثم جعل حسابه عندما ينتهى الأجل ويقول النبى ـ ﷺ ـ : (**إذا مات ابن آدم قامت قيامته**) ولذلك فإن بنى البشر لا يفكرون فى الشيء بجدية وحزم إلا إذا وقع ما لم تحمد عقباه ، مثل : مرض الموت ، الزلازل ، والكوارث ، سواء كانت طبيعية أو غير طبيعية ، فيحرك الحدث فينا إحساس الخوف والرهبة والرغبة ، فتنمو المشاعر وترق الأحاسيس ، ويعلو صوت الأنا الأعلى ، أعنى الضمير وتنبض النفس اللوامة ، فيظهر ثواب أهل الخير وعقاب أهل الشر ويجد الإنسان أمامه النار وما أعده الله لأعدائه ، ويجد الجنة أمامه وما أعده الله فيها من النعيم .

وصدق الله ـ سبحانه ـ :

لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ (٢٠)

سورة الحشر ـ آية : ٢٠

● ● ●

عند الشدائد تعرف الإخوان ، قول مأثور ، فالإنسان طالما كان فى بلهنية من العيش وسعادة لا يحس بمن حوله ولا يشعر بحاجتهم ، فإذا دعى داعى الجد شمر عن ساعده وبادر بالمعونة والمساعدة وبذل همة الرجال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخوة فى الإسلام

للقارىء / نافع السيد على محمد ــ إمام مسجد الشهاينة ــ بنى يحيى :

من حق الذين ينتسبون إلى الإسلام أن يفاخروا برباط الأخوة التى مجدهم الله بها وأثنى عليهم فقال :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾

سورة الحجرات ــ آية : ١٠

إن كل المؤمنين الموحدين الذين يدخلون فى نطاق الإسلام شرقا وغربا أخوة لأنهم أمة واحدة يعبدون ربا واحدا ، قائدهم وإمامهم محمد ــ ﷺ ــ الذى طبق مبدأ الإخاء بالمدينة المنورة ، فآخى بين المهاجرين والأنصار ، فيالها من خطة ربانية رائعة فى سبيل بناء صرح الإسلام مصداقا لقول الله تعالى ــ :

﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾

سورة الأنفال ــ آية : ٦٣

ذلك لأن التآلف بين القلوب المتنافرة نعمة من الخالق ــ تبارك وتعالى ــ والنبى ــ ﷺ ــ يقول : (**يد الله مع الجماعة ومن شذ يشذ فى النار**) .

● ● ●

لاجدال فى أن الأخوة فى الإسلام تدعو إلى الترابط والتلاحم والتعاطف والمودة ، ومن هنا تنشأ القوة وتضافر الجهود فى خدمة الدين والدفاع عن الأوطان والمقدسات

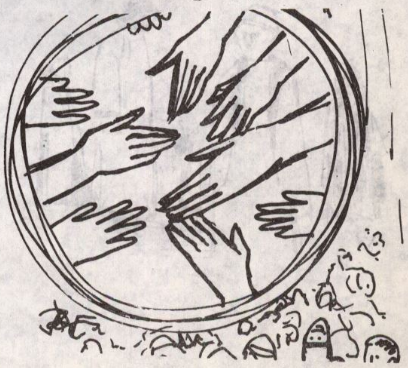

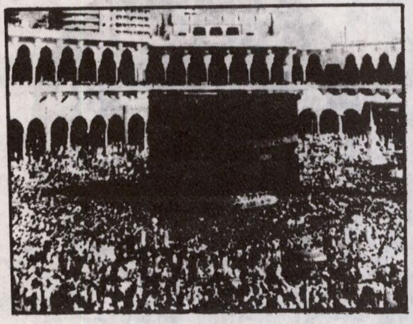

نظرة .. ونظرة

للقارىء / محمد حلبى غيث ــ جامعة الزقازيق ــ كلية التربية ــ قسم اللغة العربية :

النظر أصل عامة الحوادث التى تصيب الإنسان ، فإن النظرة تولد الخاطرة ، ثم تولد الخاطرة الفكرة ، ثم تولد الفكرة الشهوة ، ثم تكون الإرادة ، ثم تقوى العزيمة الجارفة فيقع الفعل .

ولا شك أن العين نافذة الشيطان إلى قلب الإنسان ، فنظرة عين قد تورد موارد الهلاك ، وتوقع فى حبائل الشيطان ويدخل فى متاهات الحرام ، وصدق رسول الله ــ ﷺ ــ فى قوله عن ربه تعالى ــ : (**النظرة سهم مسموم من سهام ابليس ، من تركها مخافتى أبدلته إيمانا يجد حلاوته فى قلبه**) رواه الحاكم ، وفى هذا قيل : (الصبر على غض البصر أهون من الصبر على ألم ما بعده) .

والعبد المؤمن هو الذى يغلق هذه النافذة ، فيحجب وسوسة الشيطان إلى قلبه ويستجيب لقول الله ــ تعالى ــ :

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾

سورة النور ــ آية : ٣٠ ــ ٣١

● ● ●

النظرة الفاحصة المستأنية تعرى الجسد وتدعو للفكر وتسوق الإنسان إلى متاهات لا مخرج له منها إلا بالكف والإقلاع والتوبة وعدم العودة حتى لا تجره إلى المعصية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العبادات الإسلامية ومبادىء الأخلاق

للقارىء / أحمد محمود الطباخ ـ المدرس بالأزهر ـ أبو حمص بحيرة :

جاء الإسلام على فترة من الرسل ، والبشرية ترزح تحت نير الظلم ، وتكتوى بنيران الحرب ، وتحيا حياة البهائم ، فلا العقل يحترم ولا الانسان يقدر والناس فوضى لا انتهاء لها إلى أن جاء رسول الأخلاق برسالة الإسلام فأرسى قواعده وأعلى بناءه ورفع شأنه فجعل العبادة لتطهير الانسان من الأرجاس فليست طقوسا مبهمة تؤدى ولكنها تمارين متكررة لتعويد المرء أن يحيا بأخلاق صحيحة ، ويظل متمسكا بها مهما تغيرت الظروف أمامه فالصلاة هدفها الانتهاء عن الفحشاء والمنكر والزكاة المفروضة ليست ضريبة تؤخذ من جيوب الأغنياء وتعطى للفقراء ولكنها لتوطيد الألفة ونزع الحقد والحسد ولتطهير المجتمع من الأضغان الاجتماعية والأحقاد الطبقية ، والصيام هدفه التقوى حتى تسمو النفس الى آفاق عالية فقال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٣

وكذلك الحج فهو ليس رحلة ترفيهية ولا نزهة سياحية وإنما هو لتطهير النفس من الرفث والفسوق والجدال ليعود المسلم إلى مجتمعه بروح طاهرة وأخلاق عالية .

فمتى يفهم المسلمون مغزى فرضية هذه العبادات التى هى تقويم للفرد وتهذيب للنفس وضبط لحركة المجتمع .

● ● ●

صحيح أن العبادات الإسلامية ذات أهداف اجتماعية لإصلاح الفرد فى ذاته ، واصلاح المجتمع كاملا ، فإذا أداها المسلم على حقيقتها وانتفع بها كانت نجاة لنفسه ولأمته .

نجاح الدعـــوة

للقارىء / ابراهيم عبدالمعطى متولى ـ كلية الاداب ـ قنا :

الأخلاق الفاضلة أساس نجاح الدعوة ، فصاحب الأخلاق السمحة هو الإنسان الذى ينجذب نحوه الناس ويتبعونه ، وإذا نصح فإنهم ينتصحون ، فإذا جاءت النصيحة من إنسان لا يتحلى بالأخلاق الحسنة فإنها تفقد معناها ، وقد تقابل هذه النصيحة بالإعراض ، فالذى يدعو إلى الإسلام لا بد أن يتسم بأخلاقياته السامية وأن يكون قدوة حسنة للناس ، ليتقبل الناس كلامه بالحب والاحترام ، ولهذا فقد كان الأمر الإلهى لموسى وهارون عندما أرسلهما الله ـ سبحانه ـ إلى فرعون :

ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾

سورة طه ـ آية : ٤٣ ـ ٤٤

فاللين مع الأخلاق الحسنة يلاقى القبول ، أما القسوة والجفوة فلا يلاقيان إلا بالإعراض لا سيما إذا كانت الأخلاق بعيدة عن الاستقامة ، ولذلك لم يرض الإسلام بالظلم ، فقد جاء فى صحيح مسلم عن النبى ـ ﷺ ـ أنه قال : (**من خرج على أمتى يضرب برها وفاجرها ، لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لعهد ذى عهدها فلست منه وليس منى**) والأخلاق هى دائما الأشد أثرا فى الناس .

● ● ●

الأخلاق الفاضلة هى الأساس الذى تنبنى عليه كل القيم والفضائل ، والغرس الطيب من الرجل الفاضل الخبير ببواطن الأمور دائما يؤتى أكله وينتج ثماره الطيبة ، وحقل الدعوة يحتاج إلى الرجال الأكفاء أصحاب المهارات العالية والأخلاق الحميدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أعلام التربية .. ابن سينا

للقارىء / خيرى محمد ابراهيم أبوالروس ـ الثانوية الأزهرية ـ معهد كفر الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

من أعلام التربية أبوعلى الحسينى بن عبدالله بن الحسن بن على ابن سينا ،ولد فى قرية أفشنة من قرى بخارى ، اهتم أبوه بتعليمه فوفر له سبل الدراسة والتعليم ، خاصة وان حالته المادية كانت ميسرة .

وقد درس (ابن سينا) الفلسفة والطب والرياضيات فحذقها وبرع فيها ، كما درس علوم الدين حتى حفظ (القرآن الكريم) وهو فى سن العاشرة من عمره .

ولقد طبقت شهرته الآفاق فى الطب وهو فى سن السادسة عشرة من عمره ، وقد تعمق فى دراسة الطب والمنطق والفلسفة والطبيعة والرياضيات وفاق معلميه ، وألف الكثير من المباحث فى تلك العلوم .

ولقب بالشيخ الرئيس ، والحكم والطبيب النطاسى والعالم النفسى لما اشتهر به وخلفه من ثروة علمية .

ولقد اهتم ابن سينا بمنهج التربية الإسلامية على الوجه التالى : البدء بتعليم القرآن الكريم بمجرد تهيؤ الطفل عقليا وجسميا ، تعلم حروف الهجاء قراءة وكتابة ، تلقين مبادىء الدين ، رواية الشعر بدءا بالرجز لأنه سهل الحفظ ثم القصيدة وفى كل ذلك يجد طريقة التعليم التى تتناسب مع نفوس الأطفال وفهمهم وإدراكهم .

● ● ●

لقد كان ابن سينا نابغة لماح الذهن وقاد القريحة عالى الهمة ، ذا بصيرة نفاذة فأدلى بدلوه فى كثير من العلوم والمعارف وكان له فيها باع طويل ومقدرة فائقة .

آثار الرحمة

للقارىء / مصطفى عبدالباسط أبو عرب ـ كفر شبين القناطر ـ قليوبية :

الرحمة معناها رقة القلب ، وحساسية الضمير ، وإرهاف الشعور ، وهى تستهدف الرأفة بالآخرين ، والتألم لهم ، والعطف عليهم ، وهى التى تهيب بالمؤمن أن ينفر من الإيذاء ، وينبو عن الجريمة ، ويكون مصدر خير وبر وسلام للناس أجمعين .

ولقد جعل رسول الله ـ ﷺ ـ رحمة الناس بعضهم بعضا سببا لرحمة الله إياهم عندما قال : « **الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء** » رواه الترمذى وأبوداود واحمد ، ويقول ـ ﷺ ـ : « **مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى** » رواه مسلم وأحمد .

وهذا نموذج من نماذج الصحابة الأفذاذ ذوى الحنكة والمقدرة والرأى الصائب الذى لا يحيد عن الحق ذلك الصحابى الجليل عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ ذلك الذى كان معروفا فى الجاهلية بالعنفوان والشدة ، نراه على النقيض تماما عندما شرح الله صدره للإسلام ، وأضاء قلبه بنور الإيمان ففجر ينابيع الرحمة فيه ، كان يرى نفسه مسئولا أمام الله عن بغلة عثرت بأقصى العراق لأنه لم يمهد لها الطريق .

وهذا أبوبكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ يودع جيش أسامة ابن زيد ويوصيهم قائلا : (لا تقتلوا امرأة ولا شيخا ولا طفلا ، ولا تعقروا نخلا ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، وستجدون رجالا فرغوا أنفسهم فى الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له) .

هذا هو الإسلام وتلك هى الرحمة .

● ● ●

الرحمة فى عهد الرسول العظيم ـ ﷺ ـ وفى أيام الصحابة الاجلاء ـ رضوان الله عليهم ـ تفيض بها المجلدات ويتحدث عنها القاصى والدانى ويتغنى بها المسلمون جميعا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعوة للحث على الزواج

للقارىء / الدكتور محمود أبوالنصر جاد الله ـ كفر الشيخ :

تخصص أمريكا وأوربا بلايين الدولارات سنويا لأبحاث (الإيدز) واكتشاف علاجه ، وسنفترض نجاح التوصل إلى علاج الإيدز ، فهل يعنى ذلك سوى علاقات مأمونة صحيا لهواة الرذيلة ودعاة الإباحية والفسق من بنى البشر ؟ أمن أجل هؤلاء البشر ظالمى أنفسهم تنفق كل هذه البلايين ؟ أليس علاج الإيدز من قبل ومن بعد هو الزواج العفيف الذى يتفق والشرائع السماوية ؟ ثم محاصرة المرضى الحاليين وعزلهم حتى يتوفاهم الله ؟ .

إننى أدعو الغرب الغنى إلى توجيه أموال أبحاث الإيدز إلى برنامج عالمى للحث على الزواج العفيف ومساعدة المقبلين عليه ، لارتفاع تكاليفه فى العالم الثالث المدين والمصاب بالجفاف والمجاعات والبطالة والحروب الأهلية ، وقد كان لأمريكا والغرب برنامج مشابه لتنظيم الأسرة وتقليل نسل العالم الثالث ، أنفقت ولا تزال تنفق عليه بسخاء .

● ● ●

لا مانع مطلقا من الحث على الزواج العفيف المشروع بشتى الطرق ، حفظا للشباب وصيانة لهم من الوقوع فى العلاقات الآثمة مع السعى المتواصل فى اكتشاف علاج الإيدز الذى يهدد البشرية جمعاء .

من علامات الحب فى الله

للقارئة / رضا الزينى ـ اخنواى ـ طنطا ـ غربية :

يقول أبويزيد البسطامى ـ رحمه الله ـ : لمحبة الله سبع علامات وهى :

أولا : طاعة الله ـ تعالى ـ والامتثال لأوامره ، واجتناب محارمه .

ثانيا : اتباع رسول الله ـ ﷺ ـ .

ثالثا : التقرب إلى الله ـ تعالى ـ بالنوافل .

رابعا : الإحسان فى العمل والعبادة وإلى الفقراء .

خامسا : فعل ما يحبه الله ـ تعالى ـ .

سادسا : محبة القرآن الكريم وخاصة سورة الإخلاص لكونها تحمل صفة الرحمن ووحدانيته .

سابعا : كثرة ذكر الله ـ عز وجل ـ بالقلب واللسان ، ولذكر الله فوائد عديدة ، منها : أنه يحصن الإنسان من الشيطان ، ويطرد من النفوس القلق ، ويرفع من شأن المؤمن .

● ● ●

كلما ازداد المؤمن حبا لله ازداد ذكرا له وتفكرا فيه ـ سبحانه ـ لأنه حينئذ يكون متجردا من كل الماديات ، ولا يعنيه سوى السمو الروحى الذى يجعله شفافا نقيا ساميا فى كل أفكاره وأعماله .

أدب الطعام

للقارىء / رمضان الأقرع ـ امام وخطيب بطنطا :

يقول الغزالى فى كتابه (الأدب فى الدين) : ليس من السنة أن يقصد المرء قوما متربصا لوقت طعامهم ، فإن ذلك من المفاجآت ، وقد نهى القرآن عن ذلك فى قوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ

سورة الأحزاب ـ آية : ٥٣

وقد ذم العرب كثيرا الطفيلى الذى يثقل على الناس بمئونته ، وهو طارىء عليهم وربما كانوا على غير استعداد .

ومن آداب الأكل أن يبدأ باسم الله فى أوله وبالحمد فى آخره ، ويصغر اللقمة ويجيد مضغها ، وما لم يبتلعها لا يمد اليد إلى الأخرى فإن ذلك عجلة فى الأكل وألا يذم مأكولا .

● ● ●

هذه آداب عالية يجب أن يعيها الإنسان المسلم ويحرص عليها ، فإن فيها كثيرا من عزة النفس والكرامة والبعد عن التطفل الذى يعتبر نقيصة من أكبر النقائص

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيــــات

شهر رمضان

وقعت فيه غزوة المريسيع ، وسرية عبدالرحمن بن عوف ، وسرية على بن أبى طالب ، وسرية عمر بن الخطاب ، وسرية أبى بكر الصديق ، وسرية أبى قتادة .

وتزوج فيه الرسول - ﷺ - من أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وقعت فيه أيضا معركة عين جالوت بين جيوش المسلمين وجيوش التتار وانتصر فيها المسلمون وكسروا شوكة المغول ، أما غزوة بدر وفتح مكة فهما أشهر من أن يذكرا فيما وقع فى رمضان من أحداث عظام .

زكريا عبدالله قرمد
أويش الحجر - دقهلية

خير الأمور

لا خير فى الصلاة إلا مع الخشوع ، ولا خير فى الزكاة إلا مع إخفائها ، ولا خير فى الصيام إلا مع الامتناع عن جميع المحرمات ، ولا خير فى القول إلا مع العمل ، ولا خير فى المال إلا مع الجود ، ولا خير فى الصدق إلا مع الوفاء ، ولا خير فى الفقه إلا مع الورع .

محمد محمد جاد السيد
ظفر - السنبلاوين - دقهلية

اجتنب سبع خصال

اجتنب سبع خصال ليستريح جسمك وقلبك ويسلم لك عرضك ودينك :

لا تحزن على ما فاتك ، ولا تحمل هم ما لم ينزل بك ، ولا تلم الناس على ما فيك مثله ، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمله ، ولا تنظر بشهوة إلى مالا تملك ، ولا تغضب على ما لايضره غضبك ، ولا تمدح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك .

منى أنور ابراهيم
أسيوط - مصنع الأدوية

الاتحاد قوة

للقارىء / شاكر عبدالحليم عقاب - شركة مصر للحرير الصناعى - كفر الدوار - بحيرة :

بينا نقرأ قول الحق - سبحانه وتعالى - :

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟

سورة آل عمران - آية : ١٠٣

يعتصر الألم قلب المسلم إذا كان قلبه حيا بالإيمان ، ألا يعلم المسلمون أن سر قوتهم فى وحدتهم ؟ إذا كانوا لا يعلمون ذلك ، فها هو ذا الرسول الكريم - ﷺ - يبين لهم فى حديثه : (**إن الذئب يأكل من الغنم القاصية**) وها هى ذى الأيام تثبت ما قاله المصطفى - ﷺ - حيث أعلن أعداء الإسلام سياستهم فى تمزيق الأمة الإسلامية تحت شعار (فرق تسد) فوجدنا تلك التقسيمات التى مزقت الشمل بحجة الحدود السياسية .

إن حال أمتنا الآن لا يسر ، فالمال فى أيدينا والبترول عصب الحياة فى أراضينا والقوة البشرية الضاربة من سمات أمة المسلمين ، ولقد صدق الرسول الكريم - ﷺ - إذ يقول : (**توشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها ، قال قائل : أمن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن فى قلوبكم الوهن ، قيل : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت**) .

● ● ●

لقد تمزقت فعلا الروابط وتبعثرت الأشلاء وضاعت القيم وغلب على المسلمين حب (الأنا) وليست هذه سمات الإسلام ولا خصائص المسلم الذى جعل الله أمته خير أمة أخرجت للناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارىء / أحمد محمد البديوى ـ طنطا ـ محلة مرحوم :

ـ شكرا لك على هذه الوطنية التى تتجلى فيما كتبته من كلمات اعتبرتها أشعارا ولو كنت عبرت عن شعورك هذا بكلمات منثورة لأدت المعنى الذى تريده ، حاول أن تقرأ كثيرا فى دواوين الشعر ، فالشعر له مقاييس خاصة .

● ● ●

● إلى القارىء / على محمد محمد على زقزوق ـ الاسماعيلية ـ أبوخليفة :

ـ شكرا لك على إطرائك ومديحك لمجلة (منبر الاسلام) والقائمين عليها وتأكد أن خطاب الحج أو العمرة سيصلك قريبا بمشيئة الله إن لم يكن قد وصلك ما دمت نجحت فى المسابقة وكان اسمك أول الأسماء فلا تقلق ولك خالص التوفيق .

● ● ●

● إلى القارىء / إبراهيم على أبوعيش ـ الطالب بكلية أصول الدين ـ المنوفية :

ـ ارتداء الزى الإسلامى لا يتقيد بسن معينة ، ولكنه واجب عند بلوغ المرأة ، وهو كما تعلم من دراستك الشرعية أمر شرعى ، ومن تخالفه من النساء ترتكب حرمة كبيرة .

● ● ●

● إلى القارىء / أحمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود ـ كفر الترعة الجديد ـ شربين ـ دقهلية :

ـ تحدثت عن الأخوة فى الإسلام ، وقلت : أن معناها الحب والترابط والتراحم والألفة بين الأشقاء مهما حدث وذكرت أن ما يحدث الآن يتنافى مع الأخوة فقد امتلأت الدنيا بالقطيعة والفواحش والذنوب والرسول ـ ﷺ ـ ينهى عن هجر المسلم لأخيه فوق ثلاث ليال وخير الأخوين من يبدأ بالسلام .. ولقد جاءت كلماتك معبرة عما تريد .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد ممدوح قطب ـ إمام وخطيب بمديرية أوقاف أسوان :

ـ ندعو الله ان تكون (منبر الاسلام) عند حسن ظن قرائها جميعا ، ونحن نجتهد باستمرار لتكون مادتها مناسبة ، يفيد منها جميع الناس على اختلاف ثقافاتهم وتخصصاتهم ، ونشكر لك كثيرا ثناءك على الجهد الذى يبذل فيها .

● ● ●

● إلى القارىء / إبراهيم إبراهيم الإمام بركات ـ مقيم شعائر بمسجد الأربعين ـ شاوة دقهلية :

ـ تقترح أن تصدر إدارة المساجد بوزارة الأوقاف بيانا تحدد فيه الفرق فى التوقيت بين الأذان والإقامة فى جميع الصلوات ولا يترك ذلك لتقدير المؤذن أو المقيم الذى يختلف تقديره مع رواد المساجد ، لكن اقتراحك هذا يتعذر تنفيذه ، لأنه أمر تقريبى وإذا كان من الضرورى عدم إطالة الوقت بينهما فنقترح نحن أن يكون ما بينهما بمقدار أداء السنة المؤكدة .

● ● ●

● إلى القارىء / المصرى محمود أحمد ـ المجابرة ـ جرجا ـ مدير مدرسة المجابرة :

ـ كنت أود أن أنشر لك ما كتبته عن فضل شهر رجب لولا أن المناسبة قد فات موعدها حيث أن الكلمة جاءت بعد صدور المجلة ، ولكن لا يفوتنى أن أنوه بما كتبته وما استخرجته من (درة الناصحين) وهذا يدل على الجهد الكبير والبحث والاستخلاص .

● ● ●

● إلى القارىء / محمود محمد رجب ـ المنيا ـ مغاغة ـ طنبدى :

ـ كلماتك التى كتبتها شعرا فى مديح الرسول الكريم ـ ﷺ ـ تحتاج إلى المعرفة والدراية بأصول قواعد الشعر ، فالشعر يعتمد على الوزن والقافية والإحاطة بكل الأوزان المعروفة فى علم العروض والمداومة على القراءة والاطلاع فى قديم الشعر وحديثه ، لا سيما وأنت فى مقتبل العمر ، وسنك لم تتجاوز الستة عشر عاما كما ذكرت فلا تتعجل النشر حتى يتوفر لك النضج الفنى والأدبى .

● ● ●

● إلى القارىء / مدحت فرحات محمود حجاج ـ الروضات ـ بركة السبع ـ منوفية :

ـ حاولت أن تكتب عن (جوهر الدين) فى صياغة شعرية ، ولكن درايتك بالشعر لم تكتمل ، ولابد لك من المعرفة التامة بنظم الشعر وأصوله حتى يتأتى لك النضج الكامل ، وهذا يتحقق بقراءات كثيرة فى كتب الشعر العربى العمودى قديما وحديثا .. حاول والله يعينك .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● **إلى القارىء / فرج فتوح إبراهيم جعفر ـ إمام وخطيب مسجد العراق ـ الإنشاصية ـ أجا ـ دقهلية :**

ـ أنت تشكر كل القائمين على مجلة (منبر الاسلام) وكل من يسهم بالعمل فيها وتشيد بذلك المجهود الضخم الذى تقوم به المجلة أما عن مسابقة الحج والعمرة فهى تبدأ فى عدد شهر رمضان وتنتهى فى عدد شهر شعبان من العام التالى ، فاستعد لها من الآن .

● ● ●

● **إلى القارىء / رشدى عبدالحميد رمضان ـ ميت الدية ـ قلين ـ كفر الشيخ :**

ـ كتبت كلمة ضافية وشيقة عن السبع المهلكات وأوردت فيها حديث رسول الله ـ ﷺ ـ وما نصت عليه الآيات القرآنية الكلمة مطولة ومدعمة بالأدلة والأسانيد ، ونظرا لأن مساحة القراء محدودة فلم نتمكن من نشرها ، ولكن لزم التنويه بها .

● ● ●

● **إلى القارىء / محمد أحمد عثمان طرابية ـ كلية الآداب ـ جامعة المنصورة ـ دقهلية ـ طلخا ـ بسطرة :**

ـ كلمتك جاءت فى أربع صفحات فولسكاب عن الإسلام والعناية بالإنسان وضمنها كل الأدلة والبراهين التى تشير إلى ذلك وبعض الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالموضوع ولا شك أن هذه الكلمة فيها كثير من الجهد والفكر مما يتطلب تقديره لك .

● ● ●

● **إلى القارىء / عبدالرسول محمد منطلب عبدالكريم ـ مدرس تربية إسلامية ولغة عربية ـ جزيرة مطيرة ـ قوص ـ قنا :**

ـ كتبت كلمة طيبة عن الاحتفال الحقيقى بمولد الرسول ـ ﷺ ـ وأنه احتفال بتعاليم السماء والمبادىء السامية والقيم الرشيدة والسيرة العطرة والاخلاق النبيلة ولولا فوات المناسبة لأمكن نشر الكلمة ، فلك الشكر على هذا الجهد .

● ● ●

● **إلى القارىء / ابراهيم عبدالوهاب شرف المحامى ـ مدير الإدارة القانونية ـ كلية الزراعة ـ جامعة المنصورة :**

ـ أوردت فى رسالتك كلمات للحسن البصرى نورانية تشع بالصدق وتشير إلى الحق وتنطق بالحكمة وتهدى إلى اليقين فى أوقات عصيبة ، ولكن اختلطت بكلامك حيث لا تحدد المنقول عن هذا القطب العظيم بعلامات التنصيص «

حاول مرة أخرى ليكون النشر من نصيب رسالتك .

● **إلى القارىء / عصام مبروك رمضان ـ طالب بالأزهر ـ البحيرة ـ دمنهور ـ قرية البرنوجى :**

ـ كتبت تقول : لابد فى المجتمع من آداب وتقاليد عامة يلاحظها الإنسان حرصا على حسن الصلة ودوام الألفة وذكرت بعض الآداب التى يجب مراعاتها فى المجتمع الإسلامى وأيدت كلامك ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وتعبيراتك مستقيمة السبك حافلة بالمعانى الطيبة ، ونحن نشاركك مشاعرك التى جاءت بها .

● ● ●

● **إلى القارىء / عبدالحميد محمد الدارى ـ كلية الشريعة ـ جامعة الأزهر :**

● عبدالحميد الدارى ●

ـ لا يغيب عن الذهن أن الإنسان إذا مات أصبح لا حول له ولا قوة ، ومع ذلك يصر فى حياته على العناد والمكابرة وارتكاب المعاصى والآثام ولا يفكر مطلقا فى تلك اللحظة التى تباغته وتسلب منه كل شىء ، فليته يتدبر ويدرك ما هو كائن فيعود إليه الرشد والصواب .

● ● ●

● **إلى القارىء / عادل محمد أحمد محمد ـ سوهاج ـ دار السلام ـ نجع عمار :**

ـ هذا إعجاز خارق وقوة قادرة وقدرة مبهرة من خالق عظيم ومدير حكيم واله بعباده كريم ، وكل هذا يستوجب الحمد والتسبيح والخوف والأمل ، الخوف من العقاب ، والأمل فى الثواب والصفح والرحمة ، فالعفو عند المقدرة من أكرم صفات الله ـ جل فى علاه ـ .

● ● ●

● **إلى القارىء / أشرف محمد الشوربجى ـ العريش :**

ـ نعتذر إليك عن عدم إرسال عدد شهر رجب الماضى بالبريد لنفاده تماما كما هو الحال مع سائر أعداد (منبر الاسلام) ويمكنك التغلب على ذلك فى الأعداد القادمة بحجز نسختك من البائع فى وقت مبكر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف

الاسم : السيد موسى • طالب بكلية اللغة العربية قسم التاريخ • الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى والتاريخ - • العوان : سوهاج - البلينا - الشيخ مرزوق - عزبة هوى .

الاسم : ربيع هاشم أحمد • طالب بمعهد صفط راشين الاعدادى - الثانوى • الهواية : إلقاء الشعر - كرة الطائرة - الاطلاع الدينى • العنوان : صفط راسين - مركز ببا - بنى سويف .

الاسم : ماهر سعد مجاور • ليسانس الحقوق - جامعة الاسكندرية • الهواية : حفظ القرآن • العنوان : محافظة البحيرة - مركز أبوالمطامير - قرية زاوية صقر .

الاسم : محمود رمضان الجندى • ٣٢ سنة • ملاحظ تلغراف • الهواية : قراءة وسماع القران الكريم - كتابة الشعر - المراسلة • العنوان : معهد اللاسلكى - مدينة نصر -

الاسم : عبدالحميد قطب • طالب بالمعهد الدينى الازهرى • الهواية : الاطلاع الدينى - وكرة القدم • العنوان : محافظة اسيوط - ديروط - الشراقوة

الاسم : محمود فريد عبدالسلام أحمد • ٣٣ سنة • طالب بكلية الشريعة والقانون - الفرقة الثالثة الهواية : الخطابة أبوشحرة - مركز أشمون محافظة المنوفية .

الاسم : ممدوح عز الدين بكر الفرابلى الشهابى • ٣٣ عاما • طالب بيكالوريوس علوم وتربية - جامعة الازهر • الهواية : قراءة القران • العنوان : ٧٩ ش حسن شهاب - المطرية

الاسم : رجائى عبدالرحمن • ٢٢ سنة • حاصل على معهد تجارى محاسبة • قراءة القرآن الكريم • العنوان : البحرية - ابوحمص - دسونس الحلفاية - بلقطر الشرقية - عزبة المهيلمى .

الاسم : ابراهيم محمد موسى البربرى • ٢٢ عام • طالب جامعى ليسانس جغرافيا • الهواية : الكتب الدينية والشعر والرياضة • العنوان : محافظة البحيرة مركز الرحمانية .

الاسم : طارق صديق محمود خليفة • ١٥ سنة • طالب بمعهد أبوتشت الازهرى • الهواية : الاطلاع الدينى - كرة القدم • العنوان : الطود - أبوتشت - قنا .

الاسم : عبدالله على محمد بدوى • ٢١ سنة • طالب بكلية التجارة جامعة المنوفية • الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة • العنوان : محافظة المنوفية - مركز أشمون . قرية مجيديا .

الاسم : رمضان أبوبكر ضيف يونس • ٢١ سنة • حاصل على دبلوم صنايع عام ٩٠ • الهواية : الاطلاع الدينى وكتابة الشعر • العنوان : المنوفية - مركز منوف - بلمشط .

الاسم : ممدوح أبوالسعود محمود القطع • ٢٢ سنة • حاصل على دبلوم صنايع • الهواية : الاطلاع الدينى وكرة القدم • العنوان : سوهاج - مركز المنشاة - جنينة صابر .

الاسم : عليوه شوقى عبدالودود • ١٩ سنة • طالب بكلية التربية جامعة المنيا • الهواية : الاطلاع - كتابة الشعر - • العنوان : المنيا - ملوى - ش ٢٦ يوليو غرب البلد .

الاسم : محمود سلامة ابراهيم • ٥٥ سنة • عامل • الهواية الاستماع الى القران الكريم • العنوان : قنا - أبوتشت - كوم يعقوب - عزبة أحمد هلال .

هلا.. وسهلا □ بريد التعارف □ بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : رجب فرويز محمد • ٢٦ عاما • مدرس اعدادى • الهواية : المطالعة والمراسلة • العنوان : ٣٦ شارع التجنيد - أسيوط .

الاسم : محمود عبدالتواب تركى • ١٩ سنة • طالب بكلية الشريعة والقانون • الهواية : قراءة القرآن وتتبع السيرة النبوية • العنوان : طملاى مركز منوف محافظة المنوفية .

الاسم : بشير حامد أسد • ٢١ سنة • طالب بكلية طب أسيوط • الهواية : كرة السلة • العنوان : اسوان - إدفو شرق - العدوه .

الاسم : محمد السيد على حسن • ١٩ سنة • طالب • الهواية : الاطلاع علي الكتب والمجلات الدينية • محافظة سوهاج مركز البلينا مدينة برديس .

الاسم : عرفة السيد خطاب الدمناوى • ٢٧ سنة • محامى • الهواية : قراءة القرآن • العنوان : دنجواى مركز شربين محافظة الدقهلية .

الاسم : محمد أبوزيد عبدالمعتمد • ٢١ سنة • طالب • الهواية : الاطلاع الدينى • العنوان : مصر - محافظة المنيا - كفر المنصورة - شارع العمال .

الاسم : عبدالحليم عبدالسلام عبدالحليم • ٢١ سنة • طالب • الهواية : كتابة الشعر • العنوان : محافظة الشرقية - مركز الزقازيق - قرية إنشاص البصل .

الاسم : هاشم مصطفى إبراهيم • ٢١ سنة • طالب • الهواية : الاطلاع الدينى - الدعوة • العنوان : الفيوم - مركز اطسا - شدمو .

الاسم : مصطفى فتوح مصطفى الغريب • ١٩ عاما • فنى زخرفة بلاط • الهواية : المراسلة • العنوان : السنبلاوين دقهلية مساكن الجبانة القديمة عمارة ١ شقة ٤ .

الاسم : بدران على سعد عيسي • ١٩ سنة • طالب بكلية الشريعة والقانون • الهواية : الاطلاع الحر - الخطابة - المراسلة • العنوان : ادفينا - رشيد بحيرة .

الاسم : مصطفى أحمد محمد سيد • ٢٠ سنة • طالب بكلية الدراسات الاسلامية • الهواية : حفظ القرآن الكريم • العنوان : محافظة اسوان - مركز دراو بجوار مبنى جاه الرسول .

الاسم : شريف السيد اسماعيل مأمون • ١٧ سنة • طالب بكلية الشريعة والقانون بطنطا • الهواية : قراءة المجلات • العنوان : طيبة نشا - مركز طلخا - محافظة الدقهلية .

الاسم : حمدون يحيى السيد محمد • ٢١ عاما • طالب بمعهد الكمبيوتر بجرجا • الهواية : رفع الاثقال وكمال الاجسام • العنوان : جرجا - ١٦ ش عمر مكرم - محافظة سوهاج .

الاسم : أشرف على حماد • ٢١ سنة • طالب بكلية آداب قسم لغة انجليزية • الهواية : الدعوة الى الله - قراءة القرآن الكريم • محافظة المنيا - كفر المنصورة - شارع النجاح .

الاسم : صابر لبيب بيومى بكار • ١٩ سنة • طالب • حفظ القرآن الكريم وقراءة المجلات والكتب الدينية • العنوان : محافظة الجيزة - قرية شبرامنت بجوار مسجد السوق .

هلا

ف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : ضياء أحمد فؤاد البسطاوى • ١٦ سنة • طالب بمدرسة جرجا • الهواية : الاطلاع الدينى والثقافى • العنوان : جرجا - شيخ العرب - مساكن التمليك مدخل ٢ .

الاسم : عوض ياسين سبقى شروان • ٢٠ سنة • مدرس ابتدائى • الهواية الثقافة الدينية وقراءة الشعر • محافظة قنا - مركز نقاوه - قرقطان .

الاسم : جلال ابراهيم رمضان • معهد المعلمين الازهرى بالفيوم الصف الثالث • العنوان : محافظة الفيوم - مركز سنورس - قرية مطرطارس .

الاسم : محيى مبارك خيمر محمد • ٢٢ سنة • مدرس ابتدائى الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية • العنوان : قنا - الوقف - جزيرة العبل .

الاسم : محمد عطيه حسن • ١٧ سنة • طالب • الهواية : قراءة القرآن الكريم - المراسلة • العنوان : قرية ميت غريطه - السنبلاوين - محافظة الدقهلية .

الاسم : أحمد حسين على • ١٥ سنة • طالب • الهواية : داعى اسلامى • العنوان : المنيا مغاغة دهروط .

الاسم : خليل وجيه صالح • طالب بمدرسة بدير الحديدى الثانوية الصناعية • الهواية : الاطلاع وقراءة الشعر والقصص • العنوان : مركز منية النصر - منشاة عاصم دقهلية .

الاسم : عادل حسنين زين العابدين الشاملى • ٢١ عاما • طالب ببكالوريوس التربية • الهواية : القراءة - وكتابة الشعر - المراسلة • العنوان : كفر الشيخ - ميت الديبة .

الاسم : أشرف طه أحمد عبدالجواد • ٢٥ سنة • مشرف معمارى • الهواية : قراءة القرآن الكريم • العنوان : المنيا - المساكن الشعبية بأرض المولد - عمارة ١٧ .

الاسم : نشأت عبدالـلاه اسماعيل • ٢٧ عاما • أعمال حرة • الهواية : الاطلاع وقراءة الكتب الدينية • العنوان : أسيوط - ديروط الشريف - ش المدرسة الاعدادية .

الاسم : محمود حسين عبدالجليل • ١٩ عاما • حاصل على دبلوم صناعة • الهواية : قراءة المجلات الاسلامية • العنوان : قرية السماحية - مركز بلقاس - محافظة الدقهلية .

الاسم : حربى مختار • ٢٤ سنة • فنى بهندسة كهرباء نجع حمادى • الهواية : الرسم - الخط - قراءة الكتب الثقافية • العنوان : قنا - نجع حمادى - الحلفاية قبلى .

الاسم : اسامة أحمد فؤاد احمد البسطاوى • ١٤ سنة • طالب بمدرسة جرجا الصناعية المتقدمة • الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة • العنوان : جرجا - شيخ العرب - مساكن التمليك مدخل ٢ .

الاسم : محمد الدسوقى السيد • ٢١ سنة • طالب بكلية الدراسات الاسلامية • الهواية : قراءة الكتب الخارجية • العنوان : محافظة الغربية - مركز سمنود محلة زياد - مجول .

الاسم : عبدالعظيم مختار محمد أبوالمعاطى • ١٨ سنة • طالب ثانوى • الهواية : المراسلة - الاطلاع • العنوان : محافظة الدقهلية - مركز منية النصر - ميت الخولى مؤمن .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : أيمن محمود سلامة ابراهيم • ١٩ سنة • دبلوم صنايع • الهواية : الاطلاع الدينى • العنوان : قنا - أبوتشت - كوم يعقوب - عزبة أحمد هلال .

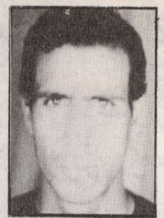

الاسم : صبرى محمود سلامة ابراهيم • ٢٠ سنة • طالب بالمعهد الفنى • الهواية : الاطلاع الدينى • العنوان : قنا - أبوتشت كوم يعقوب - ش أحمد هلال .

الاسم : محب جلال عبدالفراج • ٢٤ سنة • (معيد) بجامعة الازهر • الهواية : الدعوة الى الله • العنوان : شرقية المعصرة - بلقاس - الدقهلية .

الاسم : أشرف أبوالسعود محمود القطع • ٢٥ سنة • مدرس بمدرسة الكمال • الهواية : الاطلاع الدينى • العنوان : سوهاج - المنشاة - جنينة صابر .

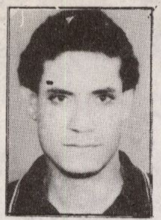

الاسم : على فهمى الحوتى • ٣٠ سنة • موظف بادارة الشباب والرياضة ببسيون • الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى • العنوان : بسيون - غربية شارع المعصرة .

الاسم : عبدالوهاب عبدالله محمد • ١٥ سنة • طالب • تأليف القصص والخطابة - قراءة القرآن الكريم • العنوان : حارة ١ من شارع سوريا - الواسطى بنى سويف .

الاسم : أحمد عيسى اسماعيل محمود • ١٣ سنة • طالب بالاعدادى الازهرى • الهواية : قراءة القرآن الكريم - • العنوان : أسيوط - مركز الغنايم - عزبة الدويك .

الاسم : نبيل صلاح عزت • ١٩ سنة • طالب • الهواية : قراءة القرآن الكريم • العنوان : قرية شابور مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة .

الاسم : عادل جعفر عبدالمحسن على • ١٨ سنة • طالب • الهواية : الاطلاع الدينى والقراءة والاطلاع التاريخى • العنوان : الفيوم مركز اطسا قرية العزق قبلى .

الاسم : سيد عيد أحمد أمين • ١٩ سنة • طالب بمدرسة المنيا الفنية • الهواية : عمل أركت - • العنوان : م . المنيا مركز سمالوط - بنى غنى - عزبة حنا .

الاسم : محمد منصور محمد محمد • ١٧ سنة • طالب بمعهد القوصية الازهرى • الهواية : الاطلاع الدينى وكرة القدم • العنوان : محافظة أسيوط - مركز القوصية - قرية الحبالصة .

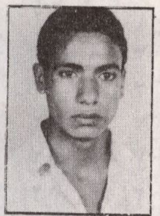

الاسم : رضا مصباح السودة • ١٨ سنة • الهواية : قراءة القرآن الكريم وكرة القدم • العنوان : الدقهلية نبروه شارع الشيخ عبيد متفرع من شارع السيد رضوان نبروه .

الاسم : صلاح خليفة أبوالحسن عمران • ٢٥ سنة • محامى • الهواية : الاطلاع الدينى والقانونى -.تبادل الاراء • العنوان : ٢٤ ش جودة الفخرانى - المنيب - جيزة رمز بريدى ١٢٥١٩ .

الاسم : السيد فرغلى أحمد فرغلى • ١٦ سنة • طالب بالصف الثانى صنايع • الهواية : القراءة الدينية - المراسلة • العنوان : سوهاج - طما - مشطاش الاشراف .

الاسم : حسين أحمد محمد نفادى • ١٩ سنة • طالب • الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع الدينى • العنوان : محافظة اسيوط - مركز البدارى شارع الشيخ النفادى .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر رمضان المبارك

الأيام	رمضان ١٤١٣ هـ	فبراير ١٩٩٣ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الإثنين	١	٢٢	٢	٥	٢٨	٦	٨	١٢	٢٣	٣	٤٩	٥	٦	٧
الثلاثاء	٢	٢٣	١	٥	٢٧	٦	٨	١٢	٢٣	٣	٥٠	٥	٧	٧
الأربعاء	٣	٢٤	ـ	٥	٢٦	٦	٨	١٢	٢٤	٣	٥٠	٥	٨	٧
الخميس	٤	٢٥	٥٩	٤	٢٥	٦	٨	١٢	٢٤	٣	٥١	٥	٨	٧
الجمعة	٥	٢٦	٥٨	٤	٢٤	٦	٨	١٢	٢٥	٣	٥٢	٥	٩	٧
السبت	٦	٢٧	٥٧	٤	٢٣	٦	٨	١٢	٢٥	٣	٥٢	٥	١٠	٧
الأحد	٧	٢٨	٥٦	٤	٢٢	٦	٧	١٢	٢٥	٣	٥٣	٥	١٠	٧
الإثنين	٨	١ مارس	٥٥	٤	٢١	٦	٧	١٢	٢٥	٣	٥٤	٥	١١	٧
الثلاثاء	٩	٢	٥٤	٤	٢٠	٦	٧	١٢	٢٦	٣	٥٥	٥	١٢	٧
الأربعاء	١٠	٣	٥٣	٤	١٩	٦	٧	١٢	٢٦	٣	٥٥	٥	١٢	٧
الخميس	١١	٤	٥١	٤	١٨	٦	٧	١٢	٢٦	٣	٥٦	٥	١٣	٧
الجمعة	١٢	٥	٥٠	٤	١٧	٦	٦	١٢	٢٧	٣	٥٧	٥	١٤	٧
السبت	١٣	٦	٤٩	٤	١٦	٦	٦	١٢	٢٧	٣	٥٧	٥	١٤	٧
الأحد	١٤	٧	٤٨	٤	١٤	٦	٦	١٢	٢٧	٣	٥٨	٥	١٥	٧
الإثنين	١٥	٨	٤٧	٤	١٣	٦	٦	١٢	٢٧	٣	٥٩	٥	١٦	٧
الثلاثاء	١٦	٩	٤٦	٤	١٢	٦	٥	١٢	٢٨	٣	٥٩	٥	١٦	٧
الأربعاء	١٧	١٠	٤٥	٤	١١	٦	٥	١٢	٢٨	٣	ـ	٦	١٧	٧
الخميس	١٨	١١	٤٣	٤	١٠	٦	٥	١٢	٢٨	٣	١	٦	١٨	٧
الجمعة	١٩	١٢	٤٢	٤	٩	٦	٥	١٢	٢٨	٣	١	٦	١٨	٧
السبت	٢٠	١٣	٤١	٤	٧	٦	٤	١٢	٢٩	٣	٢	٦	١٩	٧
الأحد	٢١	١٤	٤٠	٤	٦	٦	٤	١٢	٢٩	٣	٣	٦	٢٠	٧
الإثنين	٢٢	١٥	٣٩	٤	٥	٦	٤	١٢	٢٩	٣	٣	٦	٢٠	٧
الثلاثاء	٢٣	١٦	٣٧	٤	٤	٦	٤	١٢	٢٩	٣	٤	٦	٢١	٧
الأربعاء	٢٤	١٧	٣٦	٤	٣	٦	٣	١٢	٢٩	٣	٤	٦	٢٢	٧
الخميس	٢٥	١٨	٣٥	٤	١	٦	٣	١٢	٢٩	٣	٥	٦	٢٢	٧
الجمعة	٢٦	١٩	٣٤	٤	ـ	٦	٣	١٢	٣٠	٣	٦	٦	٢٣	٧
السبت	٢٧	٢٠	٣٢	٤	٥٩	٥	٢	١٢	٣٠	٣	٦	٦	٢٤	٧
الأحد	٢٨	٢١	٣١	٤	٥٨	٥	٢	١٢	٣٠	٣	٧	٦	٢٤	٧
الإثنين	٢٩	٢٢	٣٠	٤	٥٧	٥	٢	١٢	٣٠	٣	٨	٦	٢٥	٧
الثلاثاء	٣٠	٢٣	٢٨	٤	٥٥	٥	٢	١٢	٣٠	٣	٨	٦	٢٦	٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى هذا العدد ●

□ كلمة التحرير .... ص ١
□ حديث الشهر
الصيام بين العادة والعبادة .... بقلم : عبداللطيف فايد .... ص ٢
○ التقوى هدف الصيام .... الدكتور : عبدالغفار عبدالرحيم .... ص ٤
○ الصوم فى الإنسان والأمة .... بقلم : محمد ابراهيم الخطيب .... ص ١٤
○ الصيام وضبط السلوك .... الدكتور : السيد رزق الطويل .... ص ١٨
○ من ذكريات العبور .... شعر : محمد أمين الشيخ .... ص ٢١
□ الانتصارات العظيمة فى رمضان .... تحقيق : حاتم هلال .... ص ٢٢
□ فى رحاب السنة
أثر رمضان فى بناء الإنسان .... الشيخ : إبراهيم الدسوقى .... ص ٢٨
□ من فوق المنبر
الزمن المبارك .... الشيخ : إسماعيل صادق العدوى .... ص ٣٤
○ رسالة إلى « البوسنة والهرسك » .... شعر : عبدالرحيم الماسخ .... ص ٣٩
□ ذكريات رمضانية .. .. بقلم : حافظ محمود .... ص ٤٠
○ كل الكتب السماوية نزلت فى رمضان .... الشيخ : عبدالعزيز الشاذلى .... ص ٤٢
□ من المكتبة الإسلامية
فقة الصيام .... تأليف/ د. يوسف القرضاوى ، عرض/ سوسن هندى .... ص ٤٦
□ جبل كاراباخ ..
هل يصبح فلسطين أخرى ؟! .... تحقيق : الدكتور محمد أبو زيد .... ص ٥٨
○ خيط رجاء .... شعر : الدكتور سعد ظلام .... ص ٦٨
○ ظاهرة الضبط فى الحضارة الإسلامية .... بقلم : على القاضى .... ص ٧٠
○ التخطيط العمرانى والعمارة الإسلامية .... الدكتور : أحمد محمد عوف .... ص ٧٤
○ العقل فى المعرفة الإسلامية .. ضرورة .... الدكتور : سعيد إسماعيل على .... ص ٨٠
○ يا غُرب .... شعر : محمد عبدالرحمن صان الدين .... ص ٨٦
□ وراء الأخبار واللقاءات يحرره : فوزى عوضين ـ محمد عبدالعزيز
جمال حمزة ـ طايل الشبشيرى ـ منير بيومى .... ص ٨٨
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ : عطيه صقر .... ص ١٠٤
□ قطوف .... إعداد : أبو سليمان صالح .... ص ١٢٠
□ مع القراء .... يحرره : حسين السكرى .... ص ١٢٦
□ بريد التعارف .... ص ١٤٠
□ مواقيت الصلاة .... ص ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle